الأخبار
al-akhbar

الاثنين 11 تشرين الثاني 2013
العدد 2149 السنة الثامنة
lundi 11 novembre 2013 no 2149 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

صناع زار نصرالله وعشاء سري يمهد طريق جنبلاط إلى حارة حريك [2]

انهيارات للمسلحين في ريف دمشق [6]

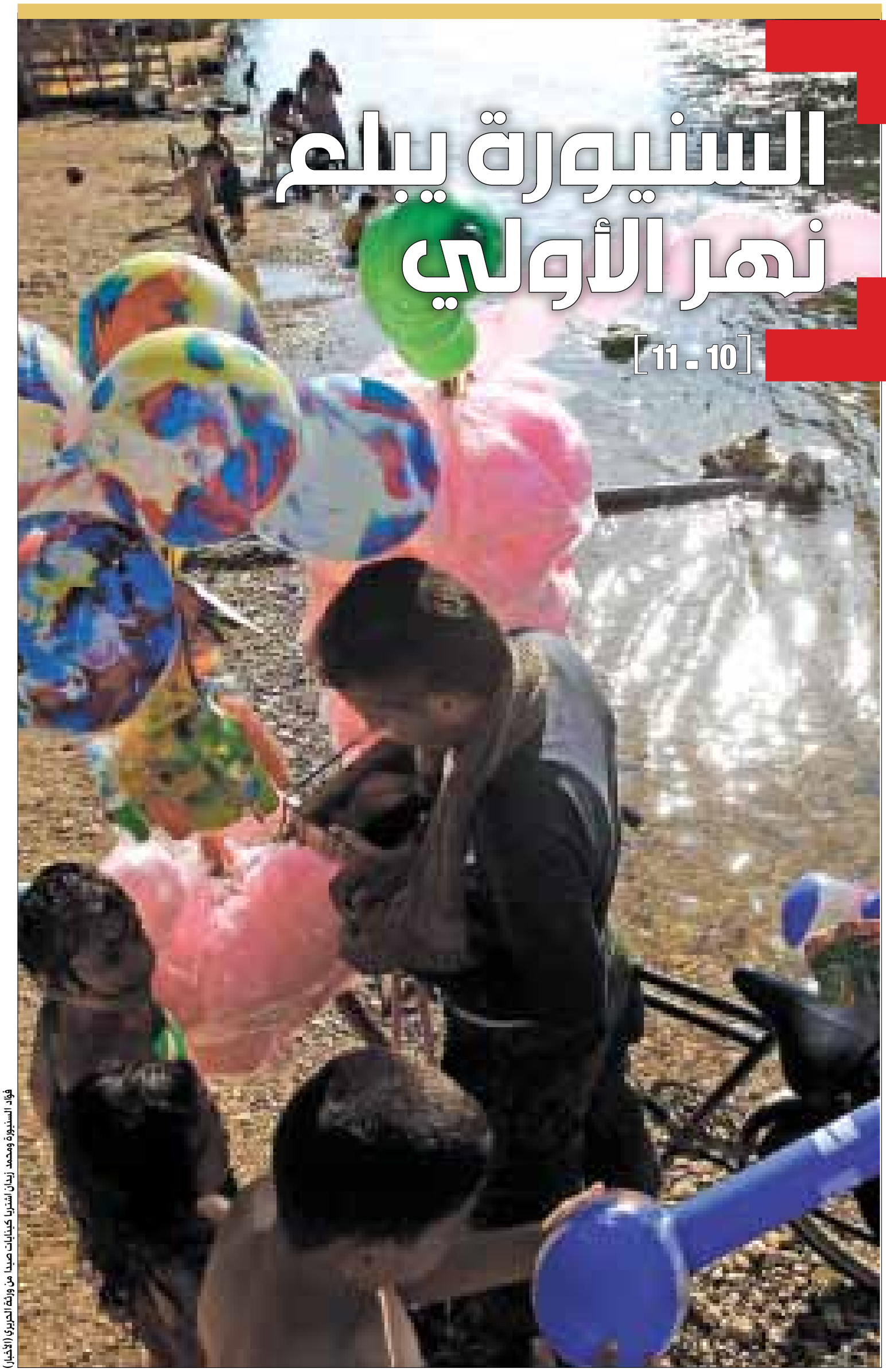

السنيورة يبلع نهر الأولي

[10 ـ 11]

فؤاد السنيورة ومحمد زيدان اشتريا كينيات صيدا من ورشة الحريري (الأخبار)

الحدث

«النووي الإيراني» تقدم بلا اتفاق

22

04
عام على «ثورة الكرامة» من مسجد بلال الصيداوي: «الأسيرية» بإدارة جديدة

08
الجيش السوري يستدرك الخطأ في مهين والقلمون خزّان مقاتلي الغوطة

24
مصر متمسكة بالتعاون مع روسيا وأنباء عن مخطط انقلابي إخواني ـ تركي

25

«صفحة جديدة» في العلاقات العراقية ـ التركية: معاً في مواجهة الإرهاب

28
كينيا وأثيوبيا تتقاسمان لقبي ماراثون بيروت 2013 ووسام الأرز للخليل

خيوط اللعبة

من الحوثيين الى إيران فلبنان... بؤر النار والتحولات

منا زار نصرالله وعشاء سري لجنبلاط

سامي كليب

قبل ايام قليلة حصل العشاء السري. التقى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة الحاج محمد رعد رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط في منزل رياض الاسعد. زار جنبلاط الامير طلال ارسلان مصطحبا معه اللواء السوري المنشق فرج المقت والامير الدرزي السوري شبلي الاطرش لبحث مستقبل الدروز في سوريا ولبنان حيال «خطر تهديد الاقليات من قبل التكفيريين». كان الامر محور اتفاق سابق مع الامير (يشرحه الليلة ارسلان في حوار مع قناة الميادين).

مثل هذه اللقاءات بات منطقيا. ومنطقياً ايضا بات كلام جنبلاط الاخير لقناة «أل بي سي» حين دعا إلى نسيان سلاح حزب الله وهاجم التكفيريين والشيخ يوسف القرضاوي وحث على الذهاب الى جنيف 2. بالمقابل فإن رعد شن هجوما كاسحا على خصومه في لبنان مهددا بالانتقال من منطق الدفاع الى الهجوم. فارق الكلام له رمزيته الكبيرة هذه الايام.

في المعلومات ان جنبلاط كان يتجه لرفع سقف الهجوم والتحولات أكثر لكن ضغوطا حصلت وتمنيات انهمرت فاكتفى بما قال. ربما هذا صحيح. ولكن ما قاله كان كافيا لكي يعلق احد قادة 8 آذار: «ان البيك صار معنا 100 بالمئة». في التعليق بعض مغالاة. الاصطفاف الكامل يتطلب تعديلا واضحا بالموقف حيال النظام السوري وهذا لم يحصل بعد. قد يحصل. لا شيء في هذه المنطقة مستحيل. المهم الآن ان الطريق باتت ممهدة على الارجح للقاء بين جنبلاط والسيد حسن نصرالله امين عام حزب الله، وهي في كل الاحوال ستستمر مع رعد وغيره. تم تمهيد الطريق قبلها لزيارة رئيس هيئة التنسيق السورية المعارضة في الخارج هيثم مناع لعند السيد نصرالله.

لا شيء مفاجئاً إطلاقا. كل المناخ السياسي في المنطقة يعيش بداية تحولات لافتة. ايران هي الأساس. لا تنظروا الى غيرها. القرار المركزي في طهران وواشنطن هو انجاح المفاوضات النووية. منذ جلوس المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي جيفري فيلتمان كالتلميذ امام الولي الفقيه السيد علي خامنئي دق جنبلاط وغيره جرس الانذار. يقال انه بعث برسالة استهزاء آنذاك لفيلتمان. ربما. ولكن الاهم ان المشهد كان واضحا. تبين للاميركيين ان طهران تسير على خطين، اولهما انها صلبة كالصخر في موقفها الداعم لسوريا ولحكومة نوري المالكي ولحزب الله والمقاومة، ومرنة «مرونة المصارع» مع الغرب كما قال السيد خامنئي.

رفع العقوبات عن ايران ضروري لكنه ليس بأهمية ان تقدم تنازلات كبيرة. الخط الاحمر واضح. ولأنه كذلك فان القلق كبير عند خصومها. اسرائيل منكوبة حتى ولو ان البعض يحذر من ان المغالاة في التعبير عن نكبتها تخفي رغبة بالحصول على ثمن كبير في فلسطين. مسكينة فلسطين.

بعض دول الخليج وفي مقدمها السعودية تشعر بخطر داهم. إن من يزور الرياض هذه الايام لا يسمع مجرد قلق وانما كلاما قاسيا (ربما توصيف «قاس» قليل) ضد ايران وحزب الله وكل الطائفة. لا بأس اذاً أن يشن جون كيري وزير الخارجية الاميركي من قلب الرياض هجوما على حزب الله. لا بأس ان يجدد الدعوة إلى تنحي الرئيس بشار الاسد. هو مجرد كلام.

التقط جنبلاط الاشارات. التقطتها ايضا قطر. شرح الأسد لبعض زواره في الاونة الاخيرة تحولات العالم والعرب حيال سوريا. نعم الدوحة بعثت باشارات واقترحت مبادرات. نعم معظم دول اوروبا ان لم تكن جميعها بما فيها فرنسا «المجاهدة» حاليا لنصرة اسرائيل ضد الاتفاق مع ايران، فتحت خطوطا مع دمشق بذريعة مكافحة الارهاب. نعم الاميركيون يضغطون على الائتلاف

> **جنبلاط بحث مع ارسلان «خطر تهديد الاقليات من قبل التكفيريين»**

السوري للذهاب الى جنيف. هو سيذهب عاجلا او آجلا لأن في الامر قرارا اميركيا روسيا لا رجعة عنه. نعم هناك اعتقالات عند جيران سوريا وبينها تركيا لمجموعات تكفيرية ذاهبة الى دمشق. نعم هناك لوائح تم تسليمها للدول الغربية باسماء افراد ومجموعات ارهابية يجري التنسيق المشترك لملاحقتها. نعم هناك محاولات اذلال يتعرض لها معارضون سوريون في دول الجوار وعدد من الدول الغربية. المشكلة التي يكررها تاريخ البشرية، انه في خلال التسويات تستعر بؤر النار. بماذا يفسَّر احتدام الاقتتال بين الحوثيين والسلفيين في منطقة دماج في صعدة على مساحة كيلومتر واحد تقريبا؟ بماذا يفسَّر تبرؤ التجمع اليمني للاصلاح الاسلامي من الارتباط بالاخوان المسلمين في بيان رسمي له رغم ان جزءا كبيرا منه اخواني حتى النخاع. بماذا يفسَّر الخلاف الكبير بين ابرز مشايخ قبيلة حاشد، الرمز الاخواني القبلي الشيخ حميد الاحمر مع السعودية رغم العلاقة التاريخية بين والده الراحل الشيخ عبدالله والعرش السعودي؟ هل في الامر ايضا تعبير عن تنافر قطري سعودي؟ ربما.

وربما ايضا، يمكن النظر، دون مغالاة طبعا، الى افتتاحية كاملة في صحيفة «الحياة» السعودية ضد قناة «الجزيرة» تضمنت انتقادات للامير القطري الجديد؟ ربما النظر كذلك ممكن الى نفض الغبار عن شريط لأيمن الظواهري وبثه عبر الجزيرة، ما ادى الى استعار القتال بين التكفيريين والتكفيريين في سوريا. هل الامر ضد مناصري السعودية ام ثمن في فاتورة تغيير الاحوال القطرية حيال دمشق؟

وبماذا تُفسّر خصوصا المعركة المجانية بين باب التبانة وجبل محسن واللهجة المهددة التي بات يستخدمها السيد رفعت عيد والمعبرة ربما عن شيء من فائض القوة المستجد عنده؟ هل اشتد ساعده بفضل تقدم الجيش السوري وحلفائه في مناطق استراتيجية؟ وماذا سيمنع يوما ما اختراقات عسكرية سورية للحدود مع الشمال لملاحقة تكفيريين او لمساندة

عشاء رعد وجنبلاط مهّد الطريق للقاء بين الأخير والسيد نصرالله (أرشيف)

عيد وطائفته؟ القرار العسكري السوري الحالي يؤكد «ملاحقة من يسفك الدم السوري اينما كان».

لا تستغربوا شيئا. في زمن التسويات والصفقات. كل شيء ممكن واما الدول والمجموعات الصغيرة ففتحول للاسف الى منتج في سوق نخاسة. وفي الزمن الحالي فالاولوية الان هي لمكافحة الارهاب والتوصل الى تسوية مع ايران.

المشهد السياسي

تحقيقات فرع المعلومات: سيـ

يزور رئيس الجمهورية ميشال سليمان المملكة العربية السعودية اليوم، ويلتقي وليّ العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز، فيما أوقف فرع المعلومات المالك الأخير لـ«سيارة المعمورة»، والتي تبيّن للفرع أن مصدرها منطقة القلمون السورية

في تطور أمني لافت، أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي السوري حسان م. المالك الأخير المعروف لـ«سيارة المعمورة المفخخة»، التي ضبطها الجيش منتصف الشهر الماضي في منطقة المعمورة في الضاحية الجنوبية. وعلمت «الأخبار» أن حسان كان يقيم في طرابلس، ويتواصل مع جماعات مسلحة في منطقة القلمون السورية، وتحديداً مع عناصر من «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وتولى الموقوف نقل مقاتلين من القلمون إلى لبنان وبالعكس، فضلاً عن تأمين أجهزة ومعدات عسكرية وذات استخدام عسكري من لبنان للمقاتلين في المنطقة الحدودية. وإثر ضبط السيارة، اختفى حسان من طرابلس. وبعد متابعة دقيقة، تبيّن أنه اختبأ في إحدى بلدات البقاع، حيث أوقفه فرع المعلومات فجر الخميس الماضي. وبحسب مصادر أمنية وقضائية، أقر الموقوف بأنه اشترى السيارة من لبنان، بناءً على طلب أشخاص ينتمون إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وقال الموقوف إنهم طلبوا منه شراء سيارات لبنانية غير مسروقة، ووفروا له مبالغ مالية تفوق أثمانها في السوق.

الى ذلك، أكدت مصادر إسلامية لـ«الأخبار» أن وفداً من هيئة العلماء المسلمين برئاسة الشيخ سالم الرافعي زار السبت الماضي المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وقد بادر إبراهيم بطرح قضية الموقوفين الإسلاميين مع الوفد، مبدياً استعداده للإمساك بالملف في

ابراهيم الأمين

كأن المعركة انتهت...

الإحباط الذي يصيب الجبهة المقاتلة لإسقاط حكم الرئيس بشار الأسد في سوريا، زاد من عمق الأزمة الداخلية في البلاد. لوهلة، يبدو أن الخارج المعادي للأسد، ليس وحده المهزوم في هذه المعركة، بل معه جهات سورية كانت تعوّل على الخارج لإسقاط النظام. وهذه الجهات تظهر اليوم على شكل مغامرين قاصرين يتنقلون بين فنادق العواصم وجمهور وناشطين ومقاتلين لا يعرفون كيف يعدّون للخطوة التالية. كل ذلك أدى إلى فراغ واسع على الأرض، وليس في الميدان من يسده سوى أصحاب المشروع الأكثر راديكالية، الذي يرى في سقوط النظام، خطوة أولى، على طريق اسقاط المجتمع، وتحويله إلى نسق آخر، هو، في أحسن أحواله، نسخة عن حكم طالبان في افغانستان.

لم يعد أحد يقول بإمكانية إسقاط النظام سوى السعودية، ومعها هذه الجماعات. القوى الأخرى التي تورّطت في هذه الحرب، من الولايات المتحدة وأوروبا، إلى تركيا ودول عربية وجهات سياسية، باتت ترفع شعار «تغيير النظام». وبين قوى المعارضة للنظام من هو أكثر واقعية، فيدعو إلى مصالحة تقود نحو «شراكة في حكم سوريا».

على الأرض، لا أفق لاقفال باب الموت والنار.

> **الأسد يريد احداث تغييرات واسعة لكنه لن يكون متساهلا أو متهاونا**

النظام مدعوماً من حلفائه، ولا سيما حزب الله، ينتهج سياسة تثبيت مواقع السيطرة، والعمل على تفكيك وتشتيت مراكز تجمع المجموعات المسلحة وقيادتها وانتشارها.

اليوم، صار في الإمكان القول ان من بيده القرار في سوريا، غادر منطق الحسم والسيطرة، وانتقل إلى منطق إفشال مشروع إسقاط النظام، وإلى الاستفادة، حتى الحد الأقصى، من تناقضات الجبهة المقابلة، لتحديد سقف متدن للتنازلات الإلزامية، يوم يدخل السوريون جميعاً قاعة البحث عن صيغة لإدارة شؤونهم من جديد.

لندع جانباً جنون مملكة القهر في السعودية. ولندع جانباً حالة الهستيريا التي تصيب القوى والحكومات التي أرسلت أو سهّلت انتقال «الجهاديين» من بلادها إلى أرض الشام. لهؤلاء حق الخشية من الآتي، لأن الاثمان ستكون، هذه المرة، من كيسهم هم لا من حصة الآخرين. يكفي، فقط، رصد حالة الاحتجاج الكامنة في أوساط تيارات سلفية داخل الخليج، وداخل السعودية على وجه الخصوص. وعند التدقيق، يمكن توقع، احتمال جدي بأزمة كبيرة هناك.

لكن، ماذا عن النظام، وماذا عن المعارضة السورية الجادة في سعيها إلى حل سياسي؟

في جانب النظام مناخات متشددة. هذا لا يعني ان الأسد لا يريد احداث تغييرات واسعة في جهاز الحكم ومؤسسات السلطة، لكنه لن يكون متساهلاً أو متهاوناً، بل سيكون التشدد سمة الأداء البارزة، وربما يترافق مع مكابرة، أو مع شيء من الاستعلاء الذي يشعر به حلفاء للأسد، لا خصومه فقط. ولهذه السياسة ما يبررها في هذه اللحظة. يكفي ان الأسد لمس مباشرة كيف تآمر الجميع عليه، وهو لمس كيف عمل العالم كله، وبمشاركة فئة غير قليلة من السوريين، على اطاحته بكل الوسائل، وهو الذي يعرف، بالدقة، ان أكثر من نصف القتلى الذين سقطوا في سوريا منذ بداية الأزمة، هم إما جنود أو عناصر أمن أو موالون له، مدنيين كانوا أو عسكريين.

يعرف الأسد، أيضاً، أن الذين فاوضوه مع بداية الازمة، أو لاحقاً، أو حتى الذين يرسلون إليه اليوم الرسائل، إنما يركزون على مقايضته بموقفه السياسي العام أولاً، ومن ثم، يريدون جميعاً اشراك فئة معينة من المعارضة في الحكم، ممن أظهرت الشهور الثلاثين الماضية انهم عملاء صغار لدى السفارات ورجال الاستخبارات، او من قدامى محاربي «الاخوان المسلمين».

يعرف الأسد، كذلك، انه يوم أقر، ولو نظرياً، باصلاحات جوهرية مسّت نظام البعث، لم يحصل، في المقابل، سوى على مزيد من النار لاحراق سوريا، وعلى عملية ابتزاز متواصلة: اما الرحيل أو دمار سوريا، وصار هؤلاء يقلبون الصورة، ويقولون إن الاسد يقول لنا: أنا أو لا سوريا.

لذلك، يصعب اليوم اقناع الأسد بالعودة ثلاثين شهراً إلى الوراء كأن شيئاً لم يحصل. ومثلما يقول معارضون إنه لا مجال لحوار مع النظام بعد كل القتل والدماء والدمار، فان الاسد نفسه يقول إن من الصعب صياغة تسوية موثوق بها مع من باعوا بلدهم وضحّوا بأهلهم مقابل حفنة من الدولارات ووعود بمواقع سلطوية.

في المحصلة، من يرد قراءة الوقائع السورية، فعليه ان يدرك، اليوم، أن الأسد وفريقه ليسا في موقع الخاسر الفعلي، هما خسرا بالقدر الذي خسرت فيه سوريا من ناسها وقدراتها، لكن هذا الفريق ليس تائهاً في الصحراء، ولا يقف في الطوابير أمام أبواب السفارات، وهو ليس شريداً أو طريداً. وهو لم يعد معزولاً كما كان قبل عامين وأكثر، وهو ليس متروكاً وحده، وأثبت له الحلفاء أنهم إلى جانبه وأمامه حين يقتضي الأمر.

من يرد محاورة الأسد اليوم، فعليه أن يوفر له كل عناصر الثقة، وهذه مسائل لا تقال على المنابر، ولا تصاغ في بيانات، ولا حتى في دساتير، بل يعرف الجميع أن عناصرها الواقعية تمثل نفوذاً في السلطة، وهو نفوذ لن يتركه الأسد.

استعداد النظام وقدرته على التقدم صوب تسوية داخلية متينة ومديدة، مرتبطان أيضاً بأهلية الطرف المقابل لتقديم ضمانات حقيقية، وهذا يعني أن المرحلة الانتقالية المنشودة قبل تحقيق تسوية شاملة، ستكون ـ وبواقعية شديدة ـ مرحلة حق الفيتو الذي يملكه الأسد في سلطة يشارك فيها الآخرون. وحق الفيتو له بعده الأمني والعسكري والمالي والاداري والاقتصادي والاجتماعي، ولا يتعلق بمصالح فئة صغيرة، كما يعتقد معارضوه.

ولمزيد من الواقعية والتبصر، فإن الأسد، اليوم، في وضع يسمح له بالعيش هكذا لسنوات إضافية، وبمقدوره تحقيق المزيد من عناصر الثبات في معركة مفتوحة. وبين يديه أوراق قوة تتيح له تحقيق إنجازات على الأرض، وتفتح الباب أمام أزمات أكثر قسوة في الجبهة المقابلة. كل ذلك، يعرفه الأسد، كما يعرف أن ثمنه ـ مع الأسف ـ المزيد من النار والدم والدموع.

ماذا عن المعارضة؟

في الأساس، أدى قصور قوى كثيرة في المعارضة إلى قراءات وتقديرات خاطئة حول حقيقة موازين القوى داخل سوريا وفي محيطها. والخونة من هؤلاء استعجلوا بيع الحراك الشعبي لخارج لا يهتم لمصالح السوريين. وهذا القسم من المعارضة يبحث اليوم عمن يقدم إليه مقعداً في طاولة حوار، ومن يرفع الصوت متعنّتاً فليس سوى خادم عند الخارج المعادي لكل سوريا. ومن الصعب توقّع أي دور فعال أو جدي لهذا القسم من المعارضة. ومن يتصل بقوى المعارضة المسلحة على الأرض، يسمع كلاماً في حق هؤلاء لا يصدر حتى عن النظام في سوريا. وقريباً، ستظهر إلى السطح الفضائح السياسية والأمنية والمالية، وإذا أفرجت تركيا ـ فقط ـ عن الموجودين في إقامة جبرية ضمن معسكرات على أراضيها، فسنسمع حكايات قد يبدو عندها مقبولاً الصفح عن أنطوان لحد. فكيف الحال، لو ان في عواصم الخليج جهات رسمية تسأل عن الأموال وإلى من وصلت، وكيف أنفقت؟

لكنْ، هناك فريق آخر من المعارضة، أدّت العسكرة والارتماء في أحضان الخارج الى جعل صوته أقل تأثيراً في الشارع، إلا ان المخزون الاخلاقي لهذا البعض وتاريخه النضالي، وصموده على موقف رافض للتدخل الخارجي، ولوصاية ممالك القهر ودول الاستعمار، وتضحيات ناشطين لا يزالون في السجون، وشهداء كثر سقطوا، كل ذلك، سيتيح لهذه المعارضة العودة الى مواقع متقدمة، ورفع الصوت عالياً، ليس في وجه النظام، بل في وجه من يعيق حلاً يوقف الحرب القائمة، وفي وجه كل شخصية أو فصيل مسلح، أو عاصمة أو جهة سياسية، لا تزال تحرض على الاستمرار في الحرب المجنونة التي لا طائل منها.

إلا أن هذه المعارضة تحتاج، هي ايضاً، الى وقفة تأمل ومراجعة، كما تحتاج إلى تدقيق في كل عناصر الأزمة، والى اعادة النظر في آليات العمل وادوات التحليل، وإلى واقعية شديدة، من دون ان يعني ذلك التخلي عن اصرارها على حصول تغيير حقيقي في النظام، لكنها واقعية تأخذ في الاعتبار موازين القوى من جهة، وحقائق الأزمة السورية من جهة ثانية، وهي واقعية تتيح توسيع هامش الحل السوري على حساب الحل الخارجي لأزمة سوريا.

قلب هذه المعارضة، اليوم، هو «هيئة التنسيق». وهنا، لا ينفع كل كلام نقدي عن أحوالها القيادية أو شخصياتها أو عن الفعالية وخلاف ذلك. الحديث المفيد هنا، عن هذا الإطار، وعن روح البرنامج الخاص بها. وهذا يعني أن في امكان القيمين على الهيئة اليوم، داخل سوريا وخارجها، المباشرة في حوار يستهدف اعادة تقويم الأزمة، وبالتالي إعادة النظر في برنامج العمل. وليس منطقياً الثبات على الموقف والبرنامج والأشخاص والآليات، كأن شيئاً لم يحصل. ولا يكفي أن يقول هؤلاء ان المعارضة العميلة للخارج فشلت في إسقاط الحكم، وان النظام فشل في استعادة زمام المبادرة، بل من واجب هذه المجموعة البحث عن سبل لتوسيع قاعدة تمثيلها، بما يفسح في المجال أمام معارضين آخرين، من الداخل والخارج، للانضواء في صفوفها، والمشاركة في نقاش واقعي، وفي اختيار عناوين المرحلة المقبلة، والأهم، في تقديم وجوه اضافية قادرة على تحمل اعباء المرحلة المقبلة، حيث أوجاع السوريين الحقيقية، القاسية، التي تظهر بعد أن يبرد الجرح!

صحيح أنه لا يمكن العودة إلى ما قبل آذار 2011، لكن هذه القاعدة ليست في اتجاه واحد، بل في الاتجاهين. ومن يعتقد أن تسوية دولية أو إقليمية تكفي لحل الأزمة السورية، فإنه يكون واهماً، ولا يكون قد قرأ جيداً ما حصل في لبنان، وما يحصل اليوم في العراق. وبالتالي، فإن العنوان المركزي الذي لا بديل عنه اليوم هو: وقف الحرب الأهلية القائمة من دون أيّ شروط، لأن من يتحدث عن شروط مسبقة، هو نفسه من سبق أن تحدث عن لا جدوى الحوار من أساسه، وهو نفسه من أوهم السوريين بأن سقوط النظام مسألة أسابيع فقط!

ارة المعمورة أتت من القلمون

حال كلّفه الرئيس نجيب ميقاتي بالأمر، وطلب من الهيئة التحدث مع ميقاتي بهذا الشأن. من جهته، طرح الوفد قضية الشيخ عرفان المعربوني الموقوف في سوريا، فوعد بأخبار قريباً، كما طرح قضية الشيخ محسن الشعبان المسجون في لبنان، فوعد إبراهيم بمتابعة القضية.

سليمان إلى السعودية

وتعليقاً على زيارة الرئيس ميشال سليمان للسعودية المقررة اليوم، نوّه السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري بأهمية الزيارة، معتبراً أنها «ستشكل مناسبة لإعادة تأييد إعلان بعبدا». وأشاد بسليمان «صاحب المواقف الوطنية والقومية وحامي الدستور»، مشيراً إلى أن «المواقع التي تطلق الحملات ضد المملكة تفتقد الصدقية»، وتتعمّد «تضليل قطاع من الرأي العام اللبناني».

ومن المقرر أن يعود سليمان غداً، بعد أن يلبي دعوة ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز على العشاء، ويزور الملك عبد الله بن عبد العزيز لالتقاط صورة تذكارية معه، ويلتقي وزير الخارجية سعود الفيصل.

من جهته، قال البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي إن زيارة سليمان «سيكون لها انعكاسها الكبير على واقعنا»، وشدد على أنه «يُساند الرئيس بالمطالبة بقانون جديد للانتخابات عادل، وإجراء انتخابات نيابية وإنشاء حكومة جامعة».

في المقابل، اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «فريق 14 آذار يضعف الموقف اللبناني تجاه إسرائيل في معركة النفط». وطالب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش بـ«شراكة في حكومة نتساوى فيها بالتمثيل بما يتلاءم مع أحجامنا». فيما لفت النائب نواف الموسوي إلى «أننا نمثل الأكثرية، ومن حقنا أن نشارك مشاركة حقيقية في أي حكومة».

أما المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فأشار إلى أن «اللغة التي تكلم بها النائب محمد رعد غير مقبولة لا وطنياً ولا إنسانياً». وقال إن «التجسس الإسرائيلي على لبنان ليس بالأمر الجديد»، وربط توقيت إثارة الموضوع مع مباشرة المحكمة الدولية المحاكمات جدياً في كانون الثاني، مشدداً على أن «لا أحد يستطيع أن يلعب بداتا الاتصالات».

وأشار النائب عاطف مجدلاني، إلى أن لقاء الرئيس سعد الحريري ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام في باريس، كان «روتينياً... ولعرض الثوابت التي سرنا عليها».

وشدد رئيس حزب «التوحيد العربي» وئام وهاب على «أننا جزء من معركة سوريا إذا احتاج إلينا أهلنا هناك». وخلال الصلاة على أرواح شهداء التوحيد في بلدة عرنة السورية، حذر وهاب «أصحاب الجولات الخارجية من أي التزام لا يستطيعون تنفيذه... لأنه يتناقض مع الثوابت التي حدّدتها قوى المقاومة في لبنان».

رسائل إلى المحرر

رفقة الشهيد الشقاقي

كانت لي علاقة ودّ ومحبة وصداقة لمدة عامين متتاليين مع الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي.
كانت النقطة المركزية لأي حوار نهاري أو مسائي في المنزل أو في السيارة هي القضية الفلسطينية وأهمية استنهاض الأمة في سبيل تحرير فلسطين من براثن الاحتلال، كيف لا وهو الم zjm دائماً بتوجيه السؤال اليومي: ماذا قرأت اليوم؟ ماذا سمعت من أخبار عن فلسطين وانتفاضتها؟ إن الخبر الذي سمعته اليوم عند الساعة الثانية فجراً لم يكن معلومات دقيقة.
وهكذا تمر الساعات والأيام، لقاءات ومواعيد ومثابرة على سماع الأخبار ساعة بساعة K وفجأة يعرض عليك دراسة أو بحثاً ويقول هذا ما كتبته وأريد رأيك فيه. لقد كان الدكتور فتحي أو عز الدين الفارس أبو فتحي عبد العزيز، أو أبو إبراهيم، أو إبراهيم الشاويش وهو الاسم الأخير الذي حمله لحظة استشهاده يبدي حرصاً شديداً على مناقشة أي دراسة أو مقالة أو مجلة حتى ولو استشارة تأتيه من بعيد.
في الليلة الأولى من أيام المبعدين الفلسطينيين إلى مرج الزهور، أصر الدكتور فتحي على التوجه إلى مرج الزهور، ولو سيراً على الأقدام، وباءت كل المحاولات في سبيل إقناعه بتأجيل الزيارة إلى النهار التالي بالفشل. وكان ما أراد وتوجه إلى مرج الزهور رغم بعض العوائق الميدانية، ووصل إلى هناك وعانق الإخوة المبعدين وصافحهم فرداً فرداً واطمأن إلى صحتهم. لقد كانت الأيام السبعمئة وأكثر، حافلة بالعبر والعبرات، العبرات على فقد الشهداء، والعبر للتزويد والاستمرار في نهج المقاومة والجهات. وهو الذي قال في ذكرى مرور أسبوع على استشهاد السيد عباس الموسوي عام 92: «إن حركة يستشهد أمينها العام لا تنكسر»، وما محطة 1995/10/26 أمام فندق «الدبلوماسي» بحي سليمة في جزيرة مالطا عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الخميس إلا المحطة الأخيرة من المحطات الجهادية في الحياة الدنيا للدكتور فتحي الشقاقي، حين كان عائداً من ليبيا إلى دمشق بعد إجرائه حواراً مع القيادة الليبية في شأن قضية عودة الفلسطينيين الذين طردتهم ليبيا باتجاه الحدود المصرية، ولتبدأ بعدها رحلة غربة الجسد الشاهد من مالطا بعد رفض عبور الجثمان حتى لأجواء بعض البلاد العربية، وصولاً إلى تدخل الرئيس الراحل حافظ الأسد، وينقل الشهيد فتحي الشقاقي بعدها إلى دمشق ليوارى في ثرى روضة شهداء فلسطين.

جعفر سليم
إعلامي فلسطيني

تقرير

عام على حادثة التعمير «الأسيرية»

مر عام على حادثة تعمير عين الحلوة. هجوم أحمد الأسير وأنصاره على الحي السكني لإزالة صورة للسيد حسن نصر الله، فرضه ملكاً على الشاشات وفي بعض الشوارع السنية. هذا بالنسبة إلى طموح الرجل، لكن ماذا عن صيدا وعن مناصريه الذين بدأ، مذاك، دمهم ينزف من التعمير حتى عبرا إلى... سجن الريحانية؟

آمال خليل

في جلسة مغلقة، في إحدى زوايا مسجد بن رباح في عبرا ليل السبت الفائت، اقترح الشيخان عثمان حنينة ومحمود مشعل بث خطب أحمد الأسير عبر الشاشة بدءاً من يوم الجمعة المقبل بعد صلاة الجمعة. أسباب عديدة أجبرت مساعدي الشيخ المتواري على الاستعانة بالأرشيف. آخرها قرار مفتي صيدا سليم سوسان بمنع الخطيب الحالي، مشعل، من إلقاء الخطب سوى لجمعة واحدة في الشهر بسبب مواقفه الأسيرية شكلاً ومضموناً. فماذا يفعل القائمان الحاليان على المسجد لإعادة إحياء المكان الذي أطفأته معركة إمامه في عبرا ضد الجيش؟ فكّرا في الاستعانة بخطب التهديد والوعيد لعلها تعيد المناصرين وزحمتهم وحمأتهم وغيرتهم.
في مثل هذا اليوم، قبل عام، افتتح الأسير «ثورة الكرامة». أشعل النار تحت صيدا من جوانبها كافة، وقادها إلى شفير حرب أهلية لم تستطع أمطار السماء أن تطفئها. دعا أنصاره، الرجال والنساء والأطفال، إلى التجمع في المسجد للسير نحو مستديرة القناية ونزع رايات عاشورائية رفعها شبان من الحارة، لكن موكبه توجّه نحو تعمير عين الحلوة ليزيل صورة للسيد حسن نصر الله ولافتات لحزب الله، رفعها شبان من الحي ينتمون إلى سرايا المقاومة. هجوم الأسير ومناصريه، الذين حمل بعضهم السلاح، استقبله سلاح دفاعي مقابل أشعل اشتباكاً أدى إلى مقتل اثنين من مناصريه، لبنان العزي وعلي سمهون، وفتى يسكن في الحي كان يهرب من الرصاص، وإلى تضرر عدد من المنازل والمحال وانتشار القناصة والمسلحين وحال من التوتر والحذر، أقفل بوابة الجنوب على أهلها وحاصرها بإجراءات الجيش.
ظن كثيرون أن الانفجار الكبير الذي لم يحدث، سيجري في اليوم التالي الذي أعلن يوم حداد وإقفال عام، بالتزامن مع تشييع الشابين، اللذين جاب أنصار الأسير بجثمانيهما شوارع المدينة حتى دوار مكسر العبد قبالة مسجد بهاء الدين الحريري، حيث قرر شيخهما دفنهما من دون مراجعة الفعاليات البلدية والدينية والسياسية. دماء «شهيدي الغدر» أثمرت، بعد أيام، «كتائب المقاومة في صيدا ضد اسرائيل والمشروع الإيراني وحلفائه». وبعد أشهر من التدريب والتسليح والإضراب المفتوح «حتى نزع سلاح حزب الله أو حتى سقوط آخر قطرة دم من آخر طفل لدينا»، أظهرت معركة عبرا أن «المقاومة» كانت ضد الجيش.
«ما أبعد اليوم عن الأمس»، يقول صيداويون لدى مقارنتهم بين صيدا في «زمن الأسير» وبعده. لا أثر لـ «ثورة الكرامة» في الشوارع التي كان يقلقها ويرهب حركة زوارها. فهل طوت المدينة صفحته؟
عند مدخل مسجد بلال، يستضيفنا حنينة لإطلاعنا على حاله بعد تواري إمامه. أصوات ورش إعادة إعمار المباني التي تضررت في معركة عبرا غطت على صوت الشيخ الصغير، الذي بدأ يصلي خلف الأسير منذ ست سنوات حتى أصبح أحد مساعديه. يلفت نظرنا، بداية، أنه لم يشارك في المعركة ولا يعرف مكان الأسير ولا يتواصل معه، برغم أنه توارى عن الأنظار لـ 21 يوماً خشية اعتقاله. لاحقاً، ظن أن الدولة ستتهاون مع «الأسيريين». قرر إحياء نشاطه في المسجد والاتصال بإخوانه لدعوتهم إلى العودة، وحث أهالي الموقوفين على بدء سلسلة اعتصامات. وما إن أطلق خطابه الأول محرضاً على الجيش وحزب الله وسرايا المقاومة وتيار المستقبل، حتى استدعته استخبارات الجيش. خفض الشيخ الشاب سقفه وصار يهدئ المناصرين والأهالي الغاضبين حتى انقطعوا جميعاً عن التحركات الميدانية «إلى اجل غير مسمى بسبب الظروف الأمنية» يقول.
مكتب الأسير ومنزله يعاد تأهيلهما على نفقة شباب المسجد، فيما تعبوياً، عادت الدروس الدينية المسائية إلى المسجد والجولات الدعوية على المنازل في صيدا القديمة، لكن حنينة يقر بأنها لا تستقطب عدداً كبيراً كما كانت الحال في زمن الأسير. «الحذر يسيطر على معظم المناصرين القدامى والمتضامنين الجدد من التردد إلى المسجد أو التواصل مع الأسيريين، مخافة استدعائهم للتحقيق أو التضييق عليهم من قبل تيار المستقبل، لأن الهدف خلق جو معاد ضد التدين. بينما يقاطعهم آخرون لكي لا يكبروا ويستعيدوا التوتر» يقول. حتى أهالي الموقوفين «فقدوا الثقة بالسياسيين، ولا سيما النائبة بهية الحريري التي أطلقت وعوداً في الهواء، وطرقوا أبواب مسؤولين آخرين».
«الأسيرية لم تنته»، يؤكد حنينة. هناك عوامل عديدة تبقيها نابضة: «قدرة المناصرين على إكمال المسيرة بعد انسحاب الأسير لأنه اشتغل علينا سنوات، وقضية الموقوفين في سجن الريحانية، والمطلوبين المتوارين والمفقودين وعائلات شهداء معركة عبرا. والأهم أن صراعنا مع حزب الله لن ينتهي لأنه صراع وجود وكرامة، وسندفعه الثمن غالياً عن كل قطرة دماء سقطت منا».
ولما كان تيار المستقبل خصماً أيام الأسير، فإنه تحول إلى عدو يفوق كرهه كره الحزب. مناصرو الأسير أنشأوا صفحة على «الفايسبوك» باسم «الحركة الشعبية السنية لإسقاط الحريرية»، يبثون فيها مواقف تستخدم مصطلحات الأسير وتهاجم بحدة التيار «العلماني» ومؤسساته وحلفائه، ولا توفر حزب الله وسرايا المقاومة. إلى جانب صفحة أخرى باسم «الحرية للأسير وموقوفي أحداث عبرا».
ركن سابق في حركة الأسير رأى أن «الحالة الأسيرية لم تنته، وما حصل في عبرا ليس نهاية رجل شجاع، لكنها

أسيري تائب: كان الشيخ يطلق التهديدات ويخلد إلى النوم! (حسن بحسون)

تقرير

خطاب مذهبي يبقي شرارة طرابلس ملتهبة

طرابلس ـ **الأخبار**

رغم صمود وقف إطلاق النار في طرابلس، إلّا أن المواقف السياسية والمذهبية التي أطلقت في المدينة في الساعات الـ 48 الماضية لم تكن أقلّ دويّاً، منذرة بأن الآتي قد يكون أعظم. التصعيد في المواقف سلك مسارين، الأول عبر المؤتمر الصحافي للمسؤول السياسي في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد، الذي تحدث فيه بنبرة عالية ضد خصومه السياسيين والأمنيين. والثاني كان، أمس، عبر مهرجان «إحقاق الحق لأولياء الدم» في تفجيري مسجدي طرابلس، والذي أطلقت فيه خطابات مذهبية عالية النبرة.
وقد سبق المهرجان استعراض ذو دلالة سياسية واضحة. إذ التقى قادة المحاور ومناصروهم أمام منزل اللواء أشرف ريفي قبيل توجههم إلى المهرجان الذي تحدث فيه إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرافعي، فأكد أن «لا مذلة للسنّة بعد اليوم، وأن طرابلس أبت على مرّ السنين أن تخضع لطاغية الشام، واليوم تأبى أن تخضع لأزلامه». وطالب بـ«التعامل مع القتلة كما تم التعامل مع الشيخ أحمد الأسير، وإذا كان المجرم رمزاً في طائفته، فإن الأسير رمز للطائفة السنّية». وإذ حاول الرافعي التمييز بين الحزب العربي وأبناء الطائفة العلوية، وضع شيخ قرّاء طرابلس بلال بارودي كل العلويين في خانة واحدة، قائلاً: «سلّموا القتلة أو ستلقون المصير نفسه». ووصف قادة المحاور الذين يروّعون أهل المدينة بـ«أبناء الطائفة» الذين يحمونها، معلناً تسمية جديدة أطلقها هؤلاء على أنفسهم هي «اللقاء التشاوري».
وتلا كلمة «اللقاء» الشيخ خالد السيّد الذي دعا إلى «الاقتصاص من القتلة، وإلا فسيأخذ أولياء الدم حقّهم بأيديهم». فيما أكد النائب معين المرعبي «أننا لن نقبل بأن يتم التعاطي مع جريمة تفجير مسجدي التقوى والسلام إلا كجريمة إرهابية بجميع مفاعيلها وأن تحال على المجلس العدلي وأن يتم الاقتصاص من المجرمين والمنفذين»، سائلاً: «أليس تهديد طرابلس وأهلها من قبل صبي بالحرب والدمار من قبل عصابة الأسد في جبل محسن جريمة إرهابية؟».
وشدد النائب محمد كبارة على رفضه أن «يتآمر القضاء اللبناني علينا، ولا نقبل بأن يتآمر الأمن اللبناني علينا»، منتقداً «دولتنا العليّة التي يبدو أنها تخاف تهديدات غلام في جبل محسن. دولة لا تجرؤ حتى على معاقبة الغلام المسمى رفعت عيد الذي يهددها ويُجِلُّ دم أجهزتها الأمنية، وصولاً إلى مخابرات الجيش التي كان يقول إنه لا يثق إلا بها». وبرز لافتاً بعد انتهاء المهرجان ارتفاع هتافات تهاجم مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، ما دفع مكتبه إلى إصدار بيان قال فيه إن «مشكلة طرابلس اليوم أنها قضية حق ابتليت بمحامين فاشلين لا يحسنون تمثيلها».
وكان عيد قد اعتبر في مؤتمره الصحافي أول من أمس أن التحقيقات في تفجيري طرابلس «سياسية وليست قضائية». ووصف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي بأنه «فرع الفتنة»، متهماً إياه بـ«العمالة». وقال إن «من حلّل دمنا هو فرع المعلومات وأعوانه، لذلك حلال علينا دمهم». ووسّع عيد دائرة اتهاماته في اتجاه «بعض عناصر الاستخبارات في الجيش اللبناني بالتورط مع فرع المعلومات»، داعياً قائد الجيش العماد جان قهوجي «الذي لنا ملء الثقة به»، الى «أن يحقق في الموضوع حتى النهاية». كما دعا الى التحقيق أيضاً مع رئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان وضباط في الجيش «اشتركوا معه، وإلا فسأضطر الى أن أذكر أسماءهم».
ورأى أن «المشكلة ليست في طرابلس»، داعياً الى أن «ننتظر لقاء إيران

بإدارة جديدة

معلّقة حالياً حتى تبيان الشكل الجديد الذي ستتخذه، وخصوصاً في ظل غياب الرأس بعد تواري الأسير». ولفت إلى أن من انضم إلى صفوف الأسيريين لأنه «يكره حزب الله والشيعة ويشعر بأنه مهدد لأنه سني، لم يتبدد شعوره بل ضمره في داخله». حالياً، «ينتظر الأسيريون قيام مشروع مماثل لينتموا إليه، لأن خطاب المستقبل المعتدل لا يعطيهم الثقة» يقول، مقراً بصعوبة «ترميم الثقة بالأسيريين أيضاً الذين يحتاجون إلى إدارة جديدة ويعانون حال تخبط وضياع في رحلة البحث عن الوريث».

بعيداً عن معارك مسجد بلال، ماذا عن أدواتها، المناصرين والمقاتلين؟ يهمس الكثيرون بأن الأسير «حي في قلوب غالبية الصيداويين الذين تضامنوا معه بعد معركة عبرا لا العكس». «الطائفة المظلومة» و«الدفاع عن أهل السنة المضطهدين» و«هيمنة المشروع الإيراني وحلفائه على لبنان» و«إحقاق الحق» إلخ... شعارات استطاع الأسير نشرها على أوسع نطاق.

لكن المتضامنين الجدد يقابلهم أسيريون «لعنوا الساعة». من أرض المعركة في عبرا، هرب سامر (الاسم مستعار) عندما «اكتشف» أنه يقاتل الجيش لا حزب الله والسرايا كما ظن هو وبعض «إخوانه». توقع النهاية فانسحب قبل أن يتوارى عن الأنظار بعد تعميم اسمه من بين المطلوبين للجيش. اصطحب عائلته وغادر لبنان، هرباً من ملاحقة الجيش وشبان إما كان قد اعتدى عليهم في زمن قوته أو لاختلافهم معه بالرأي «فجاؤوا ليصفوا حساباتهم بعدما أصبحت ضعيفاً ومطارداً». ترك وظيفته وأخرج أطفاله من المدرسة ودخل إلى أوروبا بطريقة غير شرعية، فأوقف ورحّل إلى لبنان. يسأل سامر «ماذا جنيت من الأسير الهارب؟»، لكن الندم «لا يعني أن مشروع الرجل لم يكن محقاً، بل أخطأ في كيفية تطبيقه. تسرّع وأخذه الغرور ورفع سقفه كثيراً حتى دفعنا نحن الثمن وهرب هو» يقول سامر بحسرة. سامر كان عنصراً في سرايا المقاومة، انضم إليها بعد ابتعاده عن الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل. تصرفات بعض رفاقه، ألقته في حضن الأسير وفضل شاكر «اللذين لو طوّل الجيش باله قليلاً، لكانا سيتصادمان ببعضهما بعضاً حتى يقضيا على حضورهما بنفسيهما».

يضحك أحمد (اسم مستعار) من نفسه عندما يتذكر تجربته مع الأسير الذي كان «داء السكري والضغط اللذان يعانيهما يتحكمان في قراراته وتحركاته وهدوئه وغضبه». ويذكر أنه كان «يطلق الوعيد خلال اجتماع مع مناصريه ويتركهم غاضباً. كنا نظن حينها أنه سيتوجه إلى حارة صيدا أو الضاحية لإحراق الحزب، فإذا به يصعد إلى منزله ويخلد إلى النوم». تحوله عن الخطب السلمية، واتجاهه إلى التحريض والتسليح «هرّبا مناصريه من فعاليات المدينة وكبار السن، وبقي الشبان والفتيان الذين أغراهم التحريض المذهبي وحمل السلاح». ويلفت الى أن الأسير كان «يأخذ ثمن السلاح الذي يوزعه على مناصريه، ومن ليس له القدرة على الدفع كاش، يسمح له بالتقسيط». وأكثر ما يحزن أحمد من التجربة الغابرة، فقدان صديقيه مهندس الاتصالات علي سمهون وخبير الكمبيوتر لبنان العزي، اللذين «راحت عليهما في لحظة رخيصة برغم أنهما لم يحملا يوماً السلاح».

بهدوء

مفاوضات غامضة طريقها مفتوح

ناهض حتر

ثلاث عمليات تفاوضية تجري حول الملفات الكبرى في الشرق الأوسط: (1) المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، (2) والمفاوضات الخاصة بـ «جنيف» حول سوريا، (3) والمفاوضات الإيرانية ـ الأميركية.

صحيفة «هآرتس» تنقل عن مسؤولين إسرائيليين أنهم «يشعرون أن الولايات المتحدة لم تعرض صورة دقيقة عن التنازلات التي قدّمتها للإيرانيين في إطار الصفقة». يمكن أن نسحب الشعور نفسه حول صفقتي سوريا وفلسطين؛ فلا أحد يعرف كل شيء عما يحدث، سوى أننا نعيش مناخ التسويات.

نبدأ بالجانب المعتم، وهو ما يحدث في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية؛ من يستطيع الإجابة، اليوم، عما إذا كان الجانب الفلسطيني الأضعف قبل بتقديم تنازلات جوهرية أم أنه لا يزال يعاند؟ ربما كانت خلية محدودة العضوية هي التي تعرف «صورة دقيقة» عن حجم التنازلات تلك.

على كل حال، تغدو المعلومات أقل أهمية، حين ندرس الحاجة الملحة للسلطة الفلسطينية إلى استمرار المفاوضات بحدّ ذاتها. ومن الواضح أن في استمرارها هذا، تنازل فلسطيني جوهري، فيما تواصل حكومة العدوّ تكثيف مشروعها الاستيطاني على نحو غير مسبوق.

ليس لدى «السلطة» بديل عن القبول إلا الاستقالة، أي حل نفسها بنفسها. وهو ما أصبح يتعارض مع مصالح فئات اجتماعية وسياسية واسعة. في المقابل، لا تستطيع «حماس» أن تعترض بأكثر من الصرخات التي لا يسمعها أحدٌ؛ فهي استقالت، بالفعل، من القضية الفلسطينية، حين سمحت لنفسها بأن تتحول أداة بيد الإخوان المسلمين، ضد راعيتها القومية، سوريا، وتنخرط في أولوية المعركة المذهبية في بلاد الشام، وفي أولوية نصرة الدولة الإخوانية في مصر. وقد خرجت من حربيها هاتين خاسرة مهشمة، من دون قدرة واقعية على إنقاذ نفسها، فما بالك بإنقاذ القضية؟ بل إن أيام الحكم الحمساوي في غزة باتت معدودة؛ فحالما يتم التوصل إلى تفاهم مبدئي على «أوسلو 2»، ستكون استعادة رام الله لغزة مقدمة لا بد منها لإعلانه.

الطرف الثالث، المعني بالصفقة، هو المملكة الأردنية التي ثابرت على السعي لبث الحياة في ما يسمى مفاوضات «العملية السلمية»، لكن ما أن بدأت تلك المفاوضات، حتى انقطعت المعلومات؛ فعمان، أيضاً، ليست لديها «صورة دقيقة» عما يحصل. وهي تخشى، من دون أن تكون لديها القدرة على الاعتراض، صفقة لا تأخذ في الاعتبار مصالحها في ملفات اللاجئين والنازحين، والحدود الثنائية، والعلاقة الاقتصادية والمالية مع الضفة الغربية.

ترعى واشنطن، مفاوضات رام الله ـ تل أبيب، وتضغط لحصول صفقة، لكن الإسرائيليين يضغطون لانتزاع كل شيء، ولا يقبلون بأقل من اتفاق إذعان كامل من قبل «السلطة»، بما في ذلك مباركة الاستيطان. وهو أمر غير عملي كما يدرك الأميركيون، حتى أن وزير الخارجية جون كيري أصبح يلوّح بـ «انتفاضة ثالثة»!

الولايات المتحدة التي تتلهّف لسلسلة صفقات شرق أوسطية تحافظ على مصالحها الاستراتيجية، فيما تستعدّ للتفرّغ للتحديات الآسيوية، تحصل على أفضل العروض من أخصامها الروس والسوريين والإيرانيين، في حين تعاني الأمرّين من حلفائها الإسرائيليين والسعوديين والفرنسيين الذين يعرقلون، اليوم، الخطة الأميركية لإنشاء مظلة تفاهمات في المنطقة.

علام اتفقت موسكو وواشنطن؟ ما هي التنازلات المتبادلة (غير ملف الكيماوي)؟ هل ثمّة مَن يعرف بالضبط؟ هل يكون «جنيف 2» مقابل «أوسلو 2»؟ أهذه هي المقاربة التي يحاول كيري إقناع بنيامين نتنياهو بها، فيما الأخير يظن أنه، بتحالفه مع التمرّد السعودي، سينال كل ما يريد فلسطينياً وبعض ما يريد سورياً وإيرانياً.

تعرقل السعودية، سواء عبر أدواتها السياسية السورية أم عبر أدواتها الإرهابية في سوريا، التسوية الروسية الأميركية. هل تستطيع؟ يمكنها، بالطبع، أن تسبب المزيد من الآلام للشعب السوري، لكنها ستخضع، في النهاية، لتسوية فرضتها وتفرضها الوقائع؛ فالقوتان الرئيسيتان في سوريا الآن، ليستا النظام والمعارضة، بل الجيش العربي السوري والمنظمات الإرهابية التي تم التوافق على ضربها، فحصل النظام، بذلك، على اعتراف دولي ليس ببقائه، وإنما، أيضا، بدوره في مكافحة الإرهاب بالنيابة عن توافق الدولتين الأعظم.

للسعودية شريك أوروبي مأزوم هو الآخر، بانتفاء حضوره ودوره في ما يعتبره «مستعمرته السابقة»، سوريا؛ يحاول الفرنسيون عرقلة «الهرولة» الأميركية لعقد صفقة مع الإيرانيين ، تنشأ، حسبما أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على قاعدة «التسلسلية والتوافقية»، أي ليس كما يريد الإسرائيليون على قاعدة الشمولية تحت التهديد؛ اتفاق نهائي ينزع القدرات النووية الإيرانية أو إعلان الحرب على إيران.

ليست لإيران مصلحة، ولن تقبل باتفاق شامل ونهائي، وإنما هي تطرح إطاراً يسمح باطمئنان المجتمع الدولي إلى انها لا تزمع انتاج سلاح نووي مقابل إزالة العقوبات عنها، على أن تتم كل خطوة لاحقة في إطار ودي. وهذا هو معنى «التسلسلية والتوافقية». وهو إطار قبلت به واشنطن التي تريد، في المقابل، ضمان الانشغال الإيراني الواقعي عن مجرى المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، والتوصل إلى تفاهمات بشأن سوريا ولبنان والبحرين. ولدى الولايات المتحدة، الاستعداد لتقديم تنازلات جوهرية في الملفات الثلاثة، على قاعدة التسلسلية والتوافقية. وهي «قاعدة» رابحة بالنسبة للمحور الروسي ـ الإيراني ـ السوري في كل مكان، ما عدا فلسطين. والمشكلة، هنا، ليست في امكان تخلي هذا المحور عن الفلسطينيين، وإنما في عدم توفّر الرافعة السياسية الفلسطينية التي تمكن الفلسطينيين من الإفادة من مناخ الانسحاب الأميركي من المنطقة.

هناك شعور لدى الجميع بأن طريق التسويات الإقليمية مفتوح. ولعلّ هذا هو «الشعور» الذي يُفقد السعوديين أي عقلانية سياسية، ويدفعهم نحو مروحة من التحالفات المرتدّة وبالاً على المملكة ومكانتها ودورها وأمنها، سواء مع الإرهابيين أم مع إسرائيل أم مع ذلك الكاريكاتور الاستعماري، فرنسا.

> **هتافات تهاجم الشعار والمفتي يرد: طرابلس قضية حق ابتليت بمحامين فاشلين**

والسعودية، وإذا اختلفتا فسيقاتل بعضنا بعضاً إلى النهاية، لأننا مع سوريا وهم مع السعودية، وإذا اتفقتا فسينتهي الموضوع وتتصالح كما تصالحنا سابقاً مع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري». ودعا الأجهزة الأمنية إلى البحث عن «تيسير يحيى غليون، وهو سوري يحمل الجنسية التشيكية من مواليد 1971، وإلقاء القبض عليه لمعرفة علاقته بتفجيرات طرابلس»، رافضاً إعطاء المزيد من المعلومات عن غليون.

واكتفى بالقول: «اسألوا الأمن العام».

كلام عيد استدعى رداً من وزير الداخلية مروان شربل، الذي أكد أن «شعبة المعلومات برئيسها وضباطها ورتبائها وعناصرها كافة تخضع لمؤسسة قوى الأمن الداخلي المرتبطة بوزير الداخلية والبلديات، وهي تؤدي دورها على الصعيد الوطني العام من خلال تنفيذ القوانين المعمول بها، ولا تعمل تحت أي ظرف كان وفق أهواء وتوجهات طائفية أو حزبية»، معتبراً أن «استسهال تحليل دم الآخرين من أي جهة كانت، لغة تكفيرية إجرامية يحاسب عليها القانون».

وسط هذه الأجواء، أوضحت مصادر في الحزب العربي الديموقراطي لـ«الأخبار» أن «مسؤولين أمنيين طلبوا من عيد تأجيل مؤتمره الصحافي، لكنه رفض»، مشيرة إلى أنه «ليس لدينا شيء نخسره، وسنقاتل دفاعاً عن أنفسنا حتى النهاية، ومن يظن أن بإمكانه إسقاط جبل محسن فهو واهم».

ما قل ودل

تبيّن أن توقيع أمين سر المجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، في 30 الشهر الماضي، قرار تأخير تسريح الضابطين في المديرية العامة لأمن الدولة أنطوان

مكاري وإيلي منسى، جاء مخالفاً للمرسوم الرقم 10720 الذي أصدره الرئيس ميشال سليمان الشهر الماضي، ويقضي بتسريح مكاري ومنسى من الخدمة بعد بلوغهما سن التقاعد.

علم وخبر

«الجديد» بين قطر وبيروت

تسارعت الخطوات الإجرائية للمباشرة في إصدار جريدة عربية جديدة تموّلها قطر، وتصدر من الدوحة ولندن، وتكون لها مكاتب كبيرة في بيروت والقاهرة وباريس وواشنطن.

واتفق مبدئياً على إطلاق اسم «الجديد» على الصحيفة، الأمر الذي أثار مشكلة قانونية بسبب امتلاك قناة «الجديد» اللبنانية حصرية هذا الاسم التجاري. وتجرى الآن مداولات قانونية لمعالجة الأمر. وعلم أن الجهات القطرية المشرفة رصدت موازنة تفوق 25 مليون دولار سنوياً لدعم الموقع الإلكتروني الإخباري للصحيفة الجديدة، من دون أن يؤدي ذلك إلى تعديلات في موقع «المدن» الإلكتروني الذي يصدر في بيروت وتموّله قطر أيضاً. وفي ضوء التغييرات السياسية الحاصلة في المنطقة، في ما يتعلق بالأزمة السورية، فقد باتت «العبارة» الأكثر رواجاً بين المنضمّين إلى هذه الصحيفة من كتّاب ومحررين، أن القاسم المشترك هو العداء لإيران والمقاومة في لبنان، وللجيش في مصر وسوريا.

مكتب لـ«الحر» في قريطم

يدير عدد من المعارضين السوريين التابعين لـ«الجيش الحر» منذ أشهر، بمساعدة ناشطين من تيار المستقبل، مركزاً اجتماعياً طبياً يقع ضمن نطاق المربع الأمني المحيط بمنزل آل الحريري في قريطم، في مبنى يضم أيضاً أحد المصارف المعروفة. ويعنى المركز بشؤون جرحى المقاتلين المعارضين التابعين لكتائب «الجيش الحر»، ومهمته تأمين توزعهم على بعض مستشفيات العاصمة ومتابعة علاجهم.

انهيارات لمسلحين في ريف دمش

بدأ تقدّم الجيش السوري في ريف دمشق يثمر «سلمياً». فبعد تحريره عدداً من القرى والبلدات في محيط العاصمة خلال الأسابيع الماضية بالقوة، توشك تسويات مع مسلحين وحواضنهم الشعبية أن تثمر اتفاقات في أكثر من منطقة، أبرزها مخيم اليرموك وقدسيا

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**
دمشق ـ **عمر الشيخ**

مدينة دمشق صارت خارج دائرة الخطر. هذه هي الخلاصة التي تخرج بها مصادر عسكرية ميدانية معنية بالمعركة الدائرة في محافظتي دمشق وريف دمشق منذ تموز 2012. فمنذ ذلك الحين، أعلن المسلحون عن أكثر من «غزوة» للعاصمة السورية، باءت كلها بالفشل، إلى ان انتقلوا من موقع الهجوم على العاصمة، إلى موقع الدفاع عن وجودهم في محيطها، ابتداءً من نيسان 2013، عندما طوّق الجيش السوري الغوطة الشرقية، وعزلها عن البادية وبلدة العتيبة التي كانت تضم غرف العمليات المركزية في المنطقة السورية الوسطى. وبعد تحرير الجيش السوري لبلدة العتيبة، والتوغل ببطء في الغوطة الشرقية، انتقل إلى تأمين طريق مطار دمشق الدولي من خلال السيطرة على البلدات المشرفة عليه، مختتماً هذه العمليات خلال الشهر الماضي بتحرير بلدتي شبعا وحتيتة التركمان، ثم الانتقال إلى الجهة الجنوبية من طريق المطار، وتحديداً إلى بلدات البويضة والذيابية والحسينية والسبينة الكبرى والسبينة الصغرى وغزال. وبحسب المصادر، فإن ما حققه الجيش السوري خلال العام الماضي أدى إلى إزالة الخطر الاستراتيجي عن العاصمة دمشق، والبدء بالحديث بشكل جدي عن تحرير الغوطتين بشكل كامل. وتلفت المصادر إلى ان ما تقدّم يعني اشتداد المعارك كلما توغل الجيش في الغوطة الشرقية، خصوصاً أنه بات على تماس مع المناطق التي تُعد معاقل المقاتلين المعارضين في سقبا والقابون ودوما. اما الريف الجنوبي، فتؤكد المصادر ان تحرير الجهات الواقعة شرقي طريق دمشق ـ درعا، إضافة إلى كامل منطقة القدم، صار مسألة وقت. «وبعض هذه المناطق سيُحرر بالقوة، فيما البعض الآخر سيسقط بفعل انسحاب المسلحين منه».

وبالفعل، بدأت آثار ما حققه الجيش خلال العام الماضي في ريف العاصمة بالظهور ميدانياً، من خلال لجوء المسلحين وحواضنهم الشعبية في عدد من المناطق المحيطة بالعاصمة إلى البحث عن تسويات مع القوات الحكومية. وشهد اليومان الماضيان الإعلان عن 3 تسويات مختلفة، في مخيّم اليرموك وقدسيّا والهامة، جرى خلالها تسوية أوضاع عشرات المسلّحين وفتح ممرات آمنة لإجلاء المدنيين.

وأعلن أمس عن اتفاق يجري التحضير له برعاية من منظمّة التحرير الفلسطينية، ينصّ على انسحاب مسلّحي المعارضة من مخيّم اليرموك، ودخول قوة أمنيّة خاصة مشكّلة من كل الفصائل الفلسطينية لإدارة المخيّم، باستثناء «حماس» و«الجبهة الشعبيّة ـ القيادة العامة». لكن «الأطراف جميعها متفقة، من حيث المبدأ، على مسألة تأمين ممر آمن لإجلاء المدنيين»، حسبما أفادت مصادر فلسطينيّة لـ«الأخبار». وكانت بوادر الاتفاق قد بدأت بالظهور منذ أن أحكم الجيش سيطرته على بلدات سبينة الكبرى والصغرى وغزال قبل يومين، ووصوله إلى أطراف حي الحجر الأسود المتاخم لليرموك من جهة الجنوب. وتمثّلت تلك البوادر بإعلان مقاتلي «جبهة النصرة» نيتهم الانسحاب من المخيّم إلى بلدة يلدا، على خلفية تقدم الجيش، وإعلان ناشطين في مجال الإغاثة عن مبادرة لإجلاء المدنيين من المخيم.

وفي هذا الإطار، استقبل نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة زكريا الآغا. ورأى المقداد أن استهداف المخيمات الفلسطينية في سوريا من قبل الإرهابيين يعدّ دليلاً فاضحاً على عمق التنسيق بينهم وبين إسرائيل في الحرب التي تشن على سوريا. من جهته، عبّر الآغا عن حرص القيادة الفلسطينية على عدم تدخل اللاجئين في الأحداث السورية، وتحميل المجموعات المسلحة التي تحتل المخيمات المسؤولية الكاملة عن المعاناة التي يتعرض لها أبناء هذه المخيمات.

ميدانياً، يروي أبو هادي، أحد المقيمين في شارع المدارس في المخيّم لـ«الأخبار»، «ما إن سمعنا عن مبادرة لإجلائنا، يوم السبت، حتى استعدّ معظم الأهالي لاغتنام أيّة فرصة للخروج من المخيّم»، مضيفاً إن أحد القادة الميدانيين في «حماس» قال للأهالي: «انتظروا يومين، هناك اتفاق يقضي بخروجكم، أما نحن فسنسلم أسلحتنا». ولا تزال الاتصالات تجري على قدم وساق لعقد هذا الاتفاق، بحسب المصادر ذاتها.

ويعزو المتابعون نجاح التسويات تلك، وازدياد وتيرة إنجازها في العديد من مناطق الريف، إلى الكثير من العوامل،

أحد المسلحين شمالي حلب أمس (أ ف ب)

الجيش يحسم معركة «اللواء 80»

حلب ـ **باسل ديوب**

استمرت الاشتباكات العنيفة في محيط «اللواء 80»، لليوم الثاني على التوالي، بعدما أحكم الجيش السوري في هجوم مفاجئ صباح يوم الجمعة الماضي، سيطرته على هذه القاعدة العسكرية الاستراتيجية شرقي حلب. وشنّ الجيش هجومه في ريف حلب الشرقي على عدة محاور، وسط تراجع المسلحين، ولا سيّما في تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» الذين أعلنوا في وقت سابق استعادة «اللواء» من الجيش. وقال مصدر لـ«الأخبار» إن «ما لا يقل عن ثمانين مسلحاً لقوا مصرعهم في معارك استعادة مقر قيادة اللواء 80»، وكتيبتين تابعتين له، مؤكّداً أن «المسلّحين دفنوا سريعاً في المقبرة الإسلامية الحديثة على طريق الباب القديم»، فيما «نقل عشرات الجرحى إلى مستوصف الصاخور لتتولى سيارات إسعاف تركية نقل قسم منهم إلى تركيا».

ودارت معارك عنيفة في بعض المراكز التي بقيت للمسلحين في المنطقة الواقعة بين شرقي المطار وطريق حلب ـ السفيرة، لينهي الجيش بحلول ظهر أمس المعارك، معلناً سيطرته المطلقة على محيط مقر قيادة «اللواء» وعلى محطة الـ FM، وشركة «رودكو» الحكومية لإنشاء الطرق ومعامل فلاحة تابعة للقطاع الخاص وقرية زرزور وتلة التيارة المطلة على معمل الغاز الأكبر من نوعه شمال سوريا.

في غضون ذلك، لم تتوقّف عمليات الجيش العسكرية في قرى ومناطق ريف حلب، حيث قصف الطيران الحربي عدداً كبيراً من المقار التي يتمركز فيها المسلّحون. وشملت الغارات مواقع في كفر حمرة ومحيط سجن حلب المركزي وطريق الرقة والباب القديم وشمال تل حاصل وتلعرن ودير حافر والجديدة وكويرس.

على صعيد آخر، نشرت مواقع التواصل الاجتماعي أمس صور المرضة سميرة كيالي (20 عاماً)، بعد إعلان معارضين مسلحين تصفيتها، بعد نحو أربعين يوماً من اختطافها قرب عندان خلال توجهها إلى تركيا. ووجهت أصابع الاتهام في قتل كيالي إلى «لواء التوحيد» التابع لـ«الإخوان المسلمين». وفي تل رفعت، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من مقر لتنظيم «دولة الإسلام في الشام والعراق»، وتضاربت الأنباء عما إذا كان هذا الانفجار ناتجاً من عملية انتحارية نفذها الخصوم أو وقع خطأً أثناء تفخيخها. وتعيش حلب في الظلام لليوم الخامس على التوالي، بعد الاعتداءات التي قامت بها «دولة الإسلام» على المحطة الحرارية في دير حافر، ما انعكس على واردات المدينة من المياه التي انقطعت بدورها.

المشاركة في «جنيف 2» رهن الاتفاق مع «ال

لم يستطع «الائتلاف» السوري المعارض الخروج بقرار حول مشاركته في «جنيف 2». الجسم المعارض الذي يتعرّض لضغوط كبيرة من حلفائه الغربيين للمشاركة في العملية التفاوضية، «هرب» من القرار بـ«العودة إلى الداخل»، عبر إعلانه التنسيق مع «القوى الميدانية» للتوصل إلى موقف مشترك بشأن «جنيف 2».

هذه القوى التي أعلن معظمها سابقاً أنّ أيّ مشاركة في مؤتمر جنيف تعتبر بمثابة «خيانة».

رمى «الائتلاف» الكرة في ملعب معروف لاعبوه وآراء جمهوره، ومحاولاً إعادة الثقة والعلاقة (الصورية على الأقل) مع «الكتائب» المقاتلة في الداخل، التي طلّقت معارضة الخارج وكياناتها، إلا إذا قرر «الائتلاف» أن سليم إدريس، الذي يعيش في تركيا، هو من يمثل الكتائب المقاتلة في الميدان.

وأعلن «الائتلاف»، الذي يعقد اجتماعات متواصلة منذ يوم السبت في اسطنبول، أنّه بدأ محادثات مع المجموعات المقاتلة على الأرض من أجل التوصل إلى موقف مشترك من المشاركة في «جنيف 2».

وغداة يوم طويل من النقاشات، قال المتحدث باسم «الائتلاف السوري»، خالد الصالح، إنّ هذا الأخير لن يشارك في «جنيف 2» من دون دعم المجموعات المقاتلة ميدانياً.

في السياق، ذكرت مصادر مشاركة في اجتماع اسطنبول لوكالة «رويترز» أنّ «المعارضة السورية تتجه نحو مشاركة مشروطة في مؤتمر جنيف، إلا أنها تنتظر دعماً من المقاتلين، لإضفاء شرعية أكبر على المشاركة في هذا المؤتمر».

لا مكان للأسد

من ناحية أخرى، كرّر الصالح موقف «الائتلاف» من مصير الرئيس بشار الأسد، قائلاً إنّه «بناء على وثيقة جنيف واحد، فإن الأسد وأولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد السوريين ليس لهم مكان في العملية السياسية في سوريا، سواء حالياً أو مستقبلاً».

وفي هذا الإطار، أكّد أنّه لا مشاركة في مؤتمر جنيف إلا بعد «مبادرات» من دمشق وموسكو.

وقد صرّح الصالح أول من أمس، بأنّه جرى التوصل إلى اتفاق مبدئي مشروط على المشاركة في مؤتمر جنيف المرتقب إذا كان سقفه بيان «اجتماع أصدقاء سوريا»، الذي عقد أخيراً في لندن، والذي ينصّ على ضرورة استبعاد الرئيس بشار الأسد عن الحكم، مع إضافة بند يطالب بالتلويح بالعقوبات إذا لم تلتزم الحكومة السورية. وقال، أيضاً، إنّه ينتظر دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة للتوجه إلى مؤتمر «جنيف 2».

ومن المتوقع أن تستمر الاجتماعات في اسطنبول لأيام، وفق ما أفادت مصادر «الائتلاف».

في موازاة ذلك، قال دبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس» إنّ «الوضع صعب جداً بالنسبة للمعارضة».

وأضاف إنّ الجيش السوري «يحقق نجاحات، ووضع سكان المدن المحاصرة

ق

وفد من منظمة التحرير في دمشق لوضع اللمسات الأخيرة على تسوية مخيم اليرموك

أبرزها: التقدم الذي أحرزه الجيش على أكثر من محور خلال الشهر الماضي، وبالأخص في الريف الجنوبي، وإلى تردّي حال مقاتلي المعارضة المسلّحة في أكثر من جبهة، وتدهور الوضع الإنساني العام في الأحياء المتوترة من جراء استمرار المواجهات فيها. إلا أن السبب الذي يقف مباشرة وراء تحوّل التسويات إلى ظاهرة عامة، حسبما قال الناشط في المصالحة الوطنيّة لـؤي هلال لـ«الأخبار» هو بسبب «نجاح النماذج الأولى في بيت سحم والمعضميّة، اللذين صنعا عامل الثقة والصدقيّة».

تسوية قدسيا

وفي قدسيا (شمالي دمشق خلف جبل قاسيون)، فتحت القوات الحكومية بعد مرور أكثر من ستة وعشرين يوماً على إقفاله حاجزها الرئيسي الواقع قرب متنزه الصفصاف المؤدي الى مدخل قدسيا البلد. وسمح لسيارات النقل العامة والخاصة بالعبور بعدما أزيلت السواتر الترابية، في انتظار تطبيق وعود بإمداد المخابز بالطحين من جديد. وأعلنت مصادر عسكرية أول من أمس، الوصول إلى اتفاق في مدينة قدسيّا التي يقطنها حوالى 400 ألف نسمة، يقضي بوقف إطلاق النار وبتشكيل لجان أمنيّة مشتركة من الجيش والمسلّحين، تحت راية العلم السوري، الذي سيجري رفعه في ساحة البلدة. ويشمل الاتفاق فتح الطريقين المؤديين إلى قدسيا، طريق الصفصاف القديم والطريق الواصل بين قدسيّا وضاحيتها.

وبُدئ بتنفيذ هذا الاتفاق لحظة الإعلان عنه، فسمح للمدنيّين بالمرور في الطريق الواصل بين قدسيا والضاحية. وقال أبو جلال، أحد المقيمين في قدسيا، لـ«الأخبار»: «أبلغنا عناصر حاجز الجيش في مدخل الضاحية عن تفاصيل الاتفاق. وعَلت الفرحة وجوه الناس الذين بدأوا بالتدفّق إلى الأحياء القريبة، لشراء الحاجيات التي افتقدوها طيلة أيام الصراع».

وكانت قدسيا قد شهدت تسوية مماثلة في وقت سابق، إلا أن «عناصر متطرّفين من المعارضة حالوا دون تنفيذها. ولكنّ التسوية الحالية تبدو أكثر نضوجاً ونجاحاً»، يضيف أبو جلال. ودخلت بلدة الهامة المجاورة لقدسيا على خط التسوية، حيث سلّم 12 مسلحاً أسلحتهم للجيش، بحسب مصادر عسكريّة، الأمر الذي قد يمهّد الطريق لتسوية شاملة على غرار ما جرى في بلدة قدسيّا.

وكانت قدسيا تحت الحصار بسبب تفاقم العصيان المسلح منذ أول أيام عيد الأضحى الماضي، حيث طوقت قوات الجيش السوري مداخلها كلها لتبقى متصلة فقط من الداخل بمنطقة الهامة عبر خطوط تماس تطل على مرتفعات مساكن الحرس الموالية للنظام.

حر» «الائتلاف» يهرب... إلى الوراء

داوود أوغلو: تركيا لن تعطي أي شبر من أراضيها لدعم الإرهابيين

هش جداً»، معتبراً أنّ «مبررات رفض (مؤتمر) جنيف موجودة».

كذلك، صرّح عضو «الائتلاف»، سمير نشار، بأنّه «نتوجه إلى عدم المشاركة في المؤتمر». وأضاف: «هل سيتغير هذا الموقف؟ لا أعرف، لكنني أستطيع القول إن نشاطاً سياسياً مكثفاً يجري».

دبلوماسي غربي قال بدوره، لوكالة «فرانس برس»: «يجب أن نتوقع مناقشات صعبة ومتوترة، ولكن ليس قرارات نهائية»، بينما يرى مراقبون، حسب الوكالة الفرنسية، أن المعارضة يمكن أن ترجئ قرارها إلى وقت لاحق.

بدوره، قال رئيس «الائتلاف»، أحمد الجربا، إنه مستعد للمشاركة في «جنيف 2» إذا جرى إنشاء معابر لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة. وفي مقابلة مع صحيفة «صاندي تلغراف» البريطانية، لفت الجربا إلى أنّ مشاركته في المؤتمر مشروطة بأن يفي الغرب والدول العربية المنضوية تحت لواء «أصدقاء سوريا» بتعهداتهم في هذا الشأن.

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنّ موسكو ونيودلهي وبكين تدعم عقد مؤتمر «جنيف 2» في أقرب وقت، وذلك خلال مؤتمر صحافي في نيودلهي عقب محادثات مع نظيريه الهندي سلمان خورشيد والصيني فانغ يي.

تركيا والإرهاب

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، ضرورة محاربة الجماعات الإرهابية التي تستغل الفوضى في سوريا. وقال داود أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري في بغداد أمس، إن «تركيا لن تعطي أي شبر من أراضيها لدعم الإرهابيين».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أخبار

البحرية الإيطالية تنقذ 176 سورياً

أعلنت البحرية الإيطالية أنّها أنقذت 176 مهاجراً سورياً كانوا على متن زورق صغير على بعد 500 كلم جنوب شرق ميناء كابو باسيرو (شرق صقلية)، في وقت كانت تسوء فيه الأحوال الجوية. والمنقذون هم 146 رجلاً و11 امرأة، بينهن ثلاث حوامل و19 طفلاً كانوا في زورق تركه المهربون وسط البحر. وهنأ وزير الدفاع الإيطالي، ماريو ماورو، البحرية الإيطالية على «العمل الممتاز» الذي حققته، قائلاً إنّ «سرعة التدخل كانت مهمة لأن الأحوال الجوية في البحر كانت ستسوء وكان زورق المهاجرين قد غرق بالتأكيد».

(أ ف ب)

ناشط معارض في قبضة «الثورة»

ندّد المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM)، باختطاف الإعلامي والناشط المعارض عبد الوهّاب ملا، الذي اعتقلته مجموعة مسلحة يوم الجمعة الماضي مع مجموعة من الناشطين الإعلاميين في حلب، من دون معرفة أي معلومات عن مصيرهم. ويعرف ملا بـ«أبو اصطيف» في برنامجه الكوميدي «ثورة 3 نجوم»، الذي تنتجه شبكة «حلب نيوز»، ويعرض على 6 قنوات فضائية مؤيدة للمعارضة السورية. وقد تطرّق في الحلقة الأخيرة من البرنامج قبل اختطافه إلى «الخلافة الإسلامية والدولة المدنية».

ودعا المركز الجهات المسيطرة في مدينة حلب إلى تحمل مسؤولياتها والعمل من أجل إطلاق ملا والناشطين الآخرين، كما دعا المنظمات المحلية والدولية المعنية بحرية الرأي والتعبير الى الضغط من أجل الكشف عن مصيره.

(الأخبار)

«الدولة» تقتل نائباً في دير الزور

أعدم مسلحون في تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» عضو مجلس الشعب السوري، مجحم ابراهيم السهو، على طريق دير الزور ـ تدمر، بعد أيام من اختطافه قرب منطقة السخنة، حسبما ذكرت وكالة «سانا» أمس. يذكر أن السهو من مواليد عام 1963 في بلدة هجين في ريف دير الزور، وهو ممثل عنها في البرلمان السوري.

(سانا)

«هيومن رايتس ووتش»: سوريا استخدمت القنابل الحارقة

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، إنّ سلاح الجو السوري استخدم قنابل حارقة في عشرات الهجمات خلال العام الماضي. وذكرت المنظمة أنّ الطائرات ألقت قنابل حارقة 56 مرة منذ تشرين الثاني من العام الماضي، حين وثّقت المنظمة واحدة من الحالات الأولى لاستخدام القنابل الحارقة في داريا في ريف دمشق.

(رويترز)

أثينا تضبط سفينة سلاح: 20 ألف رشاش فقدت طريقها نحو سوريا وليبيا

أعلن خفر السواحل اليونانية، أول من أمس، ضبط سفينة محمّلة بكمية كبيرة من الأسلحة تردّد أنها في طريقها إلى تركيا، لكن المرجح أنّ تكون وجهتها الأخيرة سوريا.

وأفادت وسائل إعلام يونانية بأنّ خفر السواحل أوقفوا سفينة ترفع علم سيراليون وتحمل اسم «نور - م»، قرب جزر «إيميا» شرقي بحر إيجه. وأظهر تفتيش أولي أنّ على متنها شحنة كبيرة من الأسلحة والمتفجرات، ولفتت وسائل الإعلام إلى أنّ ما عثر عليه هو ما لا يقل عن 20 ألف رشاش كلاشينكوف. ونقلت وكالة الأنباء اليونانية عن مصادر مطلعة أنّ السفينة انطلقت من أوكرانيا ووجهتها المعلنة هي ميناء إسكندرون في تركيا، لكن معلومات تشير إلى أنّ السفينة متجهة إلى ميناء طرطوس في سوريا، وميناء طرابلس في ليبيا،

(الأخبار)

الجيش يستدرك الخطأ في مهين: «أبـ

في وقت يتناقل فيه مقاتلو المعارضة السورية في ما بينهم قدرتهم على إخلاء مستودعات الذخيرة في مهين خلال مدة أقصاها أربعون يوماً، يركّز الجيش السوري على ضرب أي محاولة لنقل السلاح من المستودعات التي سقطت في أيدي المسلحين منذ أيام

مهين ـ مرح ماشي

يغطي اللون الأسود كل شيء. مئات القذائف الفارغة تملأ الساحات المنكوبة. إنها أرض المعركة في مهين. الجثث المنتشرة في كل مكان هي أجساد من سقط في سبيل بدء «عملية حمص الكبرى»، بالنسبة إلى المعارضة المسلّحة، ومن حاول الدفاع عن المستودعات الضخمة، بالنسبة إلى الجيش السوري. بدا استيلاء المسلحين على ثاني أكبر مستودعات الذخيرة في حمص ثغرة عسكرية فجّة. سقوط المستودعات شكّل صدمة للسوريين، فبات الجيش مطالَباً بالرد واستعادة الموقع العسكري في مهين، ولا سيّما بعد استشهاد حرّاسه، دفاعاً عنه، من دون أية تحصينات إضافية للمستودعات المُهدّدة. يزعم مقاتلو المعارضة إخلاءهم 80% من ذخيرة المستودعات. أمرٌ ينفيه الضباط السوريون من خلال ما يرصدونه من مكالمات المسلحين في ما بينهم عبر الهواتف اللاسلكية عن عزمهم على إخلاء مستودعات الذخيرة في مهين خلال مدة أقصاها أربعون يوماً.

حتى هذه المزاعم يدحضها الضباط السوريون أيضاً، إذ إن الجيش السوري نفسه «يلزمه ما يقارب ستة أشهر» لإخلاء المستودعات، حسب قولهم. تعزيزات الجيش وصلت متأخرة من داخل مدينة حمص إلى مشارف مهين. يحاول عناصر الجيش الوصول إلى المستودعات محصّنين بقوة نارية هائلة، حيث تكتفي قوات النخبة بضرب محاولات المسلحين لإخراج الذخيرة من المستودعات، وقصف سياراتهم وخطوط إمدادهم القادمة من الصحراء.

«معركة سوريا في مهين »

الطريق إلى مهين ليس بهذه السهولة. حرارة الطقس المنخفضة تعرّض جنود الجيش السوري للمرض في الجبال الصحراوية القاحلة التي كانت في السابق تحصّن مواقع مستودعات الذخيرة المتناثرة تباعاً بين جبلَين. كل عسكريّ انتقل إلى مهين ودّع أهله بحزن، وهذا ما أدّى إلى وعي الحمصيين لخطورة الوضع في ريف مدينتهم الشرقي. حالة من السخط الشعبي ترافق الأخبار القادمة من هُناك. البعض يستنكر إهمال تحصين المستودعات، ليصل الأمر إلى حدّ توريط المعارضة المسلّحة قوات الجيش في معركة لم يكن أوانها قد آن بعد. «إنها معركة سوريا كلها، وليست معركة حمص فقط»، يقول أحد الضباط المسؤولين عن العملية العسكرية في مهين. الهدف لم يكن، في الأساس، مستودعات الذخيرة في مهين، بحسب النبرة الجدّية للضابط الميداني، بل التثبيت في صدد، عسكرياً، لجعل مطار الشعيرات العسكري شمالاً، تحت مرمى صواريخ المعارضة المسلّحة.

تبعد بلدة مهين عن مدينة حمص 85 كلم إلى الجنوب الشرقي. وتمتد بين بلدة القريتين شرقاً وصدد غرباً، وبين حوارين شمالاً وسلسلة جبال مهين التي تصل حتى جبال القلمون جنوباً. يزيد عدد سكان البلدة على 20 ألف مدني تشرّدوا في كل الاتجاهات، ونزح معظمهم إلى القريتين وحوارين والحدث. يمتد جبل مهين الكبير غرب المستودعات على عرض 2 كلم، ويبعد عن قرية مهين مسافة 3 كلم جنوباً. تسيطر المعارضة المسلحة على الجبل الكبير الذي ترابط قوات الجيش السوري على تخومه في محاولة للتقدم البري بالتزامن مع قصف المنطقة التي تحتوي على 32 مستودعاً للذخيرة موزعة على 200 «هنغار »، فُجِّر مستودعان منها خلال المعارك الدائرة.

القلمون: خزان مقاتلي الغوطة

لم تعد قرى وبلدات منطقة القلمون السورية تشبه نفسها. خزان مقاتلي المعارضة السوري في ريف دمشق تحكمه مجموعات مسلحة لكل منها شريعتها الغريبة عن أهل البلاد وعاداتهم. الحرب فيها صعبة، بسبب اتصالها بالحدود اللبنانية، ما دفع الجيش السوري إلى تحديد هدف مرحلي يقضي بعزلها عن دمشق

وسام عبد الله

لم يكن أحد من سكان يبرود التي اكتشف فيها هيكل عظمي يعود إلى العصر الحجري يتوقع أن يأتي يوم تحاول فيه مجموعات غريبة فرض نمط حياة عليهم يعيدهم إلى ما يشبه ذلك العصر. في المدينة التي تبعد 80 كلم عن العاصمة دمشق و14 كلم عن الأوتوستراد الدولي، هناك من يحاول إبعادها سنوات ضوئية عن المدنية والحضارة. هنا، الضرب هو عقوبة الاستماع إلى فيروز التي يعشقها السوريون، والحقن بالمازوت أو الرمي بالرصاص سيكون بالمرصاد لمن يجرؤ على إنشاء صفحة شخصية على «الفايسبوك».

تبعد يبرود عن صدد (الواقعة في ريف حمص) نحو 50 كلم، وتفصل بينهما مدينة النبك ودير عطية الواقعتان على الأوتوستراد الدولي، على مسافة عشرة كلم من المدينة، اللتان تنتشر فيهما وحدات للجيش السوري. ومع اندلاع المعارك أخيراً في صدد، ارتسمت في المنطقة خطوط تماس تصل إلى جبل مهين الواقع جنوب صدد وشرق النبك.

وتُعَدّ يبرود «خزان» المسلحين في منطقة القلمون. ويقول مصدر محلي لـ«الأخبار» إن البلدة تضم مجموعات مسلحة من أبنائها (كتائب «الأمن الداخلي» و«الفاروق» و«أسود السنّة» وغيرها)، وأخرى من جنسيات مختلفة (أجانب وعرب وخصوصاً سعوديين، إضافة إلى سوريين قاتلوا في حمص)، تحت راية «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» («لواء الإسلام» سابقاً). كذلك ينتشر عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في منطقة ريما الواقعة على أطراف يبرود. قرب البلدة جغرافياً من الحدود اللبنانية، جعل بلدة عرسال منفذاً رئيسياً لها، بعدما بات الوصول إلى هذه البلدة أسهل من الوصول إلى أي بلدة أو مدينة سورية. الطريق بين البلدتين التي كانت مخصصة للتهريب أصبحت اليوم معبّدة وسالكة بسهولة، وتشهد أحياناً ازدحاماً في حركة السيارات والعابرين بين المنطقتين، وأصبح هناك خط «يبرود ـ عرسال» لسيارات الأجرة! وفي محيط يبرود، أيضاً، تقع قرية فليطا التي تعد مركزاً أساسياً لمهربي المخدرات، وأبرزهم «أبو العباس» الشهير بـ«تخصصه» في تصدير المخدرات إلى السعودية. وبسبب تداخلها المباشر عبر الجبال مع منطقة عرسال، تشكل فليطا أحد المعابر الأساسية لتهريب السلاح بين الضفتين اللبنانية والسورية.

ويقول المصدر إن الوضع المعيشي والاجتماعي في يبرود يزداد صعوبة مع اقتراب موعد فصل الشتاء. ويشير إلى أن طبيعة المعارك بين وحدات الجيش السوري والمجموعات المسلحة تتطلب أن يفرض الجيش حصاراً على المسلحين، ما يعني، بالتالي، حصاراً على القرى التي ينتشر فيها هؤلاء. ويلفت إلى أن حاجز الجيش السوري في منطقة العقبة، على مدخل البلدة، يمنع في كثير من الأحيان دخول المدنيين إليها أو الخروج منها، إلا إذا كانوا يحملون فواتير كهرباء أو ماء.

> **الضرب عقوبة الاستماع إلى فيروز والرمي بالرصاص لمن ينشئ صفحة شخصية على «الفايسبوك»**

ويعزو مصدر عسكري صعوبة تنفيذ معركة شاملة في يبرود لسببين: الأول وجود أعداد كبيرة من المدنيين في البلدة، والثاني سهولة هروب المجموعات المسلحة نحو جبال لبنان والتوجه إلى عرسال، ما يتطلب عمليات نوعية تنطلق من النبك، مروراً برنكوس، وصولاً إلى الزبداني، وكلها بلدات وقرى يتصل بعضها ببعض عبر سلسلة الجبال القلمونية.

لم يغادر معظم أهالي يبرود بيوتهم، وقد زاد عدد سكانها الـ 50 ألفاً (نحو 30% من سكانها مسيحيون)، إلى نحو

«أبواب الله لن تفتح»!

سيطرة الجيش على جبل مهين الكبير سيقلب المعارك لمصلحة الدولة السورية (أ ف ب)

ويحاول مقاتلو المعارضة، عبثاً، نقل كميات من الذخيرة، بسبب القصف المدفعي العنيف من قبل الجيش دون توقف، بالإضافة إلى القصف الجوّي.

خطر المسلحين على المطارَين

بواصل الضابط السوري شرح دوافع الهرع للدفاع عن صدد والحفر، القريتين المسيحيتين المستهدفتين من قبل كتائب المعارضة، بغية استدراك الاختراقات العسكرية الحاصلة في المنطقة. من صدد كان سيبدو الطريق إلى مطار الشعيرات الاستراتيجي أقرب، وهذا القرب الجغرافي كان سيمكّن المسلحين من التثبيت العسكري بهدف نصب الصواريخ وتوجيهها إلى المطار لتحقيق إصابات دقيقة ومباشرة. الوضع الآن، بحسب الضابط، ليس أفضل كثيراً بعدما انسحب المسلحون إلى مهين التي تبعد عن صدد 16 كلم فقط. تهديد مهين ليس خطراً على نقل الذخيرة إلى مقاتلي المعارضة المهدّدين، أساساً، بنقص الذخيرة وقلة العتاد في الفترة الأخيرة. بل يتعدى ذلك إلى تهديد أهم على طريق إمدادات مطار التيفور العسكري، وهو ما سيجعل القريتين، بدورها، تحت مرمى نيران المعارضة. بينما استعادة الجيش السيطرة على جبل مهين الكبير ستقلب المعارك لمصلحة الدولة السورية، وتضمن كشف خط إمدادات المعارضة من الشمال الشرقي عبر الصحراء نحو القلمون والغوطة الشرقية. وما بين معركة صدد واستمرار المعارك في مهين، يؤكد الضابط أن عدد قتلى المسلحين يصل حتى 2000، بالإضافة إلى تدمير 200 سيارة رباعية الدفع. المعركة في مهين حتمية، بحسب الإصرار المخيّم على وجوه الضباط. لا انسحاب أو تراجع تحت وطأة الظروف القتالية الصعبة. والجهود المبذولة لتحرير المستودعات تضاهي ما قام به الجيش في صدد والسخنة وبقية المناطق التي عادت إلى سيطرة الدولة. أحد جنود الجيش السوري في مهين أكّد صعوبة المعركة خلال اليوم الأول، حيث سقطت المستودعات في أيدي المسلحين. البرد الشديد على المرتفعات بالنسبة إلى العناصر القادمين من وسط مدينة حمص كان مفاجأة سيئة، بسبب الفروقات في حال الطقس، بالإضافة إلى الجو الغائم والضباب الكثيف حتى ساعات متأخرة من الصباح، وهو ما جعل القدرة على تمييز الأهداف أصعب، ومنع تقدّم قوات الجيش.

«أبواب الله» لم تُفتَح

4000 مسلح أتوا من الصحراء لبدء معركة «أبواب الله لا تُغلَق»، بهدف فكّ الحصار عن أحياء حمص المشتعلة. هكذا أعلنوا هدفهم. لم يفتحوا أبواب الله، فالحصار لم يُفك عن الأحياء الحمصية، بل اتجهت تعزيزات من قوات النخبة في الجيش السوري التي تقاتل في حمص القديمة، للدفاع عن مهين. وهذا في حدّ ذاته يعتبر تأجيلاً لمعارك وسط مدينة حمص. تصل الإمدادات إلى المسلحين ليلاً عبر الصحراء من ريف حمص الشرقي، وريفي حماه ودير الزور، ما يجعل قصف الجيش السوري متواصلاً. الكتائب المشاركة في معارك مهين هي ذاتها التي انسحبت من صدد متراجعة تحت وطأة نيران الجيش. يرصد بعض عناصر الجيش اتصالات المسلّحين عبر الأجهزة اللاسلكية. يمكن التمييز في أحد الاتصالات أسماء الكتائب المسلّحة المشاركة في القتال، التي يذكرها شخص مجهول التقط اللاسلكي صوته يقول: «لواء الأسر والمغاوير وجبهة النصرة ولواء الإسلام ودولة العراق والشام الإسلامية والقصيراوي والبراء». جنود الجيش يعرفون جيداً من يقاتلون. يقول أحد العسكريين: «القصيراوي، نسبة إلى مدينة القصير». يتابع الرجل المجهول اتصاله الذي يجريه غالباً من إحدى مناطق ريف دمشق، ويعدّد خسائر بعض الكتائب في صدد، إذ يؤكد أن قتلى «الجبهة» 95 مسلحاً، فيما قتلى «داعش» 22، بالإضافة إلى عشرات الخسائر الأُخرى في كل كتيبة على حدة. متابعة اتصالات المسلّحين والاستماع إلى أسرارهم ما زالت متعة بالنسبة إلى العسكريين السوريين في حمص منذ معارك القصير وريفها والخالدية في مدينة حمص.

المطاران الاستراتيجيان

يقع مطار الشعيرات العسكري على بعد 31 كلم جنوب شرق مدينة حمص. يتميز المطار بدفاعاته الجوّية المحصّنة واحتوائه على عدد كبير من طائرات «ميغ 23» و«ميغ 25» و«سوخوي 25» القاذفة، بحسب بنك الأهداف المحتملة الذي وضعه مخططون بريطانيون خلال فترة التهديدات الأميركية على سوريا، حيث كان مطار الشعيرات على لائحة الأهداف العسكرية للقصف الأميركي. المطار هو الرئيسي في المنطقة الوسطى لإمداد الفرق العسكرية بما تحتاج إليه من تعزيزات وقوة نارية للدخول إلى أية منطقة. وقد أدى دوراً مهماً في معركة القصير لإعادتها إلى سيطرة الدولة. وحاول المسلّحون استهداف المطار مرّات عدة بقذائف الهاون، التي لم تُجدِ أمام تحصيناته القوية. أما مطار التيفور، فهو يقع شرقي حمص على طريق حمص ـ تدمر القديم. يبعد عن مركز مدينة حمص مسافة 100 كلم، وعن بلدة القريتين المجاورة لمهين مسافة 25 كلم. المطار هو أكبر المطارات الحربية السورية، وثالثها من حيث الأهمية. وقد حاول المسلحون استهدافه بالصواريخ والقذائف للسيطرة عليه من دون جدوى.

80 ألف نسمة بعدما لجأت إليها أعداد كبيرة من النازحين من حمص. وإلى الحصار، يزيد الأمور صعوبة وجود مجموعات تكفيرية تعمل على فرض قوانين غريبة عن بيئة المنطقة، كإنزال حكم الجلد في مجموعة من الشبان ضبطوا يشربون الكحول، إضافة إلى تحطيم المحال والاعتداء على كنائس. وقد فرضت هذه المجموعات «الجزية» على المسيحيين، وسمي الصندوق الذي وضع لجمعها في الكنيسة «صندوق المحبة لمساعدة النازحين». فيما فُرضت الزكاة على المسلمين للغرض نفسه.

صيدنايا: لا معلولا ثانية

فوق تلة جبلية، تقع بلدة صيدنايا البلدة التاريخية المعروفة بتراثها المسيحي الغني وأديرتها وكنائسها التي تعود إلى بداية انتشار المسيحية في المنطقة. ويعدّ دير سيدة صيدنايا ثاني أهم صرح مسيحي بعد كنيسة القيامة في القدس. الهدوء الحذر يسم الحياة في صيدنايا اليوم. لا يزال سكانها يتنقلون بينها وبين دمشق التي تبعد 25 كيلومتراً. لكن الرحلة التي كانت تستغرق 25 دقيقة باتت تتطلّب أكثر من ساعة بسبب تحويل الطريق الأساسي الذي كان يمرّ من دمشق عبر برزة والقابون إلى طريق من خلف جبل قاسيون، وصولاً إلى معربا، ليمر بمحاذاة منطقة التل ثم معرونة فمعرّة صيدنايا، وصولاً إلى البلدة. وقد تحوّل هذا الطريق الفرعي الذي كان يندر سلوكه قبل الأحداث إلى ما يشبه أوتوستراداً دولياً، وخصوصاً حين يُغلَق المدخل الشمالي لمدينة دمشق من جهة حرستا والقابون.

تشرف البلدة على سهل ومرتفعات جبلية من معرة صيدنايا ورنكوس وبدا وتلفيتا، لتشكل موقعاً استراتيجياً يكشف تحركات المجموعات المسلحة في الجبال القريبة منها. وقد عمد سكان المدينة إلى تشكيل لجان حماية، وخصوصاً بعد تكرار الحوادث الأمنية التي أدت إلى مقتل شبان من القرية في فترات سابقة، ومنعاً لأي هجوم مسلح عليها مشابه للهجوم على بلدة معلولا الواقعة على مسافة كيلومترات، وخصوصاً بعد وصول أعداد كبيرة من المقاتلين السلفيين إلى قرى قريبة منها، فيما تنتشر وحدات معزّزة من الجيش في المنطقة التي تضمّ سجن صيدنايا المركزي ومحطة الباسل للاتصالات الفضائية ومواقع الرادارات على التلال خلفها.

بالقرب من صيدنايا تقع بلدة تلفيتا التي أعلن الجيش قبل أسابيع قليلة طرد المجموعات المسلحة منها، بعدما كانت مجموعات مسلحة تنطلق منها لشن هجمات على أطراف صيدنايا. وفي الطرف الخلفي للبلدة، تقع رنكوس التي تشكل مركزاً أساسياً للمجموعات المسلحة، وهي تتصل مع حوش عرب وعسال الورد، وصولاً إلى يبرود فعرسال اللبنانية.

تنتشر في رنكوس مجموعات من «جبهة النصرة» و«الجيش الحر» و«جيش الإسلام» الذي يقوده زهران عبد الله علوش المدعوم من الاستخبارات السعودية، ويعدّ القوة العسكرية الأبرز. ويؤدي تنوع الكتائب المقاتلة في البلدة إلى فلتان الأمن وصعوبة تحديد الجهة المسؤولة عن تسيير الأمور فيها. وقد أدّى انفجار سيارة مفخخة قرب مسجد خالد بن الوليد في رنكوس، قبل أسابيع، إلى مقتل نحو 60 شخصاً وجرح المئات. وعلى الرغم من اتهام معظم صفحات «التنسيقيات» والكتائب المسلحة النظام بالمسؤولية عن التفجير، إلا أن هناك صفحات تحدثت عن حرب تصفيات بين المجموعات المسلحة.

وتمدّ رنكوس ريف دمشق بمئات المسلحين الذين يقاتلون في مناطق الغوطة. وبحسب مصدر عسكري، يعمل الجيش على قطع الإمدادات بين منطقة دوما في الغوطة الشرقية ومنطقة رنكوس، تمهيداً لمحاصرتها من جهة دوما بالتزامن مع تقدم الجيش في ريف دمشق، وفرض حصار ثان على المجموعات المتحصّنة في القلمون. فيما تزداد التحصينات العسكرية في صيدنايا استعداداً، ليس لمواجهة هجمات متقطعة، بل لمعركة قد تعلنها المجموعات المسلحة على البلدة، وخصوصاً إن سجّل الجيش تقدّماً في القرى والبلدات المجاورة.

على الغلاف

اكد السعودي ان «السنيورة عمّر الجدار وسيج حدوده التي تضم الكنايات وتقع على النهر» (الأخبار)

جدار الفصل يصادر «الكنايات»

السنيورة وزيدان يمنعان الوصول إلى نهر الاولي

هل خسر الصيداويون متنزههم الوحيد على نهر الأولي؟ الاجابة الواضحة على ارض الواقع تفيد بانهم خسروه فعليا، فقد فوجئ اهل المدينة بجدار فصل إسمنتي مرتفع، بناه فؤاد السنيورة ومحمد زيدان، لتسييج العقارات التي اشتروها هناك من ورثة رفيق الحريري. وبذلك حرموا الفقراء من الوصول الى منطقة «الكنايات» التي تشكّل ذاكرتهم الجماعية، كما حرموا الجميع من الوصول الى ضفة النهر الجنوبية، التي تصنّف املاكا عامّة في القانون. لقد أقفلوا الطريق الوحيدة إليها، بحجّة انها تجاور ملكهم الخاص!

آمال خليك

توجهت الأسرة الصيداوية إلى المنطقة التي تعرف بـ«الكنايات» على نهر الأولي. هذه الاسرة كغيرها اعتادت تمضية يوم العطلة هناك منذ سنوات طويلة. رب الأسرة وزوجته وأولاده الخمسة، قصدوا الضفة الجنوبية للنهر كواحدة من المساحات المشتركة العامّة القليلة التي لا تكلفها المال الكثير. كانوا يحضرون طعامهم من المنزل ويستأجرون طاولة في إحدى الاستراحات المنتشرة على الضفة أو يفترشون الأرض تحت شجر الكينا المعمرة ويسبحون في النهر المفتوح للجميع. إلا أنهم أمس، وما إن دخلوا في الطريق المؤدية إلى وادي أشمون، فوجئوا بوجود جدار عال وطويل، حديث البناء، يسدّ عليهم الطريق نحو النهر، ويمتد بمحاذاة الطريق العام حتى مفترق بلدة علمان. وقفوا مدهوشين وهم يشاهدون عمّالا يتسلقون على «جدار الفصل» لربطه بشبكة إنارة ليلية. الجدار المرتفع أقفل ضفة النهر أمامهم ولم يبق منفذاً للوصول إليها سوى بوابة حديدية سوداء محكمة الإقفال. لم يعد بمقدورهم سوى استراق النظر من بين قضبانها ليشاهدوا «الكنايات» ونهرها. هذه العائلة شعرت ان دفقا من ذكرياتها الممتدة منذ عقود قد سلبها إياه «محتلو الاملاك العامّة». فيما لا تزال هذه العائلة مصدومة، وصل خطيبان بالسرفيس. «وين النهر؟»، تساءل الرجل صب غضبه على باني الجدار، إذ اعتاد أن يدعو خطيبته لتناول «السندويشات» تحت الكينا كبديل وحيد عن دعوتها إلى الغداء أو العشاء في مطعم لا يملك كلفة الجلوس فيه.

ما الذي يحصل في الكنايات؟

«السنيورة عمّر الجدار وسيج حدوده التي تضم الكنايات وتقع على النهر»، هكذا يجيب رئيس بلدية صيدا، محمد السعودي.

السنيورة؟ نعم، هو نفسه، رئيس مجلس الوزراء السابق ووزير المال الذي امضى 15 سنة في موقع الحارس للمال العام!

ابن صيدا، ونائبها، اشترى مع شريكه رجل الأعمال الصيداوي المعروف، محمد زيدان، عقارات هناك من ورثة الرئيس رفيق الحريري الصيداوي أيضاً. هذه العقارات تمتد حتى ضفة نهر الأولي الجنوبية، وعليها عدد من اشجار الكينا المعمرة، التي منحت المنطقة اسمها: «الكينايات».

بدأت «الكينايات» تستقطب الصيداويين منذ الخمسينيات. استحدثوا أكشاكاً صغيرة لبيع المأكولات والحلويات للمتنزهين. الأكشاك تحولت إلى مقاه تمددت على نحو تدريجي، لا سيما إبان الحرب الأهلية، حتى سجلت تعديات كبيرة على الأملاك النهرية العامة منها تشييد جسرين حديديين يربطان بين ضفتي النهر. حتى ذلك الحين، كانت الضفة لا تزال ضمن الأملاك النهرية العامة. وبعد الحرب، اشترى الحريري، من آل سرور من بلدة علمان، العقارات المجاورة للضفة من جهة الشمال والمحاذية لطريق صيدا ـ علمان ـ جون لجهة الجنوب. في وقت لاحق، بدأ يتردد أن عقارات الحريري تصل حتى مياه النهر. حالياً بحسب مصادر مواكبة «تضم العقارات كل الأراضي الزراعية المتصلة بالكنايات حتى الضفة وأدرجت في الدوائر العقارية كعقار واحد متصل!». هذا العقار الذي يحمل الرقم 264، لا يرد في اللائحة التي وزعتها البلدية للعقارات التي سيشملها مشروع الضم والفرز، على الرغم من أنه يتصدرها، كونه يقع في أول المنطقة المستهدفة بدءاً من نهر الأولي حتى دوار إيليا. في الوقت الذي يرد فيه ذكر عقارات 265 و267... محيط الكنايات أصبح حريرياً أيضاً، اذ اشترى الحريري ايضا بستاناً مقابلاً للضفة، من آل صاصي، يفصل الطريق بينه وبين الكنايات، وقد سجله باسم نجله، بهاء الدين. وأدرج في الدوائر العقارية تحت الرقم 292، بعد ان ضمّ اليه العقار رقم 319 المصنف «طليق» في السجل العقاري من دون تعليل السبب. السنيورة وزيدان اشتريا العقارات الثلاثة، وقررا تسييجها ومحاصرتها بجدار يمنع اهل صيدا ومحيطها من الوصول الى النهر وضفته التي يصنّفها القانون كاملاك عامّة للدولة.

منتجع سياحي محل «الكنايات»

طوال السنوات الماضية، تصرف أصحاب المقاهي على أنهم جالسون في ملك الحريري الذي «تكرّم علينا وسمح لنا بالبقاء في أرضه والترزق» يقول أحدهم. لكن ما الذي أخرجهم من هذا النعيم؟ يعتبر السعودي إلى أن الحريري «سمح للمواطنين بارتياد الكنايات كالمعتاد ولأصحاب المقاهي بالبقاء». لكن السنيورة لم يحذُ حذو الرفيق. فما إن تملك العقار مع شريكه زيدان، حتى أزال التعديات كافة وأخرج أصحاب المقاهي وسيج النهر، مانعاً أياً كان من الوصول اليه. وكشف السعودي أن وفداً من أصحاب المقاهي المتضررين زار النائبة بهية الحريري لرفع شكواهم والمطالبة بالتعويضات. الأخيرة لفتت نظرهم إلى أنهم كانوا يشغلون الأملاك العامة ولا يحق لهم بالتعويض. أحد أصحاب المقاهي، قال في اتصال مع «الأخبار» إنه لا يعرف تفاصيل ما حصل ما عدا أن «زيدان اشترى العقار من آل الحريري وطردنا من الكنايات من دون تعويض لأنها أملاك عامة، وأنه ينوي بناء منتجع سياحي في المكان في غضون عامين أو ثلاثة». فما هي حقيقة تلك الرواية المليئة بالتناقضات وهل ضفة النهر هي ملك عام عندما يتعلق الامر باخراج أصحاب المقاهي والمواطنين وتصبح ملكاً خاصاً عندما يريد السنيورة وزيدان بناء منتجع سياحي؟

اثار تشييد الجدار وإزالة المقاهي اعتراضاً واسعا، تُرجم بكتابة شعارات على الجدار المستحدث، سرعان ما أزيلت، تقول هذه الشعارات: «لا لحيتان المال» و«لا للمشاريع المشبوهة» و«نهر الأولي والكنايات ملك لله والدولة، فكيف أصبحت ملكاً لبيت الحريري وجماعتهم؟».

ليبحث الناس عن منفذ آخر!

في اتصال مع «الأخبار»، أوضح بدر زيدان، نجل محمد زيدان، ومدير في قسم العقارات في شركة والده: «أننا لم نخرج أحداً، بل اشترينا العقار خالياً من المقاهي التي أزالها مالكوه

مساحات عامة

تدمير ذاكرة بيروت الجرافات تتوعد درج مسعد في مـ

تحمل أدراج الأشرفية ذكريات الناس، وهي مقصد السياح ومتنفس للعديد من الأعمال الفنية (الأخبار)

بسام القنطار

قبل ثلاثة أيام استضاف درج مسعد في منطقة مار مخايل مهرجان بيروت لعروض الشارع. رقص أهالي الحيّ الجميل على وقع الموسيقى في الفضاء العام المفتوح على احتمالات المدينة ومفاجاءاتها. وفي اليوم الذي تلاه، كان الأهالي على موعد جديد مع الدرج الذي يحتفظ بالكثير من تجاربهم وذكرياتهم. «عروض الشارع» هذه المرة كانت على شكل اعتصام احتجاجي بعدما أُبلغ السكان بنية أصحاب مشروع استثماري ردم الدرج تسهيلاً لمرور الشاحنات على قطعة الأرض التي تنوي الشركة تحويلها إلى كتلة باطونية جديدة.

تختلف تسميات الدرج بحسب السكان؛ فبعضهم يطلق عليه اسم درج سلوان، نسبة إلى أحد الاشخاص الذين كانوا يقطنون بقربه، وبعضهم يطلق عليه تسمية درج مار مخايل، نسبة إلى المنطقة، لكن التسمية الأكثر شيوعاً هي «درج مسعد»، نسبة إلى أحد الأشخاص الذي سكن فيه أيضاً. عمر الدرج من عمر الأبنية المحيطة به، أي بداية القرن العشرين، وهو كان مرصوفاً بحجارة البحر قبل أن تزال في منتصف القرن الماضي وتوضع بدل منها طبقة من الاسمنت.

تحمل أدراج منطقة الأشرفية الكثير من الذكريات للسكان، وهي مقصد السياح ومتنفس للعديد من الأعمال الفنية والموسيقية والمعارض. وإضافة إلى أهميتها الثقافية، تشكل هذه الأدراج شرايين لعبور السكان يومياً بعيداً عن الشوارع المكتظة، كذلك فإن العديد من الأبنية لا يمكن الوصول إلى مداخلها إلا عبر هذه الأدراج.

تروي سهام تاكيان، وهي صاحبة محل سمانة عند مدخل الدرج، كيف جاء عمال من هيئة «أوجيرو» لينقلوا منصة الهاتف من المكان الذي ثبتت فيه في وسط الدرج إلى نقطة جديدة تبتعد عدة أمتاراً. «ضحكوا علينا»، تقول تكيان بلهجتها الأرمنية. ظن السكان أن هيئة «أوجيرو» تريد أن تفسح المجال أمام الناس لرؤية المشهد البانورامي الرائع للدرج، بعد أن تطوع عدد من الجمعيات وقاموا بطلي العديد من أجزائه. لكن خطوة «أوجيرو»، التي تمتنع عن تركيب علب الهاتف للأبنية الجديدة، كانت المسمار الأول في نعش الدرج الذي وافقت بلدية بيروت على طمره تمهيداً لمرور الشاحنات على قطعة أرض تقع خلف البناء العائد لجمعية ساسون الأرمنية. بعدها جاء مهندسون وبدأوا العمل على مسح ارتفاعات الدرج وأبلغوا السكان نيتهم نقل أعمدة الهاتف

ربية من مشروع الضم والفرز

ما يحصل في الكنايات، أثار ريبة عدد من مالكي العقارات التي تدخل في مشروع الضم والفرز الجديد لمنطقة شرق الوسطاني وحي الدكرمان في صيدا، الذي أقره المجلس الأعلى للتنظيم المدني. فمنطقة الكنايات تدخل أيضاً ضمن المخطط التوجيهي على غرار عقارات أخرى كان يملكها الحريري واشتراها السنيورة وزيدان نفسهما. من هنا برز التخوف من «ازدواجية» في ضم وفرز العقارات وفقاً لنفوذ مالكيها. على سبيل المثال، هناك ثلاثة عقارات في حي الدكرمان مصنفة «طليق» لكنها لم تضم على غرار العقار 319 الى العقارات المجاورة لها!

السعودي حاول تبديد المخاوف، واصفاً المشروع بأنه «هدية ثمينة للصيداويين لا تقل أهمية عن معالجة جبل النفايات». ولفت إلى أن المشروع الذي نفذ سابقاً في عام 1990، جاء بعد شكوى تلقاها من مالكة عقار في الوسطاني عن تحوله إلى ما يشبه الوقف ولا تستطيع التصرف بها بيعاً أو استثماراً بسبب دخوله ضمن التخطيط لاستكمال أوتوستراد بيروت الناقورة على خط سكة الحديد. وفيما لم ينفذ المخطط أو تستملك العقارات الواقعة على جانبي السكة، كان من الضروري تسهيل أمور مالكي العقارات، الذين يزيد عددهم على 200، وتبلغ مساحاتها 1300 دونم، أي 40 في المئة من مساحة صيدا الإجمالية. وأشار إلى أن هذا الواقع قلص فرص الاستثمار. وفي هذا الإطار، خلال العام الجاري أصدرت بلدية صيدا 17 رخصة من بينها ثلاث فقط للبناء. علماً بأن تحرير العقارات رفع سعرها ما إن صدر قرار الضم والفرز. أما بالنسبة للكنايات، فقد طمأن السعودي إلى أن الضم والفرز ربما يحررها من الملكية الخاصة ويصنفها مساحة خضراء ويعطي السنيورة وزيدان عقاراً بديلاً عنها بنفس القيمة في منطقة أخرى. فالمشروع سوف يعيد توزيع الأراضي ويقتسم منها 25 في المئة لصالح المساحات الخضراء. وربما يقع الاختيار على عقار الكنايات لتصنيفه كمساحة خضراء. عندها، تحدد قيمته ويعطى مالكه عقاراً بديلاً بنفس القيمة.

لكن الضم والفرز يستلزم أشهراً عدة. دعت البلدية مديري كليات الهندسة إلى تكليف من يرغب من طلابهم بوضع تصوراتهم للمخطط التوجيهي المرتقب. وأعطيت لهم مهلة حتى شهر شباط المقبل. حينها بحسب السعودي، يتم اختيار التصور الأنسب ويكلف استشاري للبدء بتنفيذه تشرف على أعماله وزارة الأشغال والدوائر العقارية والبلدية.

السابقون وأخرجوا أصحابها». وإذ وافق على ان ضفة النهر، هي ملك عام تحت وصاية وزارة الطاقة والمياه، دافع عن خطوتهم بتشييد الجدار الذي أقفل طريق العموم إليها. قال: «يحق لنا بناء الجدار وفعل أي شيء في ملكنا الذي يقع فوق ضفة النهر. لكننا اضطررنا إلى بناء الجدار الذي شيدناه في البداية قليل الارتفاع ومسيجاً بأسلاك شائكة. إلا أننا زدنا في ارتفاعه بعد أن دخل مجهولون إلى العقار وقصوا الأسلاك. وسبب دخولهم فعل أشياء منافية للآداب العامة». من هنا، يطلب زيدان ألا يعترض الصيداويون، بل أن يشكروهم على تطهير منطقة الكنايات من الأفعال الخارجة عن القانون والآداب التي كانت ترتكب في الزوايا وتحت الأشجار. واستعرض محاولات شركة والده تأهيل المكان بدءاً من التنسيق مع وزارة الزراعة للعناية بشجر الكينا التي أهملت وتعرض بعضها للقطع والحرق، إلى جانب إزالة التعديات على الملك العام من الإنشاءات الخراسانية التي خلفها اصحاب بعض المقاهي. هل ستقتصر لمساتهم في المكان عند هذا الحد؟ يجيب بدر زيدان: «سوف أكون ممتناً لوالدي في حال قرر إنشاء مشروع سياحي متميز على الضفة، سيكون شيئاً جيداً لصيدا».

ربما نسي الشاب أن الصيداويين يسيحون على الضفة قبل ولادته

> يرد بدر زيدان: «يحق للناس الوصول إلى الضفة والسباحة في النهر لكن ليس من ملكي الخاص»

بسنوات طويلة وبشكل مجاني وليسوا بحاجة إلى منتجع ليتنزهوا لقاء بدل مالي يفوق قدرة الكثيرين منهم. ماذا يفعل هؤلاء؟ يردّ زيدان بنبرة متعالية: «يحق لهم الوصول إلى الضفة والسباحة في النهر، لكن ليس من ملكي الخاص. يمكنهم الوصول من العقارات الخاصة المجاورة أو يفتشون عن أي منفذ».

تعد على الملك العام

ولكنْ هناك تعد على الأملاك العامة؟ وليس صاحب الملك الخاص حرّا الى هذه الحدود بحسب القانون.

مصدر في مديرية الموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة والمياه، أكد لـ«الأخبار» أن المالك يحق له منع أي كان من دخول عقاره، لكن لا يحق له تشييد جدار يفصل بين الطريق وبين الضفة (كلاهما ملك عام) ويحجب الرؤية عن النهر. والجدار نفسه يستلزم أخذ ترخيص من الوزارة لتوافق عليه اذا كان لا يتسبب بتعد على مجرى النهر أو يضر بمراحل الفيض النهري والسيول التي قد تحصل في الشتاء. المصدر نفسه أكد أن المالك لم يتقدم من الوزارة بطلب ترخيص، فهل ناله من بلدية صيدا التي لا تملك الصلاحية في ذلك؟. يرجح السعودي أن مهندس البلدية قد منح ترخيص الجدار!

بمعزل عن هذه النقطة المحورية. يحاول السعودي ان يقلل من اهمية التعدّي على ذاكرة الصيداويين في المنطقة وفي الاملاك العامّة المتمثلة بضفة النهر، اذ قال ان مشروع «الضم والفرز الجاري تنفيذه ربما يحررها من الملكية الخاصة، ويصنفها مساحة خضراء». لكن السعودي اوضح ان ذلك قد يحصل باعطاء السنيورة وزيدان عقاراً بديلاً عن «الكنايات» بالقيمة نفسها في منطقة أخرى.

السؤال المطروح الآن: اي عقار سيكون هو البديل؟ هل سيكون على الاملاك العامّة المستحدثة من ردم البحر في صيدا؟

القلقون لديهم اسباب كثيرة للقلق.

ار مخايل

والكهرباء تمهيداً لبدء المشروع. «وقفت وحدي بوجههم»، تقول تكيان، وتضيف: «جلست في وسط الدرج ومنعتهم من إكمال عملهم، قبل أن يتجمع سكان الحي ويبلغوا العمال والمهندسين بأنهم غير مرحب بهم في المكان».

جان قصابيان طبيب أسنان يتشارك مع زوجته الطبيبة أيضاً عيادة صغيرة تقع في وسط درج مسعد. يستعد قصابيان مع أهالي الحي لتوقيع عريضة تطالب البلدية بالعودة عن قرارها. يطالب قصابيان باحترام ذاكرة الناس، وهو يؤكد أن المشروع المنوي إنشاؤه يمكن أن يستخدم الطريق العلوية لجهة مستشفى الروم، تماماً كما فعل أصحاب المشروع السابق عند إنشاء أحد الأبنية. هدفهم ردم الدرج إلى الأبد والاستفادة من الطريق لإنشاء موقف للسيارات تحت الأرض، وبذلك يرتفع سعر الشقة إلى الضعفين»، يقول قصابيان.

تأسف دبي شهابيان للطريقة التي يجري التعاطي فيها مع السكان. عملت دبي قبل عام على زرع الشتول على طول الدرج، وهي تقوم برعايتها يومياً. ترفض شهابيان

> يهدف تدمير الدرج إلى الاستفادة من الطريق لإنشاء موقف للسيارات ورفع سعر الشقق الجديدة

المس بشتولها، وتسأل كيف يمكن الشاحنات أن تمر من هنا؟ وتجيب: «إنها جريمة».

أمس، وقفت شهابيان إلى جانب عدد آخر من الأهالي في الاعتصام الذي دعت إليه صفحة «أدراج الأشرفية» على موقع فايسبوك. الصفحة التي تضم نحو 2500 عضو تؤكد أن المس بالدرج من المحرمات التي لن تقبل بحدوثها. المتعصمون حملوا لافتة كتب عليها «درج مسعد خط أحمر، وأحمر بالخط العريض». وفيما تردد أن صاحب المشروع هو الوزير السابق محمد شطح، نفى شطح في اتصال مع أحد النشطاء أن يكون له أي علاقة بالمشروع. لكن القيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس، يؤكد أن أصحاب العقار هم على صلة بشطح، وهو حضر إلى المكان عدة مرات خلال الفترة الماضية. ويؤكد عبس أن موافقة البلدية على هدم الدرج لم تسجل في قلم محافظة بيروت وفقاً للأصول، ما يعني أن صاحب المعاملة بمعزل عن هويته، إما دفع رشوة لأحد الموظفين لإمرار معاملته، أو أنه يستند إلى دعم سياسي من إحد الجهات النافذة في المجلس البلدي.

وعلمت «الأخبار» أن دخول التيار الوطني الحر على خط الاعتراض على المشروع دفع النائب سيرج طور سركيسيان إلى التأكيد أنه سيقف بوجه المشروع، واعداً السكان الذين راجعوه بأنه سيتابع الموضوع شخصياً مع البلدية اليوم، مؤكداً رفضه تدمير درج مسعد.

وإلى حين أن تتراجع البلدية عن قرارها، دعا سكان الحي إلى اعتصام جديد يوم الخميس المقبل عند الساعة الرابعة بعد الظهر، ودعوا الجمعيات الأهلية والمدافعين عن البيئة والتراث إلى الوقوف بجانبهم في معركة الدفاع عن درج مسعد.

ما قل ودل

■ تردد أن عقد الرعاية لماراتون بيروت الذي وقّعه مصرف لبنان هذا العام تبلغ قيمته 1,5 مليون دولار، وهذا ما دفع مراقبين إلى المطالبة بإعلان الحسابات المالية لجمعية «ماراتون بيروت»، ولا سيما أن الأموال التي تكبّدها مصرف لبنان هي أموال عامّة يُفترض أن تخضع للرقابة والمساءلة. وقالت مصادر إن هذه الجمعية باتت تحقق أرباحاً وريوعاً طائلة، ولم يعد جائزاً التعامل معها كمؤسسة لا تتوخى الربح.

■ أُلقي القبض على باسل قليلات وزوجته رولا صناديقي في القاهرة في مصر، على خلفية الدعاوى والأحكام القضائية الصادرة في لبنان في ملف «اختلاسات بنك المدينة وشقيقه بنك الاعتماد المتحد». وعُلم أن النيابة العامّة المصرية نفّذت طلباً من الإنتربول الدولي بالقبض على باسل وزوجته بناءً على طلب من القضاء اللبناني، وقد نُفذ هذا الطلب في 2013/10/9. ولا يزال باسل موقوفاً، فيما أُخلي سبيل زوجته للاهتمام بأطفالهما في قصرهما في ضاحية أحمد عرابي. اللافت أنّ النائب العام المصري لا يزال يدرس ملف استردادهما الذي وقّعه المدعي العام اللبناني سمير حمود.

■ قال سماسرة إنّ طلباً لافتاً على شراء العقارات ظهر أخيراً في مناطق بعيدة عن بيروت، بهدف إقامة مشاريع سكنية مخصصة للتملك والتأجير، وذلك استناداً إلى فرضية «أن عائلات سورية نازحة ستبدأ ترتيب إقامة طويلة لها في لبنان».

1500

موقع

يتوزع النازحون السوريون في لبنان على أكثر من 1500 موقع، بحسب التقرير الاسبوعي الصادر عن مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، 64% منهم مقيمون في شمال لبنان ومنطقة البقاع اللتين تتميزان بشتائهما القاسي ودرجات الحرارة الباردة وتساقط الثلوج. ويعيش العديد من النازحين في مساكن فقيرة في مستوطنات عشوائية غير رسمية ومبان غير منجزة وكاراجات ومواقع عمل ومستودعات تفتقر إلى العزل الملائم لمقاومة المناخ البارد. وأفاد التقرير أن مجموع عدد اللاجئين بلغ 805000 لاجئ (721000 منهم مسجلين و84000 في انتظار التسجيل).

تقرير

صيغتان لسلسلة الرواتب
73,5% أو 121%؟

وضع رئيس اللجنة النيابية الفرعية، ابراهيم كنعان، تقريراً عن سلاسل الرواتب للموظفين والمعلمين والعسكريين يقترح فيه صيغتين يفصل بينهما هامش واسع غير مقبول: الأولى تنطوي على زيادة بنسبة 73,5% والثانية 121%، إلا أن مضمون التقرير كان واضحاً في ميله الى الصيغة الأدنى التي ترفضها هيئة التنسيق النقابية لكونها أدنى مما حصلت عليه في مجلس الوزراء

فعلها النائب ابراهيم كنعان، رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، ورئيس اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة (المكلّفة درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب). أعدّ تقريره الموعود فأعاد الأمور الى النقطة الصفر، إذا تبنّاه بقية النواب. هذا التقرير الموزّع عن أعضاء اللجنة تضمّن صيغتين لتصحيح سلاسل رواتب الموظّفين في الملاك الإداري العام والسلك الخارجي وأفراد الهيئة التعليمية والعسكريين. الصيغة الأولى تنطوي على تصحيح بنسبة 73,5%، وهي نسبة أدنى من التي يعطيها مشروع القانون المحال من مجلس الوزراء، وبالتالي ترفضها هيئة التنسيق النقابية التي دعت الى الإضراب العام في 26 الشهر الجاري، فيما الصيغة الثانية تنطوي على تصحيح بنسبة 121%، وهي أعلى من النسبة الملحوظة في مشروع القانون، ويبلغ الفارق بينها وبين الصيغة الأولى 47,5 نقطة مئوية! وبالتالي يرفضها «تكتل أصحاب المصالح» الرافض لأي ضرائب تطاول ريوعه وأرباحه ومنافعه الجمّة.

وبحسب التقرير، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، يتبين أن كلفة تصحيح الرواتب بحسب مشروع القانون تبلغ 3010 مليارات ليرة (مع تعويضات المتعاقدين وأجور الأجراء وتعويضات عن أعمال إضافية وتعويضات مختلفة ونفقات أخرى للرواتب والأجور). هذه الكلفة ستنخفض بحسب صيغة الـ73,5% الى 2212 مليار ليرة، فيما

جامعات

انتخابات اليسوعية: نتائج مبكرة ومفاجآت

حسين مهدي

بدأت نتائج الانتخابات الطلابية في الجامعة اليسوعية بالظهور باكراً هذا العام، حتى إنّها استبقت الحملات الانتخابية للاستحقاق المقرر إجراؤه في 21 الجاري. فلم يكد باب الترشّح يقفل أواخر الأسبوع الماضي، حتى أعلنت دائرة الجامعات الفرنكوفونية في مصلحة طلاب القوات اللبنانية فوزها بمقاعد كلية الحقوق في حرم العلوم الاجتماعية في مجمع «هوفلان»، بنتيجة 11-0، وذلك بعد انسحاب التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله من المعركة الانتخابية.

وفي زحلة، أدت تسوية، بحسب بيان ثان لمصلحة القوات، إلى فوز طلابها بسبعة مقاعد مقابل مقعدين للمستقلين ومقعد واحد للتيار الوطني الحر.

على كل حال، التسويات ليست غريبة عن انتخابات الجامعة، فقد اعتادت القوى الطلابية اعتمادها في الكليات الصغيرة التي «لا تستحق خوض المعارك واستنزاف الطاقات في كليات مثل التمريض واللاهوت، فتوزعت المقاعد بالتساوي، على أن يختار رئيس هيئة وسطي أو مستقل، وإن كان في غالب الأحيان مقرباً من أحد طرفي النزاع أي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. إلا ان هذين الطرفين يلقيان بثقلهما في محاولة الفوز في الأشرفية (أم المعارك) التي تضم كلية إدارة الأعمال، أكبر الكليات، حيث يدرس ما يزيد على 1500 طالب، وكذلك كلية العلوم السياسية وكلية التأمين.

انسحاب مرشحي التيار الوطني الحر وحزب الله من كلية الحقوق، للمرة الأولى، لا يدخل في إطار التسويات السياسية، بل إنّ أنصار التيار يرفضون نظرية الانسحاب، ويضعون ما حصل في إطار «تجنيب الكلية بعض المشاكل»، كما يقول مسؤول التيار في «هوفلان» مارك خوري، الذي برر الخطوة بـ«عدم قدرة التيار على خوض معركة، في ظل جو متوتر ومشحون. وشرح أنّ هناك أعداداً كبيرة من أبناء «الطائفة الشيعية» في كلية الحقوق، متهماً الفريق الآخر بمحاولة الفوز عبر التحريض الطائفي.

وكان بيان القوات قد سأل العونيين: «لماذا انسحب طلاب التيار البرتقالي من معركة كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت التي تجري فيها الانتخابات في ظل القانون نفسه الذي يطالبون بتطبيقه في جامعة سيدة اللويزة؟ أم أنهم يرفضون الترشح في ظل قانون يعوق بروز الصوت الشيعي الضامن؟ وهل أصبح صوت حزب الله بالنسبة إلى هؤلاء أهم من الصوت الوطني اللبناني؟».

ينفي مسؤول لجنة الشباب والشؤون الطلابية في التيار أنطون سعيّد أنّ المعركة الأساسية في الأشرفية ليست في كلية الحقوق بل في إدارة الأعمال التي «نضع كل جهدنا فيها». ويتكتم سعيّد عن نتائج قد حسمت في بعض الكليات، ويخبئ ما في جعبته ويؤجل الحديث عنه إلى ما بعد صدور النتائج النهائية. أما رئيس مصلحة الطلاب في القوات نديم يزبك، فيصف ما يحاول التيار فعله بتكتيك انتخابي عبر الانسحاب من كليات محسومة النتائج، وذلك «للتخفيف من وهج انتصارنا»، وأنه في كل مرة «يخلق تبريراً مختلفاً لانسحابه». وأكد يزبك أن هناك مفاجآت تنتظر الجميع هذا العام.

> **يمنح النظام النسبي المعتمد تمثيلا حقيقيًا للطلاب**

يذكر أنّ الطلاب لا يواجهون مشكلة بالنظام الانتخابي؛ فالنظام النسبي بصيغته المعتمدة ينجح إلى حد كبير في تمثيل جميع الطلاب، ويمنع سيطرة أي من الأطراف على جميع مقاعد الهيئة الطلابية في كلية معينة إلّا في حالة التزكية. وهذه كانت المشكلة الأساسية للتيار العوني في جامعة سيدة اللويزة، إذ شهدت المعركة الأخيرة التي حصلت منذ عامين حصول تحالف 14 آذار على 55% من أصوات الطلاب، فاستطاعوا بذلك السيطرة على معظم مقاعد الهيئة الطلابية. ومقاطعة التيار دفعت القوات وحليفها الكتائب إلى الفوز بـ 42 مقعداً مقابل صفر في ظل غياب أي منافس أخر. القانون الانتخابي مقبول في اليسوعية، على الرغم من بعض الشوائب، وخصوصاً في حجم الدوائر داخل الكليات الصغيرة، أو عدم تحديده لسقف الإنفاق الانتخابي؛ إذ تشتهر الجامعة بالإنفاق الأكبر بين الجامعات، إلّا أن النسبية تشكل تمثيلاً حقيقياً وفعلياً للطلاب، وتصعّب التكهن بالفائز، وهذا ما يثير قلق كلا الفريقين، تحديداً في المعارك الأربع الأساسية: معركة كلية الطب، الهندسة، الاقتصاد وإدارة الأعمال.

هكذا تتصدر بيانات الانتصار للقوات وتكتيكات التيار العوني المشهد الانتخابي في الجامعة اليسوعية، وتغيب كما في باقي الجامعات أي برامج متعلقة بالطلاب، وخصوصاً أنّ الهيئة الطلابية في اليسوعية لا تتمتع بأي قوة فعلية. أما الأقساط التي ارتفعت في الجامعة بنسبة 10% فلم تشكل أي جاذب فعلي من الأحزاب لإضافتها إلى برنامجها الانتخابية، في ظل ثقة عمياء بأن الطلاب مهما كانت البرامج والوعود الانتخابية سيصوتون وفق خلفياتهم السياسية، الحزبية والطائفية.

انسحب التيار الوطني الحر من كلية الحقوق تفادياً للمشاكل (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

اللجنة النيابية الفرعية تبدو في تقريرها أكثر ميلاً نحو سلب المزيد من حقوق الموظفين والمعلمين (هيثم الموسوي)

سترتفع بحسب صيغة الـ121% الى 3642 مليار ليرة. بمعنى ان التقرير يحاول ان يوحي بأن اعطاء الموظّفين والعاملين حقوقهم كاملة سيرتب كلفة باهظة تستوجب التضحية من قبلهم وقبول النسبة الأدنى! ليس هذا فحسب، بل إن الكلفة ستنخفض بعد تنزيل نحو 500 مليار ليرة (تمثل كلفة زيادة غلاء المعيشة المقطوعة التي أعطيت اعتباراً من أول أيار 2008 بموجب القانون رقم 2008/63) لتصبح 1712 مليار ليرة في الصيغة الاولى، و3142 مليار ليرة في الصيغة الثانية. هنا تصبح المفاضلة عند اصحاب القرار لمصلحة الصيغة الأولى حتماً، بذريعة الاوضاع المالية للدولة غير المؤاتية، ولا سيما ان التقرير يثير قضية المفعول الرجعي المستحق اعتباراً من أول شهر شباط 2012. اذ ورد في التقرير حرفياً انه «انقضى حتى الآن أكثر من 19 شهراً على بدء استحقاق الزيادة من دون أن يقابلها أي تحصيل للإيرادات اللازمة لتغطيتها، ما يطرح موضوع تقسيط كلفة هذا المفعول الرجعي على بساط البحث، ويستوجب بالتالي تأمين إيرادات طارئة تكفي لتغطية هذه الكلفة خلال مدة التقسيط».

كيف توصل النائب ابراهيم كنعان الى هذه النتائج؟ ولماذا ترك هذا الهامش الواسع بين صيغتين يعلم سلفاً أنهما ستُرفضان من طرفي الصراع؟

يحاول التقرير اصباغ «الطابع الرسمي» على الصيغتين، من خلال ما اورده من معطيات لتبرير هذا الهامش، الا انه اورد أيضاً ما يعتقد انه يدفع الى تبني الصيغة الاقل كلفة، اذ يقول حرفياً: «إن درس موضوع سلاسل الرواتب يقتضي أن يأخذ في الاعتبار أمرين أساسيين:

. الحقوق المستحقة للعاملين في القطاع العام من جهة.

. والإيرادات التي يمكن تحصيلها فعلياً بصورة دائمة من جهة ثانية، لأن نفقة الرواتب والأجور هي نفقة دائمة وينبغي تأمين إيرادات دائمة لتغطيتها.

والتوفيق بينهما بالتالي بحيث لا تؤدي أي زيادة غير معقولة إلى تضخم نقدي يستهلك الزيادة وينعكس سلباً على المعنيين بسلاسل الرواتب بصورة خاصة، وعلى المواطنين اللبنانيين كافة بصورة عامة».

إذاً، يورد التقرير صيغتين: واحدة (الاعلى) تعطي الموظفين والمعلمين حقوقهم الثابتة، وأخرى (الأدنى) تسلب منهم هذه الحقوق، لكنه يجهد في حشد المبررات لكي يجري اختيار صيغة سلب الحقوق، بحجّة التوفيق بينها وبين القدرة على تأمين الايرادات، وبحجّة ان النسبة الادنى صادرة ايضاً عن مرجع

> يدعو التقرير إلى التوفيق بين تصحيح الرواتب والإيرادات التي يمكن تحصيلها

رسمي هو مصرف لبنان!

يشرح التقرير في سياق البحث عن مبرراته «إن آخر تعديل لسلاسل الرتب والرواتب، جرى خلال عام 1998 مع مفعول رجعي يعود إلى عام 1996. وقد تضمن هذا التعديل في حينه زيادة غلاء معيشة آخذة في الاعتبار معدل التضخم لغاية آخر عام 1995. وبناءً عليه فكل زيادة غلاء للمعيشة أو تعديل لسلاسل الرواتب يجب أن ينطلق من سنة الأساس 1995، مراعياً معدلات التضخم السنوية المتراكمة منذ تلك السنة». ويضيف «إن الفترة من 1996 لغاية آخر عام 2011، شهدت قفزات متلاحقة في معدلات التضخم السنوية، اذ أفاد مصرف لبنان بأن معدل التضخم المتراكم، منذ عام 1996 ولغاية آخر عام 2011، بلغ 73,5%. الا ان التقرير الصادر عن نتائج أعمال لجنة المؤشر (المؤلفة بموجب المرسوم رقم 4206 تاريخ 8 آب 1981)، الذي يستند الى «مؤسسة البحوث والاستشارات» و«إدارة الإحصاء المركزي»، ويعتمد سلة الاستهلاك الناتجة من دراسة ميزانية الأسرة لعام 1996 (التي وضعتها إدارة الإحصاء المركزي)، حدد ارتفاع مؤشر اسعار الاستهلاك بنسبة 121 في المئة خلال كامل الفترة الممتدة بين كانون الأول 1995 ونهاية 2011». ويتابع التقرير «أن الحكومات المتعاقبة منذ عام 1996 أهملت موضوع تعديل الرواتب والأجور. واستمر الأمر على هذه الحال حتى آخر عام 2008، حين أقر القانون الرقم 63 وصدر بتاريخ 31 كانون الأول 2008 ونص على إعطاء زيادة غلاء معيشة موحدة بلغت 200 ألف ليرة، وهي لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من معدل التضخم المتراكم منذ عام 1996 لغاية آخر عام 2008».

اذاً، من الواضح أن التقرير الذي تناقشه اللجنة النيابية الفرعية يسوّق لاعتماد نسبة تصحيح لسلاسل الرواتب لا تتجاوز 73,5%، ما يعني أن الموظّفين في العديد من الفئات سيخسرون المزيد من حقوقهم التي انكرها مجلس الوزراء، عندما اقرّ مشروع قانون السلسلة... لذلك كانت هيئة التنسيق النقابية مضطرة إلى العودة الى الاضراب خوفا من خسارة كل معركتها المتواصلة منذ سنتين ونصف سنة بلا أي نتيجة حتى الآن.

(الأخبار)

إضاءة

ماراتون بيروت يعطل الحياة «لأجل لبنان»

راجانا حمية

في أيام الآحاد، قد تستهلك جولتك في شوارع مدينة بيروت بضع دقائق من وقتك. فالشوارع التي تختنق بزحمتها بقية أيام الأسبوع، تقفر في اليوم اليتيم للتعطيل، فلا تجد إلا أولئك الباحثين عن اللهو.

هذا سيناريو «الآحاد» العادية. أما عندما يحضر الاستثناء، على شاكلة إقفال الطرقات من أجل ماراتون أو ثورة، فيصبح «يوم الأحد من أسوأ أيام حياتك»، يقول علي اسكندر.

أمس، حدث ما لم يكن في حسبان الكثيرين، ومنهم علي. انغلقت أبواب بيروت وضواحيها الشمالية على الخط الساحلي، بما في ذلك برج حمود والدورة وجل الديب وأنطلياس. تلك المفاصل التي لا بديل منها، لم يبق منها إلا بعض الطرقات الفرعية التي لا تكاد تكفي لعبور سيارتين دفعة واحدة، وهي ليست طرقات بديلة أصلاً. كان يوم أمس استثناءً مقيتاً، حين أُقفل «ماراتون بيروت لأجل لبنان» معظم الشوارع البيروتية منذ السادسة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً، ولم يتركوا ما يعوّض. 4 ساعات صارت كارثة... لأجل لبنان. زحمة عطّلت حركة الناس كلياً، ولم تستثن منهم أحداً. فمن قال إن أيام الآحاد للبقاء في المنازل فقط؟ من قال إن الأحد يعني النقاهة؟ ألا يوجد عمال؟ بأي حق تقفل الشوارع بلا بدائل؟ وهل الركض لأجل لبنان يعني إقفال لبنان؟

أمس، وقف كثيرون حائرين أمام مشهد الحواجز الحديدية، المحروسة بعشرات عناصر قوى الأمن الداخلي والجيش.

عدّل الكثيرون وجهة سيرهم عشرات المرات ليستدلوا إلى طريق مفتوحة (هيثم الموسوي)

عدّلوا في وجهات سيرهم عشرات المرّات علّهم يستدلّون على طريق مفتوحة، «لكن عبثاً»، تقول فاطمة سلامة، التي «علقت» في زحمة الماراتون ساعة كاملة، «وهو أمر مستغرب في يوم العطلة الأسبوعية». الساعة التي عاشتها سلامة عالقة بسبب الماراتون، عاشها الكثيرون ولعنوها. لعنوها، لأن «المسافة التي كنت أجتازها بخمس دقائق من بيتي على طريق المطار حتى مكان عملي في شارع الحمرا أخذت مني أمس ثلاثة أرباع الساعة، اضطررت خلالها إلى السير لأسلك طرقات عكس السير كي أصل»، يقول حيدر. وتلك الثلاثة أرباع هي مدة طويلة فعلاً، وخصوصاً عندما تكون وسيلة النقل «موتوسيكل». فكيف الحال بسيارة لا إمكانية «للزوربة» بها؟ لكن، مهلاً، هل اقتصرت تداعيات الماراتون على الزحمة الخانقة التي جعلت يوم العطلة كأيام الذروة؟ ثمة من لا تقف عنده التداعيات عند إغلاق الطرقات، وخصوصاً أن هناك «ما هو أبشع، أنك تحس حالك ركضت معن بالماراتون وأنت ما بدك»، يقول أحدهم مغرداً على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي. أما كيف يحصل هذا الأمر؟ فهو عندما «تطوشونا من الساعة 6 ونصف الصبح بالزمامير والأغاني ولبنان والقرف، كأن ما في ناس نايمة... ليك إذا كان لا بد من أنه تركض روح عملها بعيد عنا».

أخبار

ميقاتي يُنبّه بشير بسبب «افتراءاته»

وجّه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أول من أمس، كتاباً الى الأمين العام للهيئة العليا للاغاثة المعلّقة مهمّاته إبراهيم بشير، قال فيه: «اطلعتُ على ما ادليت به عبر بعض وسائل الاعلام، بعد احالة هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان على النيابة العامة التمييزية، الملف المتعلق بتحويلات مصرفية لمبالغ ضخمة الى الخارج. أنبهك الى أن ما أدليت به يمثل خروجا عن القانون وعن موجب التحفظ وعدم الادلاء باي تصريحات من دون إذن من رئيسك المباشر، فضلاً عن افتقاده المناقبية. إن رئاسة مجلس الوزراء (المديرية العامة والامين العام لمجلس الوزراء) ستقوم باتخاذ التدابير والاجراءات القانونية والقضائية ازاء الافتراءات والاقوال غير المسؤولة التي أدليت بها».

وأضاف ميقاتي: «سنحيل نسخة عن هذا التنبيه على النيابة العامة التمييزية، مرفقاً بما ادليت به من تصريحات، ليصار الى اجراء التحقيق بشأنها ولترتيب ما قد ينتج عنها من مسؤوليات».

محامو طرابلس: فوز فريق 14 آذار

عبد الكافي الصمد

فاز فريق 14 اذار في الانتخابات الفرعية لانتخاب عضوين جديدين في نقابة محامي طرابلس، أمس، الا ان هذه الانتخابات كشفت عن وجود كتلة نقابية مستقلة وازنة، عملت على التحالف مع الوسطيين المقربين من الرئيس نجيب ميقاتي، واستطاعت حصد نحو ثلث أصوات الناخبين، لكن ترجمة وجود هذه الكتلة إلى انتصار داخل النقابة تبين أنه يحتاج إلى توسيع دائرة تحالفاته، مع فريقي 8 و14 آذار، أو «سحب» بعض أصوات الفريقين إليها. وأظهرت النتائج تقدم كوستي عيسى لائحة الفائزين، بحصوله على 550 صوتاً وحليفه عمر المراد على 407 أصوات، أي قرابة نصف أصوات الناخبين الذين بلغوا 1011 محامياً من أصل 1201 محامياً منتسباً إلى النقابة يحق لهم الانتخاب بعدما سددوا اشتراكاتهم السنوية. وتبين أن الانقسام، الذي يسود فريق 8 آذار، كان السبب الرئيسي في خسارته، إذ نال عبد السلام الخير 341 صوتاً ومصطفى عجم 210 أصوات، وهي خسارة كان يمكن تفاديها لو توحدت أصواتهما؛ كما أن غالبية المحامين المحسوبين على تيار المردة لم يصوّتوا لجوزيف إسحق (المحسوب عليهم)، الذي حصل على 316 صوتاً، بل صوّتوا لمصلحة منافسه كوستي عيسى، (المقرّب من نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري).

باسيل من العاصي: السد سيستكمل قريباً

رامح حمية

«سد العاصي سيستكمل العمل به خلال فترة قصيرة». هذا ما قاله وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، أمس، خلال زيارته البقاع الشمالي. وأشار إلى أن السد يوفر الري لحوالى 7 آلاف هكتار في المرحلة الاولى، وسيبدأ العمل به «بعدما زالت الاشكالات القانونية والادارية في ما خصه، وأن الأموال مؤمنه وقيمتها 52 مليون دولار». وكان باسيل قد زار موقع سد العاصي الذي توقف العمل به منذ عام 2006، ودشّن في بلدة القاع بئراً ارتوازية لمياه الشفة، وتفقد مشروع إنشاء خزان مياه لبلدة رأس بعلبك. وتطرق باسيل خلال جولته إلى قضية التعدي على اراضي القاع، واصفاً إياها بـ«عملية سطو» الجميع مشارك فيها، ودعا اهالي القاع لزراعة ارضهم وتثبيت ملكيتهم الضائعة، والدفاع عنها بكافة الوسائل الحضارية.

هيئة التنسيق: تأجيل الجمعيات المشتركة

أعلنت هيئة التنسيق النقابية تأجيل موعد عقد الجمعيات العمومية المشتركة من اليوم وغداً، إلى موعد آخر بسبب انعقاد الجمعيات العمومية للمعلمين في المدارس الخاصة يوم الاثنين المذكور، وانعقاد اجتماع المندوبين لموظفي الادارة العامة يوم الثلاثاء أيضاً.

بلدية الغبيري في حملة التلقيح ضد شلل الأطفال

في سياق مشاركتها ضمن الحملة الوطنية لمكافحة شلل الأطفال التي أطلقتها وزارة الصحة العامة، والتي سيجري تنفيذها على مرحلتين خلال شهري تشرين الثاني الجاري، وكانون الأول المقبل، قامت الفرق الطبية الميدانية التابعة لبلدية الغبيري بالتعاون مع عدد من مؤسسات المجتمع الأهلي بحملة مجانية طاولت الأطفال دون الخمس سنوات. وتمتد الحملة بين 8 و12 تشرين الثاني، ستشمل في أيامها الثلاثة الأولى البيوت، فيما اليومان الأخيران سيكونان للمدارس الواقعة ضمن النطاق البلدي للغبيري.

«أشد» تطالب بجامعة فلسطينية

اعتصم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني «أشد» في مخيم البص، للمطالبة بإنشاء جامعة فلسطينية في لبنان. وانتقد مسؤول الطلاب الجامعيين في الاتحاد هاني ميري، «تقصير وكالة الأونروا واقتصار مساعداتها هذا العام على نحو 50 منحة جامعية، في الوقت الذي وصل فيه عدد الطلاب الناجحين في الشهادة الثانوية هذا العام إلى أكثر من 1000 طالب، إضافة الى الشروط القاسية التي يضعونها ليتمكن الطالب من الحصول على المنحة». هذا التعاطي أدى، كما قال، إلى تفاقم أزمة التعليم الجامعي، وهدد المستقبل التعليمي لمئات الطلاب الذين ليس بإمكانهم توفير تكاليف التعليم الجامعي، وخصوصاً في الجامعات الخاصة التي ترتفع أقساطها سنوياً.

(الأخبار، وطنية)

تحقيق

استطاع أبو حنفي احتواء الكثير من فلسطينيي سورية كما لو أنهم فعلاً إخوته (أ ب)

أبو حنفي... ابن الناس وحبيبهم

يناديه أهل المخيم بأبو حنفي، تيمناً باسم أبيه، شهيد الثورة الفلسطينية. مزيج من الطيبة والذكاء والبراعة الفطرية في حل أكبر الإشكالات «المخيمية». شاب بين الشباب، وكبير بين الكبار، وطفل بين الأطفال. ليس جندياً مجهولًا، بل بارز واضح وأشهر من نار على علم.

مار الياس ـ **أيهم السهلي**

... وأبو حنفي شاب في الثلاثينيات من عمره، أصله من يافا، ويعمل سائقاً في شركة تأمين، لديه ولدان صغيران، وابنة بدأت لتوها بالمشي. يخرج صباحاً قاصداً عمله، ولكن في كل يوم تقوده سيارته التي يقودها إلى حيدر، بائع القهوة أولاً، ثم إلى شاطئ الرملة البيضا، ليستطلع أموراً لا يعلمها أحد سواه. يجلس هناك إلى أن يحين موعد العمل، وغالباً سيكتب فقرة شعر عنه. ولأن الناس أحبوه، فلا بد أن يصبّح أبو حنفي على الجميع بـ«تصبيحة الواتس أب».

وهي حركة إن غابت، أثارت القلق والتساؤل: ما به؟ أين هو؟ هل حصل مكروه له؟ تصبيحة هذا الشاب/الأب صارت إدماناً لأحبابه.

من بوابة المخيم الصغير، حتى باب بيته، أمتار قليلة سيستغرق أبو ربيع وقتاً وقت طويل في اجتيازها. سيتوقف مرات عدّة، إما للحديث مع شخص يسلم عليه، أو للاستماع إلى امرأة تستنجد به لحل مشكلة في خزان مياهها، أو يتحدث إلى رجل يحكي له عن أفعال ابنه التي لا تعجبه ويريد منه أن يكلمه. سيظن السامع أن أبو حنفي هو المصلح الاجتماعي لمار الياس المخيم، وسيظن البعض أنه مسؤول عنه. لكنه لا هذا ولا ذاك، هو مجرد فلسطيني يؤمن بأن قضيته تتطلب كل أنواع الوعي، وتحتمل كل أساليب العمل، وهو بسبب طبيعته الاستثنائية وحبه للناس واستيعابه الآخرين، ولهوايته الفطرية في تقريب وجهات نظرهم، صار ملاذاً ومرجعاً للكثيرين من أبناء المخيم، كباراً وصغاراً.

كنت حديث العهد في مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان، كنت مفاجَأً من كل شيء تقريباً، كل الصورة التي كانت لدي عن سوء الأوضاع كانت أقل من الواقع. راجعت نفسي في كثير من كتاباتي، لو كنت قد رأيت ضيق أزقة مخيمات بيروت، لما استعملت كلمة أزقة مخيمات سوريا؛ لأن تلك الأزقة السورية عبارة عن شوارع ضخمة إذا ما قورنت بأزقة مخيمات لبنان.

حين دخلت بيت أبو حنفي لأول مرة، برفقة صديقتي الفلسطينية اللبنانية ريم، جلست مراقباً مستغرباً كل شيء. كنت كمن استرد وعيه للتو.

رأيت في المنزل طفلين صغيرين. الأول محمود، والثاني عمر، وطفلة في أول مشيها اسمها أمينة، ينادون الرجل المبتسم على الداوم بابا. وكان هناك أيضاً شابان، أحدهما ذو بشرة سوداء يدعى سليمان، والثاني أبيض البشرة، يدعى محمود، في العشرينيات من العمر. وفجأة، نادى سليمان أبو حنفي قائلاً: «بابا، أنا داخل ع المطبخ أوكل»، فيما هتف محمود: «بابا أنا طالع ع الشغل. عاوز إشي؟».

مخيم مار الياس المخيم الأصغر في لبنان، ويبعد عن الحدود مع فلسطين قرابة 107 كلم، ويقع جنوب غرب بيروت. أنشئ عام 1952، وتبلغ مساحته نحو 0,5 كلم مربع وأرضه وقف لكنيسة الروم الأرثوذكس. يبلغ عدد الفلسطينيين المسجلين في مار الياس لدى الأونروا نحو 650 لاجئاً. معظمهم من مسيحيي قرية البصة ـ قضاء عكا. ويعمل معظم الرجال في المخيم عمالاً موسميين أو في مؤسسات صغيرة كالبقالات أو ورش تصليح السيارات. ويعدّ المخيم العاصمة السياسية للمخيمات الفلسطينية في لبنان، حيث يوجد فيه مركز رئيسي لكل فصيل فلسطيني عامل في لبنان.

ارتفع منسوب الذهول لدي، فكيف يكون لهذا الرجل وزوجته الشابة، أولاد بهذا العمر؟ صمتّ طويلاً، إلى أن كدت أنفجر وأنا أرى سليمان يتحرك في البيت حقاً كأنه بيته. فسألت كالمخنوق: «حاج عاد، فهمني. كيف هدول ولادك؟ وكل واحد عمرو أبصر قديه»، فإذا بربيع يقهقه بضحكة مجلجلة يضحك لها ومعها كل الجالسين، بمن فيهم أمه التي أتت على صوتها من المطبخ، فعانقها أبو حنفي ونادى سليمان: «تعال بوس إيد ستك ولا».

خرجنا أنا وربيع وريم، نحو البحر، وأعدت السؤال، فأجابني بكلام،

> **هو فدائي صامت يجعل كل من حوله سعيداً**

أعتقد أن منظّرينا السياسيين ومثقفينا الفلسطينيين عاجزون عن تقديم إجابة أشبه بمشروع وطني مثله. قال: «إني أحتويهم، لهم أهلهم صحيح، ولكنني أعتبر نفسي أيضاً بمثابة أهلهم وصديقهم ورفيق دربهم. قلبي بحب الإنسان اللي جواتنا، وبدي أضل أشتغل عليه».

وإن كان لينين يقول إن عمال المطابع هم الأوعى والأكثر جاهزية للثورة؛ لأنهم يقرأون ما يطبعون قبل الجميع، فإن أبو حنفي هو المثال الصارخ على صحة هذا الكلام. فقد عمل الشاب في المطابع سنين طويلة، لعدة دور نشر، فكان يراقب دقة الطباعة ويصحح الأخطاء في نصوص الكتب التي يطبعها، هكذا، كان يقرأ بالمناسبة، وإذا به مع مرور الوقت قد حصّل كمّاً ونوعاً من القراءة ما كان ليحصل عليه لولا عمله. «فش وقت لتقرا، لأنو في لحم بدو يوكل ويعيش ويكبر».

في الأزمة السورية، وحجم النزوح الكبير الذي توجه نحو لبنان، استطاع أبو حنفي احتواء الكثير من فلسطينيي سورية كما لو أنهم فعلاً إخوته، وكأنما بينه وبينهم سنوات من الصحبة والتجارب. فتجده يقول: «ما همّ إخوتنا، واللي صابنا زمان هياه صابهم. فش حدا يحس فيهم أكثر منّا».

أبو حنفي ابن لشهيد من شهداء الثورة الفلسطينية، وهو فلسطيني لبناني، ليس بمعيار مكان اللجوء، ولكن بالدم، فأمه لبنانية، وله منها إخوة لبنانيون، لهذا الأمر ولغيره، لا يعتقد ربيع أنه سيحب مكاناً في العالم أكثر من حبه لبلديه.

ربما لم يكن أبو حنفي النموذج الذي تتداوله وسائل الإعلام، فهو ليس السياسي الذي تبحث عنه فضائية هنا، وجريدة هناك، وليس المتحدث الكبير في الندوات، رغم أن لديه الكثير ليقوله ببراعة تتجاوز المثقفين، ربما لأنه ابن الناس وابن أوجاعهم بحق، دون ادعاء أو تصنّع أو رياء. هو ليس أكثر من فدائي يعمل بصمت يجعل كل من حوله سعيداً.

أبو حنفي وأمثاله داخل المخيمات الفلسطينية، هم المؤسسات الحقيقية للعمل الوطني الفلسطيني. وربما على المؤسسات العاملة بالوسط الأهلي أن تغتنم وجود مثل هؤلاء الأشخاص لتكوين بنية عمل أهلي حقيقي ينقذ ما يمكن إنقاذه.

زينكو هاوس

في انتظار القطار

متولي أبو ناصر

هناك علاقة غريبة قد لا يلاحظها الكثيرون من أبناء مخيمات سوريا، بين تلك المخيمات والقطار! فبجانب كل مخيم، هناك محطة قطار، أو سكة حديدية قد لا تكون مستخدمة الآن، إلا أنها موجودة... داخل المخيم.

في اليرموك، من جهته الغربية، كنّا ونحن صغار نسمع صوت صافرة القطار من بعيد، واكتشفنا في ما بعد أنّ المحطة ملاصقة تماماً لنا. في ما بعد أصبحنا نذهب الى المحطة لرؤية هذا الشيء الضخم الذي يصفر. أذكر أنّني في أحد الأيام عدت الى البيت متّسخاً، فسألتني أمي أين كنت ألعب فأجبتها بشكلٍ سريع، عند محطة القطار.

أمي ذهبت بعيداً في ذاكرتها في تلك اللحظة، وعلقت: «الله يلعن أبو القطران يللي جابنا لهون». لم أفهم يومها ما العلاقة بين محطة القطار وقدومنا من فلسطين إلا عندما أصبحت شاباً، وبدأت أتنقل من مخيم الى آخر: في الشمال تمر سكة الحديد من الجهة الجنوبية لمخيم النيرب، وفي حمص لا تبعد محطة القطار أكثر من خمس دقائق عن مخيم العائدين، وفي جنوب دمشق، تلاصق محطة القطار مخيم اليرموك، وتقسم مخيم السبينة من بوابته الرئيسية الغربية، كذلك هي الحال مع مخيم درعا.

ليست مصادفة أن يكون هناك في كل مخيم سكة قطار، كأن تلك السكك التي حملت الفلسطينيين من قراهم في الجليل الى سوريا، هي نوع من علامة أخرى على نكبتنا غير مخيمات اللجوء.

«اطلعوا كم يوم ورح ترجعوا»، هكذا قالت الجيوش العربية للفلسطينيين في سنة 1948، وصدّقوها. انتظروا عند أول محطة لجوء لهم، نزلوا من القطار... لم يذهبوا بعيداً. نصبوا، في البداية خيمة صغيرة بجانب سكة القطار. طال الوقت. وبدل العودة بالقطار الذي جاء بهم، أتى القطار بلاجئين جدد إثر عدوان 1956. لكنهم بقوا بقرب المحطة. فبنوا مع الخيمة بيوتاً من طين، طال الوقت أكثر، ووفد لاجئون جد إثر نكسة 67،

تقرير

الحرامية ضد الإرهاب في الضاحية

أثّر انتشار القوى الأمنية في الضاحية على حياة الكثيرين. زحمة سير خانقة في بعض الأماكن، تفتيش سيارات ودراجات المارة. أما أكثر المتأثرين سلباً فهم «حرامية المنطقة» الذين قطع رزقهم التشدد الأمني

قاسم س. قاسم

نجحت الخطة الأمنية في الضاحية الجنوبية على الأقل في تخفيف نسبة السرقة العالية هناك. هذا شيء جيد. حالياً أصبح بإمكاني النوم ملء جفوني لأنني لم أعد مضطراً للركض باتجاه الشرفة المطلة على الشارع في حال سماع صوت خفيف، لأرى إذا كانت دراجتي النارية لا تزال في مكانها. الآن، وبفضل الانتشار الكثيف للقوى الأمنية في الضاحية ولمصادفة وجود أحد حواجز قوى الأمن الداخلي على «باب الزاروب» الذي أسكنه، فإن «أفخم» سارق لن يجرؤ لي «الاسترزاق» بدراجتي. المهم في الموضوع أن تدني السرقة انعكس سلباً على أصدقائي «الحرامية». فقد خفّ عملهم كثيراً، وبعضهم بدأ يفكر بترك هذه «المصلحة»، والتفتيش عن عمل يكسبه مالاً حلالاً. آخرون لا يزالون مصممين على مواصلة ما اعتادوه. لكن كثافة عناصر قوى الأمن أجبرتهم على تغيير عاداتهم. إذ إن «حرامية المنطقة» معروفون للجميع.

غيّر أصدقائي طريقة تسويق بضاعتهم، أي الدراجات التي يسرقونها. فتوقفوا عن عادة قيادتها في العلن، بهدف لفت النظر لبيعها. حالياً يعتمدون على بيع دراجاتهم المسروقة على «الواتس آب». يعرضون صورها على التطبيق وينشرون الخبر بين معارفهم أن الدراجة معروضة للبيع بسعر «محروق» لأنها بدون أوراق قانونية. في أيام العز عندما كانت الدولة بعيدة عن «العين والقلب»، كان شغل أصدقائي السارقين «متل النار». في إحدى المرات، عرض عليّ أحدهم شراء دراجة مسروقة، سعرها الأصلي 4500 دولار أميركي. صديقي السارق الذي يدّعي حرصه عليّ قال إنه سيبيعيني إياها بألف دولار. ولكي تصبح دراجتي قانونية وشرعية يمكنني أن أدفع ألف دولار أخرى لشراء هيكل قانوني ووضع محرك الدراجة عليه، وبهذه العملية أكون قد وفرت 2500 دولار. بالطبع، لم أقبل بالفكرة، ولأنني تعرضت للسرقة من قبل فإنني أعرف شعور من قد أشتري دراجته المسروقة.

> أصحابي الحرامية هجروا المصلحة وبدأوا مصلحة أخرى

عملية تبديل هياكل الدراجة سهلة ولا تتطلب الكثير من الوقت. فبعد تأمين الهيكل ووضع المحرك في الهيكل الجديد، تبدأ رحلة البحث عن طريقة للتخلص من هيكل الدراجة المسروقة. بقاؤه عندك دليل ضدك على أنك اشتريت شيئاً مسروقاً. في إحدى الليالي شاهدت كيف تجرى العملية. استغل أحدهم انقطاع التيار الكهربائي، وكانت الإنارة الموجودة أضواء الولاعات. فككت الدراجة بسرعة خارقة داخل محل مغلقة أبوابه. لحظات حتى يبدأ «حرامية» المنطقة بالتوافد. يمكنك تمييزهم من أصوات دراجاتهم. يطرقون الباب بطريقة خاصة لنعرف أن الطارق هو من أهل الدار. في اللحظة التي فككت فيها الدراجة كان السارقون حاضرين.

حالياً، بعد انتشار القوى الأمنية، أغلب الذين أعرفهم من السارقين أوقفوا عملهم. بدأوا «مصلحة» جديدة هي الاتجار بالممنوعات: حشيش، حبوب، «سيمو». لكن حتى هذه المصلحة الجديدة التي اعتنقها أحدهم تعاني من مشكلة. إذ إن سعر «السيمو» ارتفع خصوصاً بعد توقف تهريبه من سوريا. إما الاتجار بحشيشة الكيف، فهي الأخرى أصبحت خطيرة. إذ إن القوى الأمنية تقوم بتفتيش الدراجات النارية وتفتح الأكياس المغلقة. في السابق، لم يكن هناك أي تشديد على هؤلاء. حالياً هم يشكون سوء الأحوال الاقتصادية.

أصدقائي السارقون يكرهون الإرهابيين الذين فجروا في الضاحية. ببساطة لأنهم قطعوا لهم رزقهم.

بعدسة أهلها

ليسوا بحاجة للكثير لكي تلد مخيلاتهم ألعاباً لهم: البحر والشاطئ السخيّ في غزة، بضعة دواليب كاوتشوك وصحبة من في سنهم، كافٍ ليجد الأطفال متعتهم. من قال إنهم بحاجة للرجل العنكبوت؟ الصورة لمحمد عابد من غزة (أ ف ب)

أيضاً لم يذهبوا بعيداً، لكن الأبنية أصبحت يومها من اسمنتٍ مسلح. اليوم يقتلعون المخيم من جذوره، يدمرونه، ويبنون فوق سكك الحديد حواجز تهين اللاجئ الذي لا يزال صامداً عند أول محطة قطار أحضرت جده ووالديه ورمت بهم بعيداً عن وطنهم.

مخيم سبينة يدمر بالكامل، ويقام فوق سكته الحديدية حاجز عسكري.

واليرموك نصفه تهدم، أجبر لاجئوه على تركه، ومن بقي منهم سوف يموت جوعاً، أو بآلة القتل البشعة التي تقصفهم ليل نهار.

أما محطة القطار الملاصقة له فقد أصبحت محور قتال للمسافرين الى الفوضى والموت.

الفلسطينيون اليوم في سوريا يصرخون بأعلى أصواتهم: افعلوا ما شئتم: اقتلونا، جوّعونا، اعتقلوا من شئتم من شبابنا وبناتنا، اهدموا بيوتنا التي بنيت بعرق ووجع آبائنا وأمهاتنا. لكن لا تبعدونا عن سكة القطار. لعل رحلة العودة وإن تأخرت تصل يوماً إلينا.

رسائل صبابة وحنظلة

رسالة لاجئة

غزة ـ **أماني شنينو**

صباح الخير حبيبي:

أخيراً، جاء الصباح لنبدأ رحلة النهار الطويلة. أولاً، سأحصي ما بقي من أولادي. أمس تحسستهم في العتمة. كانوا خمسة بعد أن «ذهب» محمود في حفلة إطلاق النار بين المعارضة والنظام. قلت ذهب، أقصد أنه قتل. رحل ولم أعرف من هو قاتله. ما التسمية المناسبة له؟ قولوا لي: أكان شهيداً أم قتيلاً؟

أم ماذا؟!

لن تصدقني يا أخي حين أقول لك إنني لا أجد الوقت لأفكر حتى في ذلك، وإنني الآن أستغل نومهم، فأكتب رسالتي هذه على باب الخيمة، مستضيئة بنور آتٍ من مكان ما، وأنا أفكر في الكذبة التي سأخبرهم إياها اليوم حين يجوعون، فأضع الرمل مع قليل من الحصى في الإناء على النار وأوزع عليهم خبزاً حطباً وقليلاً من الماء لأصبِّرهم: «الطبخة يا أمي شوي وبتستوي!».

منذ فترة وأنا أحسّ بأنهم باتوا يكتشفون هذه الخديعة القديمة، خديعة طبخة البحص، لكنهم لا يملكون صوتاً ليصرخوا بي أن أكف؛ فقد باتوا نوعاً من جثث متحركة يا أخي ما بين الأرض وحرامات صيفية خفيفة!

«الحمد لله نحن بألف خير»، هكذا أجيبهم حينما يصدمونني بأسئلة كبيرة من نوع «أمي، أين أبي؟ لقد اشتقنا إليه، وهو؟ ألم يشتق لنا؟ أمي، حلمت بمحمود بيحلم فينا وهوي بالقبر؟ يامه، بيقدر محمود يتنفس وهوي نايم تحت الأرض؟ وين بيروحوا اللي بيموتوا يا إمي؟ هلق اللي بيموتوا، بياكلوا وبيشربوا؟».

هذا السؤال الأخير تحديداً فاجأني به كريم، أصغرهم. كريم لم يتجاوز الست سنوات من عمره الطري. ترددت في الجواب. أهو في عمر يستوعب؟ قررت أن لا أشغله بهذا فاجبته: «إيه بياكلوا وبيشربوا يا حبيبي، وبيحسوا فينا كمان». لكن جاء رده سريعاً كالبرق: «طيب إذا هيك، ليه ما بنروح لعندهم وبناكل معهم يا إمي؟ بطني بيوجعني كتير من هاد الخبز. هاد مو خبز أصلاً، هاد حجر حجر. والله!».

ماذا تفعل يا أخي حين يقول لك ابنك الصغير هذا الكلام؟ كيف تفسر له أن الأموات ليسوا أفضل حالاً منا؟ حضنته وقبّلته وأنا أرتعش من هول الفكرة. لأكن صادقة معك. أفكر أحياناً بأفكار غريبة. أسأل نفسي: لم نعيش؟ أليس الموت أفضل لنا من هذه العيشة؟ تراودني أفكار مجنونة: ماذا لو قتلتهم وقتلت نفسي معهم؟ نعم، أعترف لك بأني أفكر كثيراً في الأمر. ثم ينبلج الصباح فأتعلل بالأمل. ثم ينقضي النهار وحالنا يزداد سوءاً. متى ينتهي كل هذا يا أخي؟ أتعلم؟! لأنه لم يعد الموت يُخيفني! لم تعد له أي رهبة بداخلي يا أخي. يكاد خبر الموت يصبح مريحاً. تقول في نفسك: «ارتاحوا...»، لقد بات خبر الموت الأقل إثارة للحزن بين أخبارنا والله!

«انطرني خمسة وبرجع كملك الرسالة خيِّي وع الماشي خليني أقلك: إني كتير اشتقت لأناديلك بهالكلمة!».

ألم أخبرك يا أخي أن الموت لا يُفاجئني أبداً، وأني صرتُ خبيرة في تقبل أخباره والتعايش معه؟ حتى باتت الجارات في الخيمات المجاورة يستعنّ بي كأم قوية وصلبة. هكذا يصفونني بينهن ويعزين أنفسهن بوجودي وبصلابتي. لست صلبة. أصبحت يابسة. ولكن سأقول لك سراً صغيراً: إنني جيدة في تمثيل الصلابة. جيدة لدرجة أقول لنفسي أحياناً: ليت أبي، رحمه الله، وافق لما قلت له إني أريد أن أمثّل بالتلفزيون!

ذهبت لأوقظ أطفالي. كالعادة كانوا كسالى من تعب الجوع ومن هزال أجسادهم، يفتحون نصف أعينهم ويسألون السؤال الأهم بالنسبة إليهم: «ماما، في أكل اليوم؟ نحنا جوعانين كتير».

لكن كريم لم يسألني شيئاً. بقي ممدداً دون حراك. ذهبت أتفحصه، بدا جبينه بارداً تحت فمي، تسمعت إلى دقات قلبه. لا شيء! هززته. لاشيء أبداً. لا حرارة ولا صوت ولا نبض. كان هامداً، وجسده بارد مثل الثلج. لم أنبس ببنت شفة. كريم مدللنا أنا وأبيه، كريم ضحكة البيت، مذ وُلد وهو يبدو أكبر من عمره بكثير. يتحدث ويسأل كالكبار، لكن مهما قلنا عن تفتح الصغار، فإن احتماله لكل ما عانيناه كان احتمال طفل في عمره.

كيف لم أنتبه سابقاً إلى عظام صدره كم هي بارزة؟ كيف لم أنتبه إلى ساقيه ويديه التي صارت أشبه بعيدان الكبريت؟ كيف لم أرَ وجهه الشاحب مائلاً إلى الرمادي باهتاً لهذا الحد؟

«بهيك مواقف يا أخي، كنت تضمني وتهديني، كنت صديقي قبل ما تكون أخي، هلق مين رح يضمني؟ هلأ مين بدو يتحملني بلا تمثيل بلا صلابة؟

حسناً، سأُمزّق جزءاً من باب الخيمة لأكفنه. سأدَّعي أمام إخوته أني ذاهبة به للطبيب، سأحفر له حفرة على مقاسه تحت الأرض، وأقرأ له فاتحتي وأبعثر القليل من سعادتي على القبر: ها قد ارتاح الصبي المدلل عند ربه، سيعرف الآن أن الأموات لا يأكلون ولا يشربون!».

ها قد دفنته بجانب قبرك الذي صنعته بنفسي لك يا أخي. يا إلهي، لقد تأخرت! علي أن أعود لأطبخ الرمل والحصى لأولادي الأربعة الباقين، وأخبرهم كذبات جميلة ليبتسموا، لحين ميسرة!

سينما

رهان جوسلين صعب طرابلس تقاوم بالسينما

بانة بيضون

تحت عنوان «الثقافة تقاوم»، تطلق المخرجة اللبنانية جوسلين صعب الدورة الأولى من «مهرجان طرابلس السينمائي»، بوصفه تحدّياً لكلّ الظروف التي تعانيها عاصمة الشمال. يضمّ المهرجان أكثر من 40 فيلماً أجنبياً وعربياً يعرض معظمها للمرة الأولى في لبنان، فيما تتنوع أماكن العرض بين الصالات والجامعات في بيروت وطرابلس وكسروان.

يضيء المهرجان على قضايا المرأة المحاصرة بين الحرب والمجتمع الذكوري الذي لا يقل عنفاً عن الأولى. يفتتح الحدث الخميس المقبل مع «حجر الصبر» للروائي والمخرج الأفغاني عتيق رحيمي المقتبس عن روايته الحائزة جائزة «غونكور». يطوّر رحيمي الرواية العبارة عن مشهد طويل تتحدث فيه امرأة أفغانية مع زوجها الغائب عن الوعي، فتروي ببراعة قصة حياتها في ظل المجتمع الذكوري الأفغاني. ورغم معضلة المشهد الواحد والمونولوج الطويل الذي يقترب من المسرح أكثر منه إلى السينما، إلا أنّ رحيمي قدم فيلماً مختلفاً وتجريبياً من خلال تطوير سينمائي عزز فيه وجود الخارج، فأحيا بعض الشخصيات التي لا نعرفها في الرواية إلا من خلال وصف المرأة. من أفغانستان ننتقل إلى الهند مع «سلمى». وثائقي المخرجة المتمرسة كيم لونجينوتو التي أنجزت العديد من الأفلام التي تعنى بقضايا المرأة، يروي سيرة «سلمى» التي يخرجها أهلها من المدرسة ويجبرونها على ملازمة المنزل إلى أن تنتقل إلى سجنها الزوجي. حين تتزوج، تواصل كتابة القصائد في السرّ وتنجح في إمرارها في الخفاء إلى أحد الناشرين، فتشتهر ضمن شاعرات التاميل، ما يمهد لها الطريق لنيل حريتها. ترافق المخرجة سلمى في رحلة تعود فيها إلى قريتها حيث المجتمع المحافظ على بنائه الذكوري رغم تغير الزمن. تعرض المخرجة الحياة اليومية والحوارات الحميمة للنساء اللواتي يتكلمن بحرية أثناء عملهن المنزلي وتضعها في مقارنة مع أحاديث الرجال الأكثر تحفظاً كأنهم هم السجناء، سجناء أنفسهم أولاً. في «المرأة لا تكذب» للإندونيسية كاميلا أنديني ابنة المخرج المعروف غارن نوغروهو، تنتظر الطفلة «باكيس» عودة أبيها الغائب وتتواصل معه عبر المرآة التي أهداها إياها التي تظنها لا تكذب كما البحر. لا تنجح أم باكيس في إقناع ابنتها بتقبّل موت أبيها. توظف المخرجة الطبيعة في لغتها السينمائية، فيبدو البحر ممثلاً رئيسياً، وتستكشف أيضاً تقاليد ثقافة شعب الباجو الأشبه

> تضيء الدورة الأولى من المهرجان على المرأة المحاصرة بالحرب والمجتمع الذكوري

بغجر الماء وتؤسس منها جمالية مشهدية خاصة غنية بالرموز. ومن الأفلام المثيرة للجدل «شكسبير يجب أن يموت» النسخة التايلاندية السينمائية من مسرحية «ماكبيث» لشكسبير. مُنع شريط إنغ كانجنفيت في تايلاند بحجة أنه يؤجج الانقسام الشعبي؛ إذ يصوّر فرقة تعيد تمثيل «ماكبيث». ومن شخصيات الفيلم ديكتاتور اسمه «القائد العزيز» يشبه رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين شيناواترا. وانتقدت الرقابة أيضاً استعمال اللقطات الحية التي تصوّر عنف الجيش مع المتظاهرين في 19 أيار (مايو) 2010 واستعمال اللون الأحمر، في ما عدّته نوعاً من دعم لحركة القمصان الحمر. يمزج الشريط بين الوثائقي والروائي ويلجأ إلى صور من الرعب الممسرح لتصوير القمع السياسي وانتقاد الحكم الملكي. ولا تغيب المرأة اللبنانية عن المهرجان، فتقدّم لنا النحاتة والمصوّرة سيمون فتال فيلماً تسجيلياً بعنوان «أوتوبورتريه»، أعادت فيه مَنتجة لقطات صُورت منذ أربعين عاماً لحياة امرأة في بيروت السبعينيات. كذلك سيعرض فيلم المخرجة الأميركية اللبنانية الأصل سوزان يوسف «حبيبي راسك خربان» الذي صوِّر في غزة. العمل تجسيد سينمائي معاصر لقصة مجنون ليلى، يروي نضال عاشقين ضد قوانين الاحتلال والمجتمع. أيضاً، يُعرض «طيب خلص يلا» للبنانية رانيا عطية ودانييل غارسيا الذي نال جوائز عدة. صوِّر الفيلم في طرابلس ويعرض يوميات شاب وتفاعله مع محيطه والمدينة. وأخيراً وليس آخراً، يُعرض فيلم كارول منصور «نحن مو هيك». العبارة عن شهادات سوريات نازحات في لبنان. لعل الجملة التي تفتح بها منصور فيلمها «أن تكون امرأة في زمن النزاعات المسلحة أخطر من أن تكون جندياً»، أفضل ما يختصر مضمون أفلام «مهرجان طرابلس».

«مهرجان طرابلس السينمائي»: من 14 حتى 19 ت2 (نوفمبر) ـ للاستعلام 03/533678 ومعلومات عن الأفلام وأماكن العرض على: www.culturalresistance.org

يفتتح المهرجان مساء الخميس مع فيلم عتيق رحيمي «حجر الصبر»

هنري بركات وتوفيق صالح... على «درب» الخالدين

محمد خير

ليس طولُ العمر وحده ما جمع هنري بركات (1914ـ 1997)، وتوفيق صالح (1926ـ 2013)، ولا الوجود الراسخ في قوائم أهم المخرجين والأفلام في تاريخ السينما العربية. أكثر من ذلك يجمع المخرجين اللذين يكرّمهما «مهرجان طرابلس السينمائي»، منه أنّ السنوات العشر التي سبق بها الأول مولد الثاني، والفترة نفسها بين بدء نشاطهما الفني، لم تمنعا أن يشكّل النصف الثاني من الخمسينيات موعد تألقهما السينمائي. في عام 1955، يعلن صالح عن نفسه في «درب المهابيل» (سيناريو نجيب محفوظ). وفي 1959، يخلّد بركات اسمه في «دعاء الكروان» (عن قصة طه حسين). ها هو إذاً تشابه آخر: كلاهما وضع ثقته في الأدباء، اقتبسا منهم الدراما ليتفرغا لعناصر الإخراج.

تأتي ضرباتهما التالية في الستينيات لتؤكد المعنى نفسه. في مطلع العقد (1961)، يقدم بركات «في بيتنا رجل» عن رواية إحسان عبد القدوس، ويلمع بقوة في «الحرام» عن رواية يوسف إدريس (1965)، بينما يقتبس صالح «يوميات نائب في الأرياف» لتوفيق الحكيم (1968)، بعد عام من «السيد البلطي» عن «زقاق السيد البلطي» رواية صالح مرسي، وعامين من «المتمردون» عن قصة لصلاح حافظ.

ثمة ملمح ثالث موحي في الخط نفسه. توفيق صالح لم يقتبس من محفوظ إحدى رواياته على غرار صلاح أبوسيف، بل استعان به كاتباً للسيناريو، تماماً كما اقتبس القصة لـ«المتمردون» من صلاح حافظ الذي عُرف كصحافي مشهور. ومن توفيق الحكيم الرائد المسرحي اقتبس رواية، تماماً كما فعل بركات مع ملك القصة القصيرة يوسف إدريس، فاقتبس منه «الحرام» إحدى رواياته القليلة.

هكذا يمكن القول إنّهما لم يركنا إلى الاقتباس السهل، المتوقع، بل بحث كل منهما بالضبط عما يريد، وهنا يبدأ التشابه في التراجع، ويبدأ التمايز. بعض ما كان يريده بركات كان موجوداً عند المرأة. وليس المقصود فقط ثنائياته العديدة مع فاتن حمامة (18 فيلماً)، من «دايما معاك» إلى «ليلة القبض على فاطمة» (1984)، مروراً بـ«لحن الخلود» (1962) و«الخيط الرفيع» (1971) و«أفواه وأرانب» (1977)، بل اعتمد ـ في حالة نادرة في السينما المصرية ـ على القصص التي كتبتها المرأة. من أشهرها، قدّم «الباب المفتوح» (1963) عن قصة للرائدة النسوية لطيفة الزيات. أما «القبض على فاطمة» فهي إحدى أربع حكايات ضمتها مجموعة قصصية للكاتبة سكينة فؤاد. والفيلم هنا جاء بعد عامين من تنفيذ مسلسل للمخرج محمد فاضل عن القصة نفسها، وهو تصرف نادر آخر، فالعادة كانت آنذاك أن يتبع المسلسل الفيلم، وليس العكس.

أما ما كان يبحث عنه توفيق صالح، فكان موجوداً دائماً في الجموع الذاهلة المقهورة، المغيبة الحائرة أو «المخدوعة». قد تكون حيّاً كاملاً أو شارعاً في «درب المهابيل»، أو مرضى المصحة النفسية «المتمرّدون» (1966)، أو الأشخاص الثلاثة «المخدوعون» (1972) في خزانة الفيلم، لكنّ «عميد الأدب» الضرير كان في جميع الأحوال محور الدعاية للعمل. بصوته العميق، أذيعت إعلانات الفيلم في دور السينما قبل عام من تأسيس التلفزيون المصري، ودخل الناس الصالات ليشاهدوا «رائعة طه حسين». من هنا يمكن ربما فهم تفضيل اقتباس الروايات لدى بركات وصالح، وغيرهما كصلاح أبوسيف. وُصف العرب كثيراً بأنهم «أمة لا تقرأ»، فربما يجدر التذكير بأنّ ثمة زمناً كان اسم الأديب سبباً لرواج شباك التذاكر، ربما دفعت قوة الأدب مخرجي الأفلام للتنافس معها بأفضل أدوات الإخراج. ومنها كانت موسيقى أندريه رايدر التي لا تُنسى، سمة مميزة لـ «دعاء الكروان» الفيلم، وتكاد ترتبط لدى أبناء اليوم حتى بالرواية المكتوبة.

غير أنّ الفارق الأهم، إلى حد النقيض، يبقى في الكمّ، في حجم العمل بين بركات وتوفيق صالح. يعدّ الأول من أغزر المخرجين ـ إن لم يكن الأغزر على الإطلاق ـ في السينما المصرية. في الأربعينيات وحدها، صنع 12 فيلماً أولها «الشريد» وآخرها «عفريتة هانم» (1949). في الخمسينيات، ضاعف جهده فصنع 24 فيلماً، ثم 10 أفلام في الستينيات، 23 أخرى في السبعينيات، و14 في الثمانينيات، وفيلماً وحيداً في التسعينيات هو «تحقيق مع مواطنة» (1993). «مشوار» لامس المئة فيلم، فأين هذه الأرقام من سبعة أفلام فقط صنعها رفيق تكريمه في طرابلس توفيق صالح؟

> شكل النصف الثاني من الخمسينيات موعد تألقهما السينمائي

الشاحنة، عن «رجال في الشمس» لغسان كنفاني.

وعلى قلة أفلامه قياساً إلى عمره المديد، فقد تنقل بين مصر، وسوريا التي أنتجت «المخدوعون» والعراق «الأيام الطويلة ـ قصة هروب صدام حسين من السجن» وهي الوصمة السينمائية التي غفرتها له إبداعاته الأخرى. أما بركات فكان انتقاله لبنانياً، وفي ذلك نوع طفيف من العودة إلى الجذور، فابن حي شبرا القاهري من أصول مسيحية لبنانية، وهو في «عودته» المؤقتة قدم في عام واحد هو 1967 فيلمين من أفلام فيروز الثلاثة، هما «سفر برلك» و«بنت الحارس»، بعد عامين من فيلمها الأول «بياع الخواتم» لصاحب الأصول اللبنانية أيضاً يوسف شاهين.

وفيما يقال إنّ طه حسين لم يكن راضياً عن منح بركات دور «آمنة» في «دعاء الكروان» إلى الفنانة الشابة فاتن حمامة، إلا أنه أعرب عن رضاه بعدما «شاهد» المشوار لا يقاس بالأرقام فقط. ها هما رأساً برأس في محافل التكريم وقوائم أفضل الأفلام، ومنهما «قائمة دبي» (راجع المقال المقابل) الأخيرة لأهم مئة فيلم عربي.

* تكريم هنري بركات:
عرض «في بيتنا رجل»: 14:00 يوم 11 تشرين الثاني ـ «جامعة بيروت العربية» مع ندوة وليد عوني حول الحداثة في أفلام هنري بركات
عرض «سفر برلك»: 15:00 يوم 12ت2
عرض «لحن الخلود»: 15:00 يوم 15 ت2
عرض «دعاء الكروان»: 15:00 يوم 18 ت2
* تكريم توفيق صالح مع عرض «المخدوعون»: 14:00 يوم 19 تشرين الثاني ـ الجامعة اللبنانية، بيروت، (الشويفات) و14:00 يوم 19 ت2، «جامعة القديس يوسف»

«يما» التي ماتت مرتين

ضمن مهرجان طرابلس أيضاً، يعرض شريط «يما» للمخرجة الجزائرية جميلة صحراوي. ننتقل إلى مشهد مؤلم وطويل لـ«وردية» وهي تحاول دفن ابنها طارق الذي قُتل على الأغلب على يد أخيه علي المنتمي إلى إحدى الحركات الإسلامية في الجزائر. يطغى الصمت على الشريط حيث تروي لغة الجسد اللامحكي، ويأتي الحوار ليقطع الصمت فجأة، ما يزيد التوتر الدرامي. تعتمد المخرجة على الطبيعة التي تحاكي بصحراويتها قسوة الألم الذي تعيشه «وردية» وصعوبة الصراع الذي تعيشه في ظل هذه الحرب الدموية التي قتلت أول أبنائها فعلياً والآخر مجازياً.

Zoom

نظرة عامة على قائمة «أهم مئة فيلم عربي» التي أصدرها «مهرجان دبي السينمائي الدولي» أخيراً تظهر أنّ هوليوود الشرق احتلت بجدارة نصف اللائحة... إلا أنّ الشيطان يكمن في التفاصيل هنا أيضاً!

مصر في «قائمة» دبي: ريادة أم انحدار؟

كأي شيء آخر، يكمن شيطان التفاصيل في قوائم الأفلام أيضاً. نظرة عامة على قائمة «أهم مئة فيلم عربي» التي أصدرها «مهرجان دبي السينمائي» أخيراً (تضم القائمة فعلاً 104 أفلام)، تظهر أنّ السينما المصرية احتلت بجدارة نصف القائمة، بـ 48 فيلماً، يُحذف منها (إنتاجياً) «المخدوعون» (توفيق صالح) لأنّه إنتاج سوري خالص (المؤسسة العامة للسينما)، ويضاف إليها فيلمان لبناني («هلأ لوين» لنادين لبكي) وعراقي («ابن بابل» لمحمد الدراجي) شاركت مصر في إنتاجهما.

يمكن رؤية الجدارة نفسها في القائمة المختصرة، أي الأفلام العشرة الأولى في الترتيب. مرة أخرى، تحتل مصر نصفها بخمسة أفلام. وهنا قد تتوقف النظرة العامة وتبدأ التفاصيل، فأحدث الأفلام المصرية في القائمة المختصرة هو «الكيت كات» لداود عبد السيد» (1991). وخلال الـ 22 عاماً التالية، لا تظهر أفلام مصرية في قائمة العشرة الأهم، بل يظهر «صمت القصور» للتونسية مفيدة التلاتلي (1994)، «بيروت الغربية» للبناني زياد دويري (1998)، و«يد إلهية» للفلسطيني إيليا سليمان (2001). لكن حتى قبل «كيت كات» داود عبد السيد، تختفي السينما المصرية طوال الثمانينيات والسبعينيات (باستثناء الفيلم «السوري» لتوفيق صالح «المخدوعون» 1972)، ويظهر خلال العقدين المذكورين السوري محمد ملص (أحلام المدينة . 1983)، والجزائري محمد لخضر حامينا (وقائع سنوات الجمر . 1975)، بينما احتلت مصر المراكز «الأقدم» في الترتيب، بفيلم يوسف شاهين «باب الحديد» (1958)، ثم شاهين مجدداً «الأرض»، وشادي عبد السلام (المومياء ـ المركز الأول) وكلا الفيلمين من إنتاج عام 1969.

هذا الخط الزمني البادي في القائمة القصيرة، يزداد رسوخاً عند تصفح القائمة الكاملة التي اختارت فيلماً واحداً من كل عقدي الثلاثينيات «العزيمة» (1939) للرائد المصري كمال سليم، و«غزل البنات» (1949) لأنور وجدي. يستمر الظهور المصري الخالص عبر 6 أفلام هي كل ما اختارتها القائمة من حقبة الخمسينيات مع «باب الحديد» لشاهين، «حياة أو موت» لكمال الشيخ (1954)، «دعاء الكروان» لبركات (1959)، «درب المهابيل» لتوفيق صالح (1955)، و«الفتوة» (1956) و«شباب امرأة» (1955) وكلاهما لصلاح أبوسيف. ثم يظهر محمد لخضر حامينا في «رياح الأوراس» (1966)، ليشكل الظهور «العربي» الأول والوحيد بين 9 أفلام اختارتها القائمة من عقد الستينيات، بينما تتواصل الهيمنة المصرية على بقية الأفلام، يتزعمها صلاح أبو سيف بثلاثة هي «بداية ونهاية» (1960)، «القاهرة30» (1966) و«الزوجة الثانية» (1967)، ثم فيلمين لحسين كمال هما «البوسطجي» (1986)، و«شيء من الخوف» (1969)، وهنري بركات «الحرام» (1965)، ويوسف شاهين «الأرض» (1969)، وأخيراً شادي عبد السلام «المومياء» (1969). تشكّل سنة 1969 تحولاً جذرياً في القائمة السينمائية، يتوقف عندها الترادف بين مصطلحي الفيلم المصري والفيلم العربي، ويصبح الأول جزءاً محدوداً من الثاني. في عقد السبعينيات، يحتل الفيلم المصري 7 مواقع فقط من أصل 20 فيلماً في القائمة، وتبدأ أسماء عربية بفرض نفسها مثل اللبناني برهان علوية «كفر قاسم» (1974) والسوري عمر أميرلاي «الحياة اليومية في قرية سورية» (1974). ويظهر المغرب العربي مجدداً عبر «جمر» حامينا، والمغربي أحمد البوعناني «السراب» (1979)، بل تظهر الجزائر شريكة في إنتاج مصري للمرة الأولى عبر «العصفور» (1972) و«اسكندرية ليه؟» (1979) ليوسف شاهين، والخليج العربي عبر الكويتي خالد الصديق «بس يا بحر» (1972).

هذا الوضع «السبعينياتي» يترسخ لاحقاً، فتشهد الثمانينيات 8 أفلام مصرية من أصل 21، و8 أخرى من أصل 20 في التسعينيات. أما العقد الأول بعد الألفية، فيشهد هبوطاً مصرياً حاداً، يقتصر على 5 أفلام من أصل 21، وهي النسبة الأقل، خاصة لو وضعنا في الحسبان أنّ من الأفلام الخمسة هناك «هي فوضى» (2007) لشاهين الذي لا يعد أفضل أعماله، وكان مدهشاً دخوله القائمة. وكذلك «المصير» و«المهاجر» على حساب «الاختيار» (1970) مثلاً أو «الناصر صلاح الدين» (1963). ولا يغير من الوضع المصري السيئ في «الألفينات» أن يُحتسب «باب الشمس» مصرياً نسبةً لمخرجه يسري نصر الله.

لكن تعود «قائمة دبي» (صدرت في كتاب حرّره زياد عبد الله) لاختيار 3 أفلام مصرية من بين 5 مثّلت الفترة ما بعد 2010، لكن يلاحظ هنا أنّ بينها فيلمين لمبدعي السينما المستقلة «الخروج للنهار» لهالة لطفي (2013)، و«ميكروفون» لأحمد عبدالله» (2010)، وفيلم المخضرم داود عبد السيد «رسائل البحر» (2010) الذي عطّلته كثيراً الظروف الإنتاجية، يعني ذلك باختصار أنه بعيداً عن السينما المستقلة، فإن «صناعة السينما» في هوليوود الشرق، تعجز منذ سنوات عن تقديم أفلام تصلح لقوائم «الأهم» أو «الأفضل» أو أياً كان.

كان المعيار الوحيد لقائمة دبي أن يكون إنتاج الفيلم عربياً ولو بالشراكة. لكن طريقة الاختيار التي طلبت من كل مشارك اختيار 10 أفلام (بدلاً من مئة)، ولم تقرر ترتيباً أو نقاطاً تنازلية من الأول إلى العاشر، أخرجت أفلاماً استحقت على حساب أخرى. كما في «هي فوضى» مع «العصفور»، كذلك فإنّ «بين القصرين» (1964) لحسن الإمام ربما كان أولى من «خللي بالك من زوزو» للمخرج نفسه. وبدا ظهور وحيد حامد خافتاً جداً بسيناريو وحيد في «البريء» (عاطف الطيب -1986)، بينما غاب من تأليفه مثلاً «طيور الظلام» (1995) للمخرج شريف عرفة الذي لم يظهر إطلاقاً، تماماً كما غاب فطين عبد الوهاب، وغابت الكوميديا كأنّما لم يسمع أحد باسماعيل ياسين أو فؤاد المهندس أو غيرهم من المضحكين العظام.

مشهد من «رسائل البحر» لداود عبد السيد

غابت الكوميديا كأنما لم يسمع أحد باسماعيل ياسين أو فؤاد المهندس أو غيرهم من المضحكين العظام

في الصالات

معشوق النساء

قليلة هي الأفلام التي تعتمد على الأبطال الخارقين وتحقّق نجاحاً باهراً مع احتكار سوبرمان، باتمان، وسبايدرمان هذه الأعمال. لكن «ثور» بنسخته الثانية يؤكد أنّ ثمة مَن ينافس بشدة. لم يكد يمضي عامان على النسخة الأولى من «ثور»، قدّم المخرج آلان تايلور النسخة الثانية من الشريط الثلاثي الأبعاد تحت عنوان «عالم الظلام» الذي حقق أرباحاً لم يكن يتوقعها واستطاع أن يطوّب بطله «ثور» نجماً حقيقياً. في هذه النسخة، يقوم «اله الرعد» ثور (كريس هيمسوورث) بالدفاع عن عالمه «ازغارد»، وعن العوالم الثمانية الأخرى التي يريد إله الظلام مالاكيث (كريستوفر اكليستون) أن يدمرها بواسطة الأثير، عندما تتراصف العوالم في ظاهرة تحدث مرة واحدة كل 5 آلاف عام. ولأنّ الأثير المدمر يزرع داخل جسد حبيبة ثور جاين فوستر (ناتالي بورتمان)، يتخذ اله الرعد قراراً بالتمرد على والده أودن (انتوني هوبكنز) ليحاول انقاذ الكون وحبيبته بمساعدة شقيقه لوكي. وهنا تبدأ الأحداث المتسارعة في عوالم متوازية تجعل الشريط غنياً بالحركة والحيل. رغم ذلك، لم يخرج العمل من هويته الطفولية، ولم يتخل عن تفاصيل ساذجة تهدف الى إضافة الكوميديا الى العمل بهدف كسر حدة عنفه وجذب الجيل الأصغر من المشاهدين. لكن هذه السذاجة لم تؤثر في السياق العام، ولم تطغ على الخطوط الأساسية التي تكمش الخط الدرامي للشريط الذي استطاع المخرج ضبطه، مقدماً بنية متماسكة في قصة تتشعّب كثيراً وهو ما يحسب له. غير أنّه أخفق في بناء الشخصيات. لم يبذل جهداً في صقل كل شخصية، رغم أنّ العمل مبني على ميثولوجيا نوردية، مما يساعد في بناء شخصيات درامية غنية. ليست هذه نقطة الاخفاق الوحيدة. مقارنة بالجزء الأول، يبدو العمل فقيراً لناحية الإخراج الفني. تبدو التفاصيل غير مشغولة، كما استُخدمت الخلفيات الباهتة أو الفارغة للمشاهد، مما أضعف جماليتها. لكن كل تلك الثغر عوضها المخرج بالتركيز على أداء الممثلين. بدا كريس هيمسوورث رائعاً حتى غدا النجم الأكثر إثارة للنساء وفق تقرير نشر في بريطانيا، على عكس نتالي بورتمان التي كان دورها ثانوياً سرقه منها توم هيدلستون الذي كان أداؤه ممتازاً، مما دفع المخرج إلى منحه دوراً أكبر مما كان مقرراً بسبب الشعبية التي حققتها شخصية لوكي. فريد

السذاجة لم تؤثر في السياق العام، ولم تطغ على الخطوط الأساسية التي تكمش الخط الدرامي

Thor: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/899993)، «بلانيت» (01/292192)

فلاش

■ صدر العدد السادس من فصلية «**بدايات**»، التي بدأت الصدور قبل عامين استجابة للتحولات السياسية التي حدثت في بلدان الربيع العربي. وكتب رئيس التحرير **فواز طرابلسي** في افتتاحية العدد مقالاً عن مجزرة الكيماوي في سوريا بعنوان «**تحقيق عن تحقيق في جريمة موصوفة**»، بينما حمل العدد ملفاً ضخماً عن مصر الثورة وتطوراتها الأخيرة، وشارك فيه عدد من الكتاب والناشطين المصريين، متناولين جوانب من الظروف الراهنة للربيع المصري بين الإخوان والعسكر. وضم العدد مقالات عن الثورة في البحرين، وقراءة في الربيع النسوي اليمني. وفي أبواب أخرى، كتب **سليم تماري** عن «الحرب العظمى في فلسطين» من خلال صور خليل رعد، **ووضاح شرارة** عن «العراق مثالاً وحنا بطاطو دليلاً/ من أهل الدولة إلى دولة الأهل». في باب «عوالم في عالم»، كتبت **باشاك إرتور وإيجه تملكوران** عن الاحتجاجات التركية في ميدان تقسيم، وجاء في باب «حضور الغياب» تحية للشاعر الكردي العراقي شيركو بيكه س الذي رحل قبل أشهر.

■ نشرت المخرجة والممثلة اللبنانية **نادين لبكي** أخيراً على صفحتها الفايسبوكية رابطاً لمقال يتحدث عن فيلم سيجمعها بالنجم المصري **عمر الشريف** (81 عاماً - الصورة). هذا العام إذاً، يعود الشريف إلى الشاشة الكبيرة من خلال فيلم فرنسي ـ مغربي، يحمل عنوان Rock the Casbah، وهو مستوحى من أغنية لفرقة The Clash البريطانية بالعنوان نفسه. إلى جانب الشريف ولبكي، تشارك في العمل الفلسطينية **هيام عبّاس**، والمغربيتان **مرجانة العلوي ولبنى أزابال**، تحت إدارة المخرجة المغربية **ليلى مراكشي**. الفيلم كوميديا خفيفة تدور حول جنازة والد (الشريف) وعائلته المؤلفة من ثلاث فتيات يقضين ثلاثة أيّام في حداد عليه. يذكر أنّ هذا هو العمل الأوّل لمراكشي منذ عام 2005.

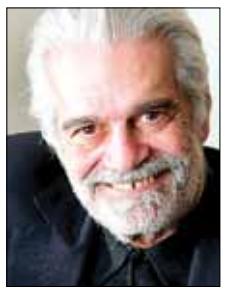

■ نشر الممثل اللبناني **جورج خباز** صورة على صفحته الخاصة على الفايسبوك تشير إلى أنّ فيلمه السينمائي الكوميدي الأخير «**غدي**» احتّل المركز الأوّل في شباك التذاكر في الصالات اللبنانية. وأوضح خباز أنّ عدد مشاهديه تخطى الـ22000 في الأسبوع الأوّل من طرحه، وتتواصل عروضه في جميع الصالات اللبنانية.

■ جاء فيلم «**العداء**» (7 دقائق) للمخرج السوري **سامر نصرالله** في المرتبة الأولى بين 16 فيلماً في الدورة الثالثة لمهرجان «**تروب فست أرابيا**» في أبو ظبي، الذي تنظمه twofour54. وتدور قصة العمل حول عدّاء أولمبي سجّل عدداً من الأرقام القياسيّة، لكنه اليوم يخوض سباقه الخاص مع مرض التهاب المثانة النزفيّ. ويصوّر الشريط صعوبة تحركه في منزله في الشام القديمة. وجاءت في المرتبة الثانية المخرجة الكويتية **خلود النجار** عن فيلم «**البيجامات الثلاث**»، وحل في المرتبة الثالثة المخرج المصري **أندريا زكريا أنور** عن فيلم «**أزمة وقت**».

وتألفت لجنة التحكيم، من المخرج الإماراتي **علي مصطفى**، والممثلة التونسية **درة زروق**، والممثل السوري **باسل خياط**، والممثل الكويتي **خالد أمين**، والمنتجة الأردنية **رلى ناصر**. يشار إلى أنّ «تروب فست أرابيا» يأتي ضمن فعاليات «يا سلام 2013» في أبو ظبي.

وقفة

ليس شربل خليل، بل حقنا المشترك في النقد والسخرية

بيار أبي صعب

مساء الجمعة الماضي، اهتزّ البلد بسبب برنامج تلفزيوني، ولعلّ لبنان هو المكان الوحيد في العالم الذي يمكن برنامجاً أن يشعل «حرباً أهليّة». في حلقته الأخيرة، اختار فريق «بس مات وطن»، برنامج شربل خليل السياسي الساخر على lbci أن «يدعو» ضيفاً من نوع خاص، لديه معه ذكرى كاوية تعود إلى عام 2006.

على الأرجح، كان شربل يعرف مسبقاً أنّه «سيولّعها»، وهو يستحضر شخصيّة حسن نصر الله التي أدّاها على طريقته جان بو جدعون. هل أراد كسر مناخات الركود التي تلفّ الحياة العامة العالقة في حلقة مفرغة؟ أم رفع نسبة المشاهدة الراكدة هي الأخرى؟ هل أراد صدم مواطنيه، عساه يخرجهم من حالة الخمول واللامبالاة والاستسلام القدري لمصيرهم؟ أم تراه يتعامل مع الضحك تعويذةً ضد الشلل والعقم والإحباط، والحروب الصغيرة والخوف الكبير؟

ربّما لم يملك الرجل ولا فريقه كل هذه الطموحات والادعاءات، بل يريد، من موقع سياسي محدّد، أن يمارس النقد، كما يفعل طوال الوقت مع شخصيات عامة، سياسيّة وروحيّة. نقد ضعيف، هذه المرّة على الأقل، لأنّه يسطّح النقاش: الحلقة أثارت، بطريقة اختزاليّة، كل القضايا الحارقة المطروحة على حزب الله منذ أشهر، من سلاح المقاومة إلى دوره في سوريا، مروراً بالعلاقات الصعبة مع الحليف البرتقالي. وأعطت لـ«السيّد حسن»، في نسخته الكاريكاتوريّة (الحذقة والمهضومة)، دور الشرير طبعاً. عكس ذلك، كان سيفاجئنا. موقف «بس مات وطن» لا يضيف شيئاً إلى خطاب «محور الخير» المهيمن، بل يستنسخ الانتقادات السائدة لحزب الله.

لكن تناول سيّد المقاومة في برنامج ساخر، لم يمرّ على سلامة. وزاد الطين بلّة اسكتشان بالَغ بعض «الحنبليين» في اعتبارهما «مسّاً بالمقدسات»، فيما يستندان إلى الفطرة الشعبية التي تستقي عناصرها من المخزون الحضاري والديني (يونان الخارج من بطن الحوت، يقول: «شكراً قطر»، والرب نفسه يعجز عن اقتلاع مديرين عامين من منصبيهما: عبد المنعم يوسف وسهيل البوجي!). في أكثر من منطقة، نزل شبان غاضبون إلى الشارع ورفعوا هتافات مذهبيّة وهددوا وقطعوا الطرق، وطالبوا المحطة وصاحب البرنامج بالاعتذار. ردود فعل عفويّة لا علاقة للحزب بها، لكنها تلحق الأذى بالمقاومة، عبر تعزيز الصورة السلبية الظالمة التي تُروّج عنها، وعبر خلخلة السلم الأهلي الذي هو حصن المقاومة وسندها. أليس جمهور المقاومة هو المؤتمن الأوّل على الحريّة والسلم الأهلي؟ وقفنا بالأمس مع شربل خليل حين قامت ضدّه السلفيّة المسيحيّة لأنّه انتقد بطرك الموارنة. وها نحن نؤكّد حقّه المقدّس في النقد ـ والسخرية أحد أشكال النقد المتعارف عليها ـ أيّاً كان الرأي في أدائه. لكل مواطن الحق في تناول أي شخصيّة عامة تتخذ مواقف وقرارات من شأنها أن تؤثّر على حياتنا وتنعكس على المصلحة العامة. «بس مات وطن» برنامج ساخر في النهاية، تلك حدوده، وهذا مستواه الفكري. وصانعوه أحرار في أن يلعبوا على الكليشيهات السائدة، في سياق الحملة الكونيّة الممنهجة لأبلسة حزب الله. هذا شأنهم، وللمشاهد أن يتفرّج ويحكم. ولمعارضي خطاب شربل خليل أن يردّوا عليه بكل الأشكال السلمية والحضارية المتاحة. لكن لنتذكّر دائماً أن حريّتنا هي من حريّة خصمنا، وما نطالب به له نطالب به لأنفسنا. أي بلد هذا الذي لا يحتمل اسكتشاً نقدياً ساخراً؟

لنتذكر دائماً أن حريتنا هي من حرية خصمنا، وما نطالب به له نطالب به لأنفسنا

عصفوري

سماسرة «الإعمار» ابتلعوا ذاكرة بيروت

باسم الحكيم

إذا كانت الأعمال الفنية اللبنانية تعاني غياب الهوية وغربة عن واقعها، فإنّ فؤاد عليوان قلب الآية وقرّر المواجهة، فأخذ من الزمان والمكان والهويّة أبطالاً لفيلمه الروائي الطويل الأوّل «عصفوري»، ووضع الممثلين في خدمتها. حرص المخرج اللبناني على الابتعاد عن الكليشيهات، خصوصاً تلك التي تحوّلت إلى لازمة في الكثير من الأفلام اللبنانيّة، وعلى حجتها حصدت جوائز عربية وعالمية، كالتعايش «اللطيف» بين المسلمين والمسيحيين. مع ذلك، مرّ عليوان على الفكرة من دون ادعاء أو افتعال، من خلال احتضان مبنى بيروتي قديم لمختلف الطوائف. طبعاً، لا تشابه بين عصفور فؤاد عليوان و«العصفور» (1972) الذي صنعه الراحل يوسف شاهين سوى في الاسم، حتى أنّ ثمة تناقضاً في الخلاصة الذي يخرج بها كل منهما. «عصفور» عليوان انهزم بخروج ملّاك شقق المبنى القديم منه إلى مكان آخر، بينما كان فيلم شاهين بمثابة عودة صوت الشعب بعد النكسة وأنزله إلى الشارع. تدور الأحداث الرئيسية لـ«عصفوري» قبل الحرب الأهلية وبعدها، ولا يغيب عن أهوالها ولا عن الاجتياح الإسرائيلي لبيروت. هكذا، يأخذ الفيلم من الحرب خلفيّة من دون التعمق في دهاليزها.

تنطلق الأحداث داخل أحد الأبنية القديمة في بيروت. مبنى عاش كل الأزمنة قبل السبعينيات وخلالها، وظل صامداً بعدها. كما عاش الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 وصولاً إلى مرحلة إعادة الإعمار عام 1995، لكنه بات آيلاً للسقوط، أو هذا ما يحاول السماسرة الذين أرادوا الانتفاع بإعادة إعمار بيروت إقناع السكان به، فحاولوا بشتى الوسائل ترغيبهم وترهيبهم كي يشتروا منهم المبنى التراثي لتحويله إلى مجمع تجاري.

إذاً، أنتم في بناية أبو عفيف في منطقة الصنائع في العاصمة اللبنانية. هنا، يسكن بطل الحكاية كريم (وسام فارس) حفيد أبو عفيف العائد من المهجر الذي فرض عليه في الثمانينيات خلال الاجتياح، وعاد عازماً على ترميم بناية جدّه منتصف التسعينيات. يستنجد الشريط بمجموعة ممثلين معروفين أمثال مجدي مشموشي الذي يحترف الأداء الهادئ والمتميّز، ومعه كارولين حاتم، ثم وليد العلايلي، وعمر الشمّاع العائد إلى السينما بعد سنوات من الغياب، وليلى قمري، وجيزيل خوري التي قليلاً ما تظهر في الدراما أخيراً، بالإضافة إلى يارا أبو حيدر الحائزة جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان وهران». في موازاة قصّة المبنى، نشاهد حكايات كثيرة متشعبة أفقدت ربما المشاهد تركيزه على الموضوع الأصلي.

مشهد من فيلم «عصفوري»

«عصفوري»: صالات «غراند سينما» (01/343143)، «بلانيت طرابلس» (06/442471)، «سينما سيتي» (01/899993)

ولادة قيصرية

احتاج فؤاد عليوان (1964 ـ الصورة) إلى ما لا يقل عن ستّ سنوات لإنجاز «عصفوري» بين كتابة وتنفيذ، ثم عانى ولادة قيصريّة قبل أن يصل «عصفوري» إلى المهرجانات والجمهور، وعمل على إنتاجه بنفسه مع زوجته روزي عبده. تأنى كثيراً للانتهاء من باكورته. والنتيجة أنّه حصل على جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان وهران السينمائي»، وأفضل موسيقى تصويريّة في «مهرجان لندن السينمائي»، ورشّح لثماني جوائز أخرى في مهرجانات عالميّة.

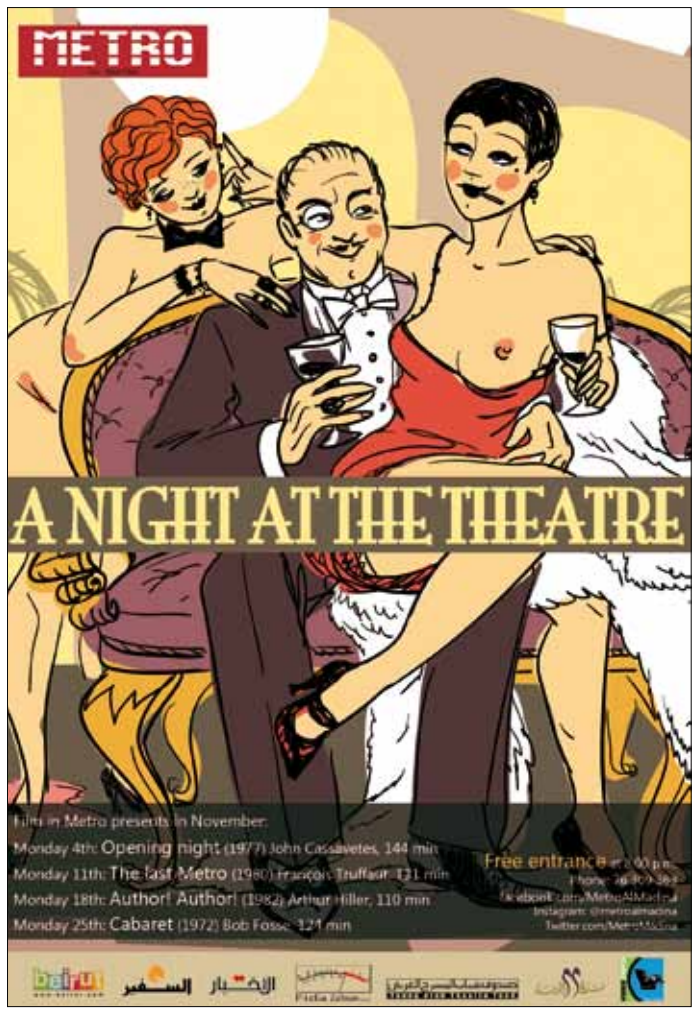

قيد التحضير

«شهرة» عمرو دياب تعيده إلى التلفزيون

بعد غياب 25 عاماً، يطلّ «الهضبة» مجدداً على الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل يتناول حياة فنان صاعد يواجه مشكلات وعقبات عديدة رغم امتلاكه الموهبة. لكن هل يلحق العمل بالموسم الرمضاني المقبل؟ الإجابة قبل العام الجديد

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بعد إعلانات متكرّرة عن مشاريع قيد التحضير على مدار سنوات عدّة، سيخوض النجم المصري عمرو دياب تجربته الدرامية الأولى بعد غياب نحو 25 عاماً. العودة ستكون من خلال مسلسل «الشهرة» الذي تنتجه شركة «سينرجي» لتامر مرسي، ويكتبه السيناريست مدحت العدل. رغم غياب صاحب أغنية «تملّي معاك» عن المسلسلات منذ مشاركته في بطولة «ينابيع النهر» مع مديحة كامل، وصلاح السعدني عام 1986، إلا أنّ عودته هذه المرّة تكاد تكون أقرب إلى التحقّق، بعدما تقرّرت الفكرة الرئيسية للأحداث. إلى جانب الشركة المنتجة التي سترصد ميزانية مفتوحة للعمل، اتفق على تسويق المشروع على القنوات الفضائية أيضاً، تزامناً مع اكتمال فريق العمل، مما سيوفّر سيولة مادية للشركة. علماً أنّ «سينرجي» تنتج أيضاً مسلسل «صاحب السعادة» لعادل إمام الذي سيبصر النور قريباً.

لم يستقر «الهضبة» على فكرة البطولة الدرامية الأولى بسهولة. على مدار السنوات الخمس الماضية، كانت الأخبار تنتشر عن مشاركته في مسلسلات عدة، لكنها سرعان ما كانت تتبخّر مع انشغاله بألبوماته الغنائية وحفلاته. لكن يبدو أنّ المشروع الجديد سيرى النور بحلول رمضان 2014. وسيُنافس صاحب فيلم «آيس كريم في جليم» (1992) باقة من الممثلين أمثال عادل إمام، ومحمود عبد العزيز، وأحمد السقا. وسينافس دياب أيضاً المغني تامر حسني، مما يعني أن جمهور الأوّل سيدخل في خلافات متعدّدة للدفاع عن نجمه المفضّل عند تعرّضه للانتقاد.

العرض الرمضاني الذي يبعد تسعة أشهر فقط، لم يمنع دياب من التواجد خارج مصر، إذ يقيم بصفة شبه دائمة في دبي، فيما ينتظر المنتج عودته لتوقيع العقد. كذلك، سيعقد المغني الخمسيني جلسة مع السيناريست مدحت العدل المتواجد في لندن، قبل أن يعود الأسبوع المقبل للاتفاق على التفاصيل كافة.

مؤلّف المشروع مدحت العدل أوضح لـ«الأخبار» أنّه ما زال يكتب حلقات المسلسل، مشيراً إلى أنّ جلسات العمل التحضيرية لم تبدأ حتى الآن، وتنتظر عودته ودياب إلى القاهرة لعقد جلسة يتم فيها تحديد الشكل النهائي للحلقات. وأضاف السيناريست أنّهما اتفقا على فرض حالة من السريّة حول تفاصيل العمل الجديد، على أن يعقد مؤتمر صحافي فور توقيع العقود للحديث عن المشروع.

> يتشابه العمل مع فيلم «علي سبايسي» الذي قدمه حكيم قبل سنوات

هكذا، تبقى أحداث «الشهرة» سرية لغاية موعد العرض. في السياق نفسه، كشفت مصادر أخرى لـ«الأخبار» أنّ دياب سيجسّد شخصية مغنٍّ يسعى إلى الشهرة، ويواجه العديد من المشكلات في حياته رغم امتلاكه الموهبة. ويستعرض العمل قصة شهرة بعض المغنين، مما يعني احتواء المشروع على بعض الأغاني الجديدة التي ستكتب خصيصاً للعمل ويقدّمها دياب. تبدو فكرة المسلسل متشابهة مع فيلم «علي سبايسي» (2005) الذي قدّمه المغني الشعبي حكيم ولم يحقق نجاحاً يذكر. شخصية المطرب الصاعد باتت مستهلكة في أكثر من تجربة سينمائية وتلفزيونية. ويبقى السؤال: هل يستطيع دياب النجاح في تجربته الجديدة معتمداً على شعبيته، أم أنّه سيكون للجمهور رأي آخر؟

◀ تحدّثت بعض وسائل الاعلام أن القائمين على «**مهرجان قرطاج الدولي**» قد تعاقدوا مع المغنيتين **شاكيرا** و**أديل** لإحياء الدورة الخمسين العام المقبل.

◀ عادت المفاوضات من جديد بين الإعلامي **باسم يوسف** ورئيس مجلس إدارة cbc محمد الأمين للتوصل إلى حلّ نهائي وسريع للأزمة العالقة بين الطرفين منذ الحلقة الأولى من الموسم الثالث لبرنامج «البرنامج». وعقد يوسف والأمين اجتماعاً مساء السبت الماضي، فيما يترقب محبو يوسف نتائج ايجابية حول هذا الملف.

◀ يفتح غداً الاعلامي **جان عزيز** ملفات عدّة في برنامج «بلا حصانة» (otv) مع ضيفه النائب **نهاد المشنوق**، ويسأل الأخير عن حوار «مستقبل» والعونيين، وهل يصل الى لقاء بين العماد ميشال عون ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري؟ وماذا عن المتن وتحقيقات التفجيرات والاغتيالات التي مرّت على لبنان.

◀ في خطوة مهمة في مسيرته المهنية، باشر الممثل السوري **قصي خولي** (الصورة) تصوير مشاهده في مسلسل «سرايا عابدين»، ليجسد شخصية **الخديوي اسماعيل**، في العمل الذي يحمل توقيع الكاتبة الكويتية

هبة مشاري حمادة، والسينمائي عمرو عرفة. وقد التقط الفنيون أولى صور الممثل وهو يتقمص شخصية الخديوي، مرتدياً بزته وأوسمته الكاملة.

◀ أطلق **جورج الراسي** أغنيته «مين قلك» (كلمات نزار فرنسيس وألحان **ملحم بركات**)، فيما أوضح ملحم بركات أنه سعيد بالأغنية ولم يعط المغني أيّ ملاحظة على أدائه.

◀ قالت الممثلة المصرية **نبيلة عبيد** إنّها ستتعاون مع شبكة قنوات «روتانا» قريباً لإنتاج برنامج تلفزيوني يوثّق مشوارها الفني. كما ستنتج الشركة مسلسلاً درامياً يتناول شخصية عبيد التي ستشرف عليه وتختار من ستجسّدها أمام الكاميرا.

◀ حرّر مواطن مصري يدعى **وليد أحمد محمد** محضراً ضد قناة «**الجزيرة**» في قسم شرطة العمرانية في مدينة الجيزة، يتهمها بنشر معلومات كاذبة من خلال الفيديو الذي ظهر فيه وهو يحتضن الطفل الشهيد محمد بدوي ضحية تظاهرات الإخوان مساء الجمعة الماضي. وكانت المحطة القطرية قد بثّت الفيديو باعتبار وليد هو والد الطفل، وزعمت انتماء الأسرة بأكملها إلى جماعة الإخوان على عكس الحقيقة.

محطات في تطور الاقتصاد السوري

معتز حيسو*

بعد عقود من رأسمالية الدولة، بدأت السياسات الاقتصادية في سوريا مطلع تسعينيات القرن الماضي تتخذ طابعاً ليبرالياً يميل إلى تمكين الاقتصاد الحر، والانسحاب التدريجي للدولة من دورها الاجتماعي. وتعمقت هذه الميول مع بدايات الألفية الثالثة عبر سياسات اقتصادية جزئية وكلية اشتغلت على تحديد هوية الاقتصاد الكلي انطلاقاً من تحرير الاقتصاد والأسواق والاستثمار وحركة رأس المال. وكان هذا التحوّل يجري تحت شعار اقتصاد السوق الاجتماعي الذي ادّعت في سياق تطبيقه بعض القيادات السياسية وأصحاب القرار الاقتصادي بأنه يحافظ على مصالح الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة. لكن ما كان يحصل فعلياً، هو نزع الصفة الاجتماعية عن اقتصاد السوق الذي هو بالأساس يتناقض معها.

فكان ثمة تناقض واضح بين ما ينفذ على أرض الواقع، وبين تصريحات الجهات الرسمية التي تغض الطرف عن تآكل مصالح غالبية الشرائح والفئات الاجتماعية الفقيرة والمفقرة. ومن المعلوم بأنّ ملكية القطاع العام لم تكن تتعدى 35% من حجم الناتج الإجمالي المحلي، بينما حجم مشاركة القطاع الخاص ورجال المال والأعمال في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة فإنه ارتفع حينها من 63،4% عام 2005 إلى 70% عام 2007، وأصبح يسيطر على 65% من الصناعة (عدا الصناعة الاستخراجية) و75% من النشاط التجاري. وكان من الضروري أن يساهم من يتحكّم بـ70% من الناتج الإجمالي بنسبة مماثلة في الحصيلة الضريبية. لكن حصة القطاع الخاص من التحصيل الضريبي لم تتجاوز 20%، وتحديداً بعد اعتماد سياسة التخفيض الضريبي من 60% إلى 28%.

وفي ما يتعلق بظاهرة التضخم، فإنها ارتبطت وما زالت مع ميول التضخم العالمي الذي يتجلى بزيادة في عرض النقود، وارتفاع حجم الكتلة النقدية في الأسواق، وتسارع في معدلات الاستثمار الخاص، وزيادة اسمية في معدلات الأجور، وازدياد معدلات البطالة الحقيقية، وضعف القدرة الشرائية، وانخفاض قيمة العملة الوطنية، وارتفاع الأسعار وتحديداً السلع الاستهلاكية والمواد الخام والمشتقات النفطية.

> التحرير الاقتصادي المتبع ساهم في تباطؤ الاقتصاد الإنتاجي أمام الاقتصاد الريعي

أما في ما يتعلق بعوامل وأسباب التضخم فإنه يتركز حول عوامل خارجية وأخرى داخلية ويمكن إيجازها بما يلي:

1ـ تبعية الاقتصاد السوري وانكشافه على الاقتصاد العالمي، مما يعني انتقال عوامل الأزمة التضخمية إلى الاقتصاد السوري. ويتأكد هذا من خلال ازدياد الواردات التي يشمل القسم الأكبر منها على مواد مصنعة تشكل ثلثي الواردات ونصف المصنعة تشكل ربع الواردات وتدخل مباشرة في العمليات الإنتاجية، وكذلك المواد الخام والمشتقات النفطية.

2. ارتفاع أسعار النفط العالمي والمحلي انعكس على الاقتصاد السوري بمستويات وأشكال متعددة منها:

ـ ارتفاع معدلات التضخم وبالتالي ارتفاع تكاليف المعيشة وخضوع المواطن لتقلبات الأسعار التي يتحكم بها حفنة من التجار.

. إضعاف القدرة التنافسية للصناعات الوطنية.

. انخفاض أرباح المشروعات الإنتاجية.

. عدم توازن الاقتصاد الكلي، وعجز في الميزان التجاري.

. ازدياد حدة الركود الاقتصادي.

3. تدني نسبة توظيف العائد النفطي في رفع معدلات التنمية التي ترعاها مؤسسة الدولة.

4. زيادة الكتلة النقدية المتداولة في الأسواق.

5. ازدياد الفجوة بين حجم الواردات والصادرات.

6. توسع دائرة الفساد على المستوى الاجتماعي العام.

7ـ غياب العمل النقابي والسياسي الفاعل والمستقل.

8ـ انخفاض القدرة الشرائية نتيجة تراجع الأجور مقارنة بارتفاع الأسعار المتواصل، وتزداد الفجوة بين الإجور والأسعار مع ارتفاع أسعار المشتقات النفطية التي تساهم في رفع أسعار معظم المواد الاستهلاكية والغذائية الضرورية لاستمرار حياة الإنسان.

ووفقاً لتقديرات مكتب الإحصاء، فإن 59،8% من الإنفاق موجّه للمواد الغذائية، و40،2% للمواد غير الغذائية. فإذا كانت تكاليف المواد الغذائية بالأسعار الحالية للشخص الواحد تعادل 275 ليرة، فإنه يحتاج في الشهر الواحد إلى8250 ليرة سورية. أي إن الأسرة المكونة من 5 أشخاص تحتاج إلى 41250 ليرة سورية لسدّ احتياجاتها من المواد الغذائية، وإلى حوالى 47000 ليرة للمواد غير الغذائية. وبالتالي يجب أن يكون متوسط دخل الأسرة المكونة من خمسة أشخاص 88250 ليرة سورية في الشهر الواحد.

من جهة أخرى، فإن التحرير الاقتصادي المتّبع منذ سنوات عدة (تحرير الأسعار وتشجيع الاستثمار الذي انصبّ في القطاعات العقارية

انخفضت القدرة الشرائية نتيجة تراجع الأجور مقارنة بارتفاع الأسعار المتواصل (أرشيف)

المعلن والمستور في الخطاب الدبلوماسي الأميركي

منذر خدام*

المواقف الحقيقة للدول الفاعلة في الأزمة السورية، من مختلف الأحداث التي تجري على أرض سوريا، أو بالعلاقة معها، ليست هي دائماً ما يتم الإعلان عنها، سواء على ألسنة الناطقين الرسميين، أو من قبل الدبلوماسيين المعروفين، أو غير المعروفين (أولئك الذين يفضلون «عدم ذكر أسمائهم») في لقاءاتهم المختلفة، أو في ما يعرضه الصحافيون المخولون أو «المطلعون» في وسائل الإعلام المختلفة. حقيقة مواقف هذه الدول قد تكون غير ذلك تماماً، أو قد لا تكون هي تلك المعلنة بالضبط، وذلك بالعلاقة مع طبيعة المصالح الآنية أو الإستراتيجية التي يجري تأمينها في سوريا. إنّ الخداع الدبلوماسي هو من صميم الدبلوماسية الناجحة، إذ لا وجود لمعايير أخلاقية تحكم ذلك، بل مصالح وفقط مصالح.

في تاريخ الدبلوماسية أمثلة لا حصر لها على اختلاف المخرجات المتوقعة من الدبلوماسية العلنية عن مخرجات الدبلوماسية السرية، وقد يبلغ الاختلاف حد التباين فتصير الدبلوماسية العلنية مجرد علاقات عامة، في حين تكون الدبلوماسية السرية قوة فعل حقيقية. يشهد على ذلك، كمثال نموذجي، تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، إذ عملت الدبلوماسية السرية الأميركية ونظيرتها الغربية عموماً، على ترسيخ الوجود الصهيوني في فلسطين، وإضعاف العرب، وليس على حل «عادل» لها. وفي هذا السياق يستحق الاستشهاد باتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل كمثال نموذجي.

ولا تزال حاضرة في الذاكرة أيضاً قصة السفيرة الأميركية في بغداد، وما قالته لصدام حسين تشجيعاً له على غزو الكويت، وما نجم عنه لاحقاً من تدمير العراق. وفي هذا السياق يمكن اعتبار التناقضات بين الدبلوماسية العلنية والسرية الأميركية المتعلقة بالأزمة السورية، وبأطرافها المختلفة مثالاً نموذجياً آخر كما سوف نحاول تبيانه وإظهاره.

لقد عبرت الدبلوماسية الأميركية، في وجهها المعلن والسافر، عن تأييدها لمطالب الشعب السوري في الحرية والديمقراطية، وظلت تطالب، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بتنحي الرئيس السوري. أما في وجهها المخفي والمستور فكانت تعمل في إطار خطة إستراتيجية على خلق فرص لتقدم الإسلام السياسي «المعتدل» في المنطقة، بحسب تصنيفها وفهمها للاعتدال، إلى الواجهة، والعمل على خلق الظروف والشروط الملائمة لاحتواء سوريا وإيران، دون أن يصل الأمر إلى حد إسقاط نظاميهما الاستبداديين، على الأقل في هذه المرحلة. من هذا المنظور تعاملت أميركا

> عملت واشنطن على خلق فرص لتقدم الإسلام السياسي «المعتدل» في المنطقة

مع الشأن السوري في دبلوماسيتها السرية. ففي لقاء أحد المسؤولين الأميركيين المعنيين مباشرة بالملف السوري مع معارضين سوريين في الدوحة أثناء التحضير لتأسيس الائتلاف الوطني السوري، طالب المسؤول الحاضرين بأنّ عليهم أن يقنعوا شعبهم بالعدول عن المطالب التي ينادي بها، خصوصاً تلك المتعلقة بإسقاط النظام، وأن يخفف من غلواء الشعارات التي يرفعها، لأنها تضر بالمصالح الأميركية، ولا يمكن بالتالي الموافقة عليها. وبدا التناقض بين الدبلوماسية المعلنة والدبلوماسية السرية لدى أميركا ومعها فرنسا وبريطانيا حدّ التباين في الموقف من تشجيع المعارضة المسلحة على الاستمرار في الخيار العسكري لإسقاط النظام، والوعود المتكررة لها بتقديم الدعم بالمال والسلاح. لكنها في الوقت ذاته كانت تحاور النظام السوري سراً من أجل تخليصه من أسلحته الإستراتيجية، ومن أجل تبادل المعطيات الأمنية المتعلقة بالحركات الإرهابية. ففي جوابه عن سؤال مباشر وجهته في حينه للسفير البريطاني في سوريا عن صحة هذه المعلومات الدبلوماسية المتعلقة بمحاورة النظام حول هذه القضايا لم ينف، بل أجاب بنعم تحت الإصرار على إعادة طرح السؤال ذاته. وفي لقاء شبه رسمي جرى منذ نحو شهرين بين مسؤول أميركي رفيع المستوى، معني بالملف السوري، مع معارضين سوريين في باريس، قال الدبلوماسي الأميركي: إنّ أولويات أميركا في سوريا ليست الديمقراطية، لأنّ الشعب السوري غير جاهز لها بحسب زعمه، وأن أميركا تخطط لحرب استنزاف طويلة الأمد من اجل إسقاط الأسد (كذا)، وحلفائه (إيران) وتدمير حزب الله، خصوصاً بعد تورطه في الصراع الداخلي في سوريا. وفي الأسبوع الفائت قالت خبيرة أميركية معروفة تعمل لدى مراكز بحثية أميركية وغربية عديدة، لأحد المعارضين السوريين المعروفين الذي كان يشارك في لقاء الخبراء السوريين لإعادة اعمار سوريا، الذي عقد في مقر الاسكوا في بيروت، بأن أميركا غير متحمسة لـ«جنيف 2»، وان تهديدها بضرب نظام الأسد لم يكن جدياً، فهي كانت تسعى من جهة لتوريط الروس أكثر فأكثر في الشؤون الداخلية السورية وإحراجهم وتسويد سمعتهم في أذهان السوريين، ومن جهة ثانية دفعهم للمساهمة في نزع أسلحة النظام الإستراتيجية. في ذات الاتجاه والمعنى تحدث أيضاً مسؤول بريطاني رفيع المستوى معني بالملف السوري، لذات الشخصية المعارضة، طالباً كزميلته الباحثة الأميركية عدم ذكر أسمائهما. فبحسب المسؤول البريطاني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381

والأسواق التجارية بعيداً عن القطاعات الإنتاجية، والتحرير المالي، التراجع عن دعم القطاع العام، تخلي الحكومة عن دورها في قيادة الاقتصاد التنموي...) ساهم في تباطؤ الاقتصاد الإنتاجي أمام الاقتصاد الريعي، وتغيير تركيبة وملامح القوى والتوازنات الاجتماعية.

ومن المعلوم بأن القطاع الخاص غير قادر ولا يعمل في الأصل في مشاريع تنموية طويلة الآجال التي تحتاج إلى رساميل كبيرة وأرباحها ليست آنية وسريعة، فهو يعتمد على مشاريع تحمل الربح السريع وحركة دوران مالي سريع. ومن المفيد التنويه بأن استمرار العجز في ميزان المدفوعات يجبر الحكومة على تبني إجراءات انكماشية: تقليص إنفاق الحكومة، اعتماد معدلات فائدة مرتفعة، اللجوء إلى مختلف الإجراءات التي تشدد من صعوبة حصول أرباب العمل والمستهلكين على الإعتمادات المصرفية، والنتيجة المباشرة لتلك الإجراءات انخفاض حجم الاستثمار سواء في القطاع الخاص أو في قطاع الدولة، تباطؤ نمو الإنتاج.

إن التبعية الاقتصادية والانفتاح الاقتصادي، أدى في سياق تلبية مصالح أصحاب الرساميل إلى مزيد من الكوارث الاجتماعية. ومن المرجح بأن الأيام المقبلة سوف تحمل مزيداً من الفواجع الإنسانية إذا لم يتم لحظ حقوق المواطن السوري وقضايا التنمية. وهذا يستوجب التوقف عن تحرير الاقتصاد والأسواق والأسعار والتحرير المالي وضبط حرية الاستثمار وفق شروط ومقتضيات التنمية الوطنية التي تحقق الأمن الغذائي للمواطن، وإطلاق حرية العمل السياسي، والنشاط النقابي المستقل، وإعادة الاعتبار لقطاع الدولة الإنتاجي بكونه الرائد الحقيقي في النهوض التنموي. وكذلك إعادة النظر بمجمل المقررات التي تتعلق بالدور الاجتماعي للدولة، وكذلك أسعار المحروقات، كونها تنعكس على الصناعة والزراعة والأسعار بشكل عام.

* باحث وكاتب سوري

المذكور، فإن واشنطن في الوقت الذي تعمل رسمياً وعلنياً على عقد مؤتمر «جنيف 2»، وتشارك في التحضير له، فإن دبلوماسيتها السرية تعمل على إفشاله، متلطية وراء ستارات من صنعها مثل عدم وحدة المعارضة، أو عدم جهوزية بعض الدول الإقليمية للمشاركة فيه.

إن التطورات الأخيرة التي حصلت سواء لجهة نزع وتدمير الترسانة الكيميائية السورية، أو لجهة الانفراج الحاصل مع إيران، في ما يخص ملفها النووي، وربما غير النووي، هي ثمرة من ثمار الدبلوماسية الأميركية غير المعلنة، والتي كانت مختلفة عما كانت تقوله دبلوماسيتها العلنية. وأن جدية أميركا في دعم الحل السياسي للأزمة السورية سوف تتوقف إلى حد كبير على ما تنجزه هذه الدبلوماسية، لجهة نزع بقية أسلحة النظام الإستراتيجية، وضمان حل مع إسرائيل يكون في صالح هذه الأخيرة، وتغيير السلوك السياسي الإيراني بما ينسجم مع المصالح الأميركية. على هامش هذا المسار الاستراتيجي، يمكن أن توافق أميركا على دعم بعض المخرجات الثانوية بالنسبة لها مثل إيقاف العنف في سوريا، والتحول نحو نظام ديمقراطي. وإذ توافق على هذه المخرجات الثانوية تكون قد ضمنت لسنوات عديدة عدم التعرض لمصالحها، ومصالح إسرائيل في المنطقة من الجهة السورية، على الأقل، نتيجة الضرر الكبير الذي ساهمت، وحلفاؤها وتوابعها من السوريين وغير السوريين، بإلحاقه بالكيان السياسي السوري، وبالنسيج الاجتماعي فيه، والذي سوف يجعل من اتفاق الفواعل السياسية السورية على مشروع وطني جامع لإزالته، وإعادة بناء سوريا دولة قوية مستقرة وفاعلة في المنطقة أمرا صعباً، ربما لعقود من السنين.

* رئيس مكتب الاعلام
في «هيئة التنسيق الوطنية» السورية

حقائق ومغالطات حول تاريخ المسيحية المشرقية
الوجود والدور

حياة الحريري*

منذ بدء ما يسمّى «الربيع العربي»، تفاعلت إشكالية الأقليات في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة قضية المسيحيين وهجرتهم. ومن قضية الوجود، انطلق المدافعون، من المسيحيين وغير المسيحيين إلى الدفاع عمّا سميّ بالتحوّل في الخطاب العقائدي المسيحي من الارتباط بالمشاريع الخارجية إلى الوطنية والقومية العربية. يعرض هذا المقال عدداً من المغالطات في ما يخصّ المفهوم الخاطئ المنسوب إلى المسيحيين وأصولهم ودورهم في المنطقة والآثار التي ترتبت عليه.

لا بدّ من التوقف تاريخياً عند الدور الأساسي الذي لعبه المسيحيون في النهضة العربية، وفي بناء الحضارة العربية الإسلامية. فالمسيحيين في ذلك الوقت، أي مع ظهور الإسلام، تعمّقوا في الديانة الإسلامية وتعاليمها لجهة الانتماء العربي، وانصهروا في مجتمعاتها مع الحفاظ على انتمائهم الديني. ولم يكن هذا الوجود شكلياً، بل شكّل المسيحيون مدماك الحضارة العربية الإسلامية عبر الدور الذي لعبوه في حركات الترجمة والتي ساعدت المسلمين على نشر حضارتهم وثقافتهم، وفي تبوّء عدد منهم المناصب الرسمية على مرّ التاريخ في عصر الخلافة الإسلامية.

واستكمل المسيحيون دورهم الريادي في بناء وتطوير المجتمعات العربية وتعزيز ثقافة الانتماء العربي في مجتمعاتهم على الرغم من الاضطهاد الذي عانوه في عدد من المحطات التاريخية حتى القرن التاسع عشر. إذ منذ بدايات هذا القرن، كانوا أوّل من أنشأ النوادي والجمعيات الثقافية التي شددت على ضرورة التمسّك بالتراث وبالهوية العربية ومحاربة أي هيمنة غربية على المجتمعات العربية والتمسك بها، وفي نشر الوعي القومي بين جميع مكونات المجتمع العربي عبر الدفاع عن القضايا العربية الوطنية، لا سيما محاربة الاحتلالات الأجنبية بدءاً من السلطنة العثمانية وصولاً إلى الانتدابين الفرنسي والإنكليزي، فمحاربة إسرائيل. (ومن أبرز الشخصيات التي لعبت دوراً في النهضة الفكرية الأدبية إبراهيم اليازجي، أحمد فارس شدياق، ناصيف اليازجي وغيرهم).

> كانت «الشرارة الأولى» لهجرة المسيحيين مع بداية المشروع الصهيوني

وتزامنت هذه النهضة الفكرية العربية التي أسسها المسيحيون في المشرق ونشروها في المجتمعات العربية كافة مع الدور السياسي البارز الذي لعبوه في بناء الفكر القومي. فمنذ عهد السلطنة العثمانية، لم يتقوقع المسيحيون على ديانتهم ومذاهبهم، بل كانوا نواة الفكر القومي في المنطقة في مواجهة البطش والظلم الذي تعرّضوا له على أيدي الأتراك. وعلى الرغم من انفتاحهم على الغرب على مرّ العصور في مختلف المجالات العلمية والفكرية، إلا أنّ هذا الأمر لم يمنع وقوفهم في وجه المطامع الغربية (أي الفرنسية والبريطانية آنذاك) في بلادهم على الرغم من انجرار بعض الأطراف أو المجموعات المسيحية مع المشروع الغربي. وقد تجلّى هذا الفكر القومي في بداياته عبر الدعوة إلى العلمانية، إذ كانوا (أي المسيحيين) أوّل من بلور مبدأ العلمانية في تطويرهم للفكر القومي العربي، وذلك من أجل إبعاد الطابع الديني أو الهيمنة الدينية التي قد تؤدي إلى غرق المجتمعات المشرقية في الصراعات الطائفية والمذهبية، عن الانتماء العروبي الذي بدأ بالظهور آنذاك، وكان أهم ركائزه محاربة المحتلّ أياً تكن هويّته من أجل حماية استقلال الأرض وتاريخها.

ولا يغفل عن القارئ والمتابع أن من بديهيات سياسة الدول الاستعمارية اعتمادها التقسيم مبدأ من أجل السيطرة على المناطق التي تريد استعمارها أو احتلالها أو استغلالها. من هنا، كان على هذه القوى أن تعمد إلى خلق مفاهيم تؤدي إلى إحداث خلل بنيوي في الوحدة والتعاون المسيحي الإسلامي الذي تجلّى على أكثر من صعيد، وإلى تغليب التمايز والتفرقة بين مختلف الطوائف العربية. فكان أن عمدوا إلى ابتداع تسمية «أقليّة» على المسيحيين. (مع عدم التقليل أو إنكار مشكلة انخفاض عدد المسحيين في المنطقة). ولم تنحصر آثار هذه التسمية على العامل العددي فحسب، بل إن التصويب عليها أدى إلى ضرب العمق العربي الطبيعي الذي انبثقت عنه الطائفة المسيحية منذ التكوين (بدءاً من ظهور الديانة المسيحية في فلسطين المحتلة)، حتى بات يصوّر المسيحيون على أنهم غرباء عن قضايا أرضهم الوطنية والعروبية، وباتوا في موقع الاتهام بالتماهي مع الغرب أو «أعداء الأمّة» على حساب المسلمين والهوية العربية بدءا من النكبة حتى الأمس القريب. في حين أن طليعة المدافعين، كما أشرنا سابقاً، عن الهوية العربية كانوا من المسيحيين أمثال جرجي زيدان، وخليل مطران، وقسطنطين زريق، ومكرم عبيد، وميشال عفلق، وجورج حبش، وأنطون سعادة، وكمال ناصر، والمطران بولس الخوري وغيرهم من الشخصيات الوطنية العروبية.

وما ساهم في تعزيز هذه النظرة الخاطئة على مرّ التاريخ حتى باتت من المسلمات في مجتمعاتنا، هو التركيز الدائم على فكرة ارتباط المسيحيين بالمشروع الغربي وتسليط الضوء على المجموعات المسيحية التي كانت مأجورة خدمة لهذا المشروع (وهو أمر يحدث عند جميع الطوائف) في حين كان يتمّ تجاهل المواقف والمبادرات الوطنية التي كانت تنبثق عن المجموعات الأخرى. فالنكبة لم تصب المسلمين وحدهم، بل هي لم تفرّق بين مسلم ومسيحيّ، وهي استهدفت ولا تزال كنيسة المهد كما المسجد الأقصى. ولم يهجّر المسلمون وحدهم من أرضهم في فلسطين في العام 1948، بل كانت «الشرارة الأولى» لهجرة المسيحيين في الشرق الأوسط مع بداية المشروع الصهيوني في المنطقة أيّ النكبة الفلسطينية دون إغفال دور الكنيسة المشرقية في رفض الاحتلال والاعتداء على الأراضي المقدّسة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر رسالة البابا شنودة الذي هاجم فيها الإسرائيليين ورفض اعتبار الكيان الصهيوني القائم اليوم «شعب الله المختار»، مؤكداً أنهم «احتلوا فلسطين نتيجة وعد بلفور». كما دحض فكرة «الصهيونية المسيحية» التي اعتبرها «مصطلحاً سياسياً» تشوّه جوهر الدين المسيحي بالإضافة إلى رفضه مبادرة السلام المصرية ـ الإسرائيلية ووقوفه ودعمه الجيش المصري في حرب أكتوبر 1973 دون التمييز بين مسلم ومسيحي. واستمرّ التهجير المسيحي عندما استهدفت ركائز الدولة القومية في العالم العربي وانتشار الأنظمة الطائفية بديلاً عنها، مرورا بلبنان فالعراق إبان الحرب الأميركية وما رافقها من استهداف للمسيحيين حتى يومنا هذا، وصولاً إلى مصر وسوريا اليوم، التي تستهدف المجموعات المتطرفة فيها الدولة الكيان. كل ذلك، لا يهدف إلا إلى استكمال المخطط الغربي الذي يهدف إلى إسقاط الهوية العربية عن المسيحيين وصولا إلى تفريغ المنطقة من وجودهم.

من هنا، فإن الأصوات المسيحية الوطنية التي نسمعها اليوم في كلّ من فلسطين ومصر والعراق وسوريا ولبنان، لا يجب أن ينظر إليها على أنها تبدّل أو تطوّر في الموقف المسيحي، بل هي تصبّ في قلب امتدادهم وانتمائهم العربي منذ وجود الدين المسيحي، والتصويب على هذا التمايز ليس إلا استكمالاً للمخطط الغربي في المنطقة الذي يتخّذ أشكالاً عدة. أما المجموعات والأفراد والأحزاب المسيحية التي ارتهنت لصالح المصالح الأجنبية وضربت عمق الدين والانتماء المسيحي العروبي على مرّ التاريخ في دول المشرق، فهي حالات شاذة تشبه تلك التي نشهدها على الساحة الإسلامية في منطقتنا، حيث يتمّ استخدام وضرب روحية الدين الإسلامي خدمة للمشاريع التقسيمية الأجنبية.

يدقّ المسيحيون اليوم في الشرق ناقوس الخطر على وجودهم، وما المؤتمر المسيحي الأخير الذي عقد في العاصمة اللبنانية بيروت إلا دليلاً على الخطر الحقيقي الذي يشعر به هؤلاء على وجودهم. والخطر المسيحي هو خطر يهدّد المجتمعات العربية كافة، المسيحية والإسلامية. لذا، فإن المسؤولية لا تقع على المسيحيين وحدهم في حماية وجودهم، بل أيضاً على المسلمين في الدفاع عنهم، لأنهم أبناء هذه الأرض العربية، وحاملو قضاياها الوطنية وفكرها القومي منذ القدم. ولأن المسيحية والإسلام كيان واحد لا يتجزّأ في روحيته وهويته، فإن أي ضرر يصيب أحد أعمدة هذا الكيان سيؤدي حتماً إلى تفككه وانهياره فيما بعد، وبالتالي انهيار قومية الدول العربية وهويتها وزوال تاريخها.

* أستاذة جامعية

منذ بدء «الربيع العربي» تفاعلت إشكالية الأقليات في منطقة الشرق الأوسط (أ ف ب)

إيران

اجتماعات جنيف حققت «الكثير من التقدم» واللقاء المقبل ف

انتهت فجر أمس جولة أخرى من المفاوضات المكثفة، استمرت ثلاثة أيام بين إيران ومجموعة «5+1»، من دون الوصول الى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، بينما تقرر عقد اجتماع جديد في 20 تشرين الثاني الجاري

روحاني: لن نتخلى عن حقوقنا

إيرانيون يحيون مراسم عاشوراء في طهران (بهروز مهري ـ أ ف ب)

رغم الأجواء الإيجابية والجدّية التي سيطرت على مناخات المحادثات النووية بين القوى الدولية الكبرى وإيران، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن بلاده لن تتخلى عن «حقوقها النووية» بما في ذلك تخصيب اليورانيوم. وقال، أمام مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون، «هناك خطوط حمر يجب عدم تجاوزها». وأضاف روحاني إن «حقوق الأمة الإيرانية ومصالحنا الوطنية تشكل خطاً أحمر، وكذلك الحقوق النووية في إطار القوانين الدولية، وذلك يتضمن تخصيب (اليورانيوم) على الأرض الإيرانية».

وطلب روحاني دعم البرلمان، قائلاً «إذا أردنا النجاح في هذه المفاوضات، فنحن بحاجة إلى دعم المرشد الأعلى (علي خامنئي) ودعم النواب».

وعشية زيارته لإيران، أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس، عن أمله في أن تتمكن الوكالة من التوصل الى اتفاق مع طهران حول التحقق من المزاعم بشأن سعيها إلى امتلاك أسلحة نووية، على الرغم من عدم تحقيق تقدم في المحادثات بين إيران والدول الكبرى في جنيف.

وتابع في مطار فيينا: «لقد طرحت إيران عرضاً جديداً لوكالة الطاقة الشهر الماضي يتضمن إجراءات عملية لتعزيز التعاون والحوار، ونأمل أن نبني على ذلك».

وغداة انتهاء جولة مفاوضات بين إيران والدول الست الكبرى في جنيف من دون إبرام اتفاق، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الاتفاق على موعد جديد للتفاوض مع مجموعة الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، إضافة الى ألمانيا). وقال لوكالة الأنباء الإيرانية الطلابية (إسنا) إن «مشروع المياه الثقيلة في آراك جزء من البرنامج النووي الإيراني، وعلينا بحثه».

وأضاف ظريف قائلاً: «نصرّ على حقوقنا وتكنولوجيّتنا (النووية)، لكننا في الوقت نفسه مستعدون لتبديد قلق الجانب الآخر»، مشدداً على أن إيران لا تريد «أن يفكر أي طرف في أننا نسعى الى إنتاج أسلحة من خلال تخصيب (اليورانيوم) أو المياه الثقيلة». وقال ظريف للصحافيين «لا أشعر بخيبة أمل»، مضيفاً «نعمل معاً وسنكون قادرين على التوصل الى اتفاق عندما نلتقي في المرة المقبلة».

وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، ووزير الخارجية الإيراني قد أعلنا أن اجتماعاً جديداً سيُعقد في 20 تشرين الثاني بين مجموعة «5+1» وإيران.

وأعلنت آشتون، التي ترأس اجتماعات جنيف، أن المفاوضات لم تسمح بإبرام اتفاق. وقالت «تحقق الكثير من التقدم، ولكن لا تزال بعض المسائل عالقة»، مؤكدة أن «هدفنا هو التوصل الى نتيجة، وسنعود كي نحاول التوصل الى هذه النتيجة».

في الوقت نفسه، أعلنت وزارة الخارجية السويسرية، أمس، أن سويسرا «على استعداد لاستضافة المراحل المقبلة» من المحادثات، ورحّبت في الوقت نفسه «بالتقدم المسجّل في الملف النووي الإيراني».

من جهته، رحّب وزير الخارجية الأميركي جون كيري «بالتقدم الذي تحقق» في المفاوضات، مؤكداً «أننا الآن أقرب الى اتفاق».

كذلك، أكد وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أمس، أن اتفاقاً موجوداً «على الطاولة ويمكن إبرامه». وقال هيغ لـ«بي بي سي» من جنيف، وجود احتمال كبير للتقدم في المفاوضات في وقت قريب، لافتاً إلى أنها «مفاوضات بالغة الصعوبة».

أما وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيله، فقال: «كان هناك الكثير من الأوقات في السنوات الأخيرة التي عملنا فيها بجد. لكننا الآن أقرب الى حل مما كنا عليه منذ سنوات عديدة».

بدوره، أشاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بالوفد الأميركي لجهوده من أجل التوصل إلى حل وسط في محادثات جنيف.

وقال لافروف لوسائل الإعلام الروسية في جنيف «اتفق الوزراء على أن العمل سيتواصل خطوة بخطوة على أساس متبادل، وهذا مبدأ يدعو إليه الجانب الروسي منذ زمن طويل. وفي النهاية، أودّ أن أشدّد على الدور القيادي الذي لعبه الوفد الأميركي بقيادة جون كيري في تشجيع أساليب تناول مقبولة لإيران».

أما فرنسا فتتخذ موقفاً أكثر تشدداً من إيران، مقارنة بباقي القوى الدولية الأخرى، إذ اتهم ظريف باريس بأنها الأكثر عناداً في المحادثات من الولايات المتحدة. وقد طلبت باريس توضيحاً عند صياغة اتفاق مؤقت لمدة ستة أشهر يشكل مرحلة أولى «يمكن التحقق منها» على طريق اتفاق دائم.

وقال المتحدث باسم لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الإيراني (البرلمان)، حسين تقوي، إن «موقف ممثل فرنسا يثبت أن هذا البلد يمارس الابتزاز» في تصريحات

اسرائيل تخوض معركة «إقناع» حلفائها بخطورة

رغم ان المفاوضات في جنيف لم تؤدِ الى اتفاق مع ايران، حتى الآن، إلا أن العاصفة السياسية والاعلامية في اسرائيل، لم تهدأ، حيث ما زال المسؤولون والمعلقون يحذرون من مفاعيل الصفقة المرتقبة

علي حيدر

استغلت اسرائيل، الوقت المستقطع، الذي نتج عن تأجيل اتمام الصفقة مع ايران في محادثات جنيف، حول الملف النووي للجمهورية الاسلامية، من أجل مواصلة وتصعيد حملتها السياسية والاعلامية في محاولة منها للتأثير في مضمونها، إن لم يكن بالامكان الحؤول دون أصل تحققها. ولهذه الغاية استنفرت كافة الاجهزة السياسية والدبلوماسية والاعلامية لخوض معركة «إقناع» مع اصدقائها وحلفائها الغربيين بخطورة الصفقة التاريخية المفترضة مع ايران النووية، التي تمثل، بنظر تل ابيب، التهديد الوجودي الوحيد على الدولة.

وكشف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في مستهل جلسة الحكومة أمس، عن دوره في إقناع قادة الدول الغربية بالتمهل قبل التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن ملفها النووي، مشيراً الى أنه أجرى الجمعة والسبت، اتصالات هاتفية مع كل من الرئيس الأميركي، باراك أوباما، والرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كاميرون، شدد فيها على أن الصفقة، بحسب المعلومات الواردة إلى إسرائيل، سيئة وخطيرة، ليس بالنسبة إلينا فحسب، بل أيضاً بالنسبة إليهم وإلى السلام العالمي.

ورأى نتنياهو ان خطورة الصفقة تنبع من أنها «تخفف في لحظة واحدة من ضغط العقوبات الذي تفاقم خلال سنوات كثيرة، ومن الجهة الأخرى، تحتفظ إيران بقدرتها على التخصيب النووي وأيضا بقدرتها على المضي قدما في مسار البلوتونيوم». ولفت نتنياهو الى أنه سأل رؤساء الدول الكبرى «عن سبب تعجلهم في التوصل إلى اتفاق، مقترحاً عليهم أن يتمهلوا ويدرسوا الاتفاق بجدية».

واشار الى أن «الصفقة المقترحة، تخفف الضغوط الناجمة عن العقوبات، التي استغرق بناؤها وتطبيقها سنوات عديدة، فيما تبقى إيران تحتفظ بقدراتها النووية وقدرتها على التخصيب». وقال لوزرائه «أؤكد لكم أنه لن يجري تفكيك جهاز طرد واحد، مع أننا نتحدث عن قرار تاريخي. وطلبت منهم الانتظار، وجيد أن هذا ما فعلوه». وأقر نتنياهو أمام وزراء حكومته بتوجّه الدول العظمى نحو عقد اتفاق مع ايران، لافتاً «لا أوهم نفسي، فهناك فعلاً رغبة قوية (لدى الدول العظمى) للتوصل إلى اتفاق (مع ايران)، وآمل ألا يجري ذلك بأي ثمن»، مشددا على ضرورة «التوصل إلى اتفاق جيد، اتفاق يقلص أو يفكك كليا القدرة الإيرانية على التسلح بالأسلحة النووية. أما الاتفاق السيّئ فسيُبقي قدرات إيران على حالها، ويخفف كثيراً من حدة العقوبات». في المقابل اكد نتنياهو «سنفعل كل ما بوسعنا لإقناع القادة والدول العظمى بعدم التوصل إلى اتفاق سيّئ». وكان لوزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون، نصيبه من الانتقادات التي وجهت الى الإدارة الأميركية والاتفاق، الذي بُحث في جنيف، مكرراً مقولة نتنياهو بأنه «خطأ تاريخي»، ومضيفا أنه في الوقت الذي يواجه فيه النظام الاسلامي في ايران أزمة اقتصادية كبيرة، يخشى معها على بقائه، من الممنوع على الدول الغربية التراجع والتوصل معه الى صفقة، توفر له المزيد من الأوكسجين وتخفف العقوبات، من دون أي تنازل فعلي في برنامجها النووي. الى ذلك، حذّر وزير المالية يائير لابيد، من أنه «في الوقت الذي تجري فيه ازالة جزء من العقوبات، سينهار السد من دون قدرة على كبح طوفان الشركات التي تريد العودة الى الأسواق الايرانية».

أما رئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، فحاول اثارة مخاوف يهود الشتات بالقول «بعد عدة سنوات عندما يأتي مخرب اسلامي يفجر حقيبة نووية في نيويورك، او عندما ترسل ايران صاروخاً نووياً الى روما او الى تل ابيب، سيحدث هذا فقط بسبب الاتفاق السيّئ الذي ينفذ في هذه اللحظات الحاسمة».

بدورها، رأت وزيرة القضاء تسيبي ليفني، ورئيسة حزب الحركة، أن الشعور بالمسؤولية يفرض استغلال الفرصة لمنع ايران من انتاج سلاح نووي، وذلك «يمكن أن يجري عبر الادارة الصحيحة، من دون حلول وسط، ومن دون ادنى تخفيف في العقوبات قبل تحقيق الهدف». ورأى الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز، خلال كلمة له في مراسم ذكرى مرور 40 سنة على وفاة أول رئيس وزراء للدولة العبرية ديفيد بن غوريون، ان صيغة الاتفاق المطروحة بين مجموعة 5+1، وايران، لا تلبي هدف منع الاخيرة من امتلاك اسلحة نووية. وعبر عن امنيته بأن تتمسك الدول 5+1، بموقفها المعلن حول منع امتلاك ايران قدرات نووية، مشددا على ان هذا الموقف الاسرائيلي لا مساومة فيه.

من جهته، رأى نائب وزير الدفاع الاسرائيلي داني دانون، أن اي زعيم

...ي 20 الجاري

نقلتها وكالة «فارس».
وفي السياق، انتقد حساب على موقع «تويتر»، يعتقد خبراء في الشأن الإيراني أنه يُدار من مكتب المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، فرنسا أمس بأنها أبدت تحفظات على اتفاق مقترح لإنهاء النزاع حول برنامج طهران النووي.
وتطالب باريس بتوضيح بعض المسائل العالقة، مثل مصير مفاعل آراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة ويجري بناؤه ليتم تشغيله صيف 2014، والمسائل المرتبطة بإنتاج البلوتونيوم وتخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة التي تعدّ مرحلة إلزامية لزيادة التخصيب الى تسعين في المئة النسبة اللازمة لإنتاج سلاح نووي، وكذلك مسألة 19 ألف جهاز للطرد المركزي وإنتاج جيل جديد من هذه الأجهزة أسرع بخمس مرات.

اغتيال نائب وزير الصناعة

من جهة أخرى، أفادت قناة «الجزيرة» عن اغتيال نائب وزير الصناعة والتجارة الايراني صفدر رحمت أبادي ليلاً في شارع «غلبرغ» شرق العاصمة الإيرانيّة طهران، بإطلاق النار على الرأس. وعلى الأثر فرضت قوات الأمن انتشار كثيف في الشارع.
إلى ذلك، أعلنت وكالة «فارس» للأنباء، أن إيران بدأت بإنتاج صواريخ «صياد 2» القوية يوم أول من أمس. ونقلت الوكالة عن وزير الدفاع الإيراني حسن دهقان ،الذي حضر مراسم تدشين الإنتاج قوله، إن الصاروخ سيستخدم في الدفاع عن بلاده ضد أي هجمات جوية محتملة وقادر على تدمير طائرات الهليكوبتر والطائرات بدون طيار.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

نتنياهو يقاتل بـ«مسدس بلا رصاص»

محمد بدير

بين الإحباط والشعور بالنقمة حيال الأداء الأميركي توزعت تعليقات الصحف الإسرائيلية على مفاوضات جنيف الأخيرة والاتفاق النووي الذي كاد أن يولد بين طهران والقوى العظمى الست

في اختبار نتيجة مفاوضات جنيف، بحسب شمعون شيفر في يديعوت أحرونوت، «خسرت إسرائيل معركة كبح المشروع النووي الإيراني، والاتفاق المتبلور سيحول الجمهورية الإسلامية إلى دولة حافة نووية بترخيص دولي». ورأى شيفر أن ما حصل يمثّل «فشلاً مزدوجا» بالنسبة إلى إسرائيل التي استثمر رئيس وزرائها، بنيامين نتنياهو، «أكثر من عشرة مليارات شيكل في تشييد بنية تحتية لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. وكان هناك من رأى أن الهدف من هذه البنية كان إرسال رسالة «أمسكوني» للأميركيين ودفعهم إلى العمل بأنفسهم، إلا أنه مهما كان الأمر، لم يخرج أي شيء من ذلك. في واشنطن لم يرتدعوا من تهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية وقادوا توجها يؤدي إلى حل دبلوماسي».
وفي الصحيفة نفسها، رأى كبير المعلقين، ناحوم برنياع، أن نتنياهو، الذي كان شديد الرغبة في التحول إلى ونستون تشرشل قد يصبح دون كيشوت، «الفارس ذا الشخصية البائسة المملوء بروح القتال والمنقض على أعداء حقيقيين ووهميين، وهو انفعالي مقطوع عن الواقع». وأوضح الكاتب ما يعنيه، مشيراً إلى أن «تفكيك المشروع الذري الايراني بالقوة كان الراية التي عاد بها بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء. وكانت هذه رؤياه والمشروع الذي أنفق عليه المليارات، وعلى أساسها برر إهمال أمور اخرى. والآن دخلت هذه الراية مرحلة الطي. فقد يحتاج التفاوض الى جهد إضافي، لكن الاتجاه شديد الوضوح». والسؤال الآن، بحسب برنياع، هو «ما الذي يريده نتنياهو حقا. هل عنده خطة؟». وكشف عن أن «شخصيات أجنبية سمعت تصريحاته في الايام الاخيرة صعب عليها أن تفهم لماذا يتسلق سلما خطابيا سيصعب عليه جدا النزول عنه. فقد سمعوه يهدد أكثر من مرة بأنه سيأمر الجيش الاسرائيلي بمهاجمة ايران، وهم يعلمون أن هذا التهديد فارغ من المضمون، فاسرائيل لن تجرؤ على مهاجمة ايران في ذروة التفاوض، بل إن تهديداته لم تعد تؤثر في الايرانيين، وهي في الأساس لا تؤثر في الاميركيين الذين وُجهت إليهم من البداية».
وعلى وتر انتقاد نتنياهو، عزفت افتتاحية صحيفة هآرتس، التي رأت أن بإمكان رئيس الوزراء الإسرائيلي أن «يسجل لنفسه انجازا مهما ومثيرا للانطباع في أنه وضع التهديد الايراني على رأس جدول الاعمال العالمي»، لكنها شددت في المقابل على أن «قوة اسرائيل متعلقة بالاسناد الاميركي والدولي. فبدونه لا أمل لها في ان تتصدى ليس فقط للتهديد الايراني، بل للتهديدات الاقليمية الاقرب ايضا، ولا سيما حين تكون الولايات المتحدة تقف كالسور المنيع ضد المطالبة بمراجعة وتعطيل القدرة النووية الكاملة لاسرائيل».
واستطردت الصحيفة «مع ان من حق نتنياهو أن يختلف مع المفهوم الاميركي حول الشكل المناسب لاحباط تطلعات ايران، غير أن التباهي المتبجح بقدرة اسرائيل على الاستخفاف بالخطوة الدبلوماسية الدولية هو تهديد خطير بحد ذاته. وهو سهم سياسي مرتد يشق طريقه مباشرة نحو رأس اسرائيل. على نتنياهو أن يشد على اسنانه، ان يقلل من تصريحاته التي لن تؤدي الا الى توسيع الشرخ بين اسرائيل والولايات المتحدة، وأن يترك المفاوضات مع ايران تمر الى مرحلة التجربة. قدراته الخطابية ومصادر قلقه يفضل أن يسهم بها حاليا في دفع المسيرة السياسية مع الفلسطينيين الى الامام».
وفي هآرتس أيضا، محلل الشؤون العسكرية، عاموس هارئيل، كتب «هجوم نتنياهو السافر على الولايات المتحدة»

> **نتنياهو الذي كان شديد الرغبة في التحول إلى ونستون تشرشل قد يصبح دون كيشوت**

الذي «جاء سابقا لأوانه. فقد تناول نتنياهو أولا اتفاقا لم يُوقَّع حتّى عليه. وثانيا هو يلوّح بمسدس غير محشو»، وإذ أشار الكاتب إلى الدور الذي أدّاه التهديد الاسرائيلي بشن هجوم على إيران في الماضي في إعادتها الى طاولة المحادثات، رأى أن ممارسة التهديد الآن، في ظل تأييد المجتمع الدولي للتصالح مع الجمهورية الإسلامية سيكون له ثمن هو عزلة قاسية لإسرائيل».
وحول تراجع التأثير الإسرائيلي على الموقف الدولي والأميركي في الملف النووي الإيراني، كتب نداف أيال في معاريف، أنه إذا كان قد جرى التعامل مع الاحتجاجات الإسرائيلية في اجتماع جنيف الماضي باستهزاء، فإن الوضع الآن أكثر سوءاً، إذ يجري التعامل معها بتجاهل. وأضاف «إن إسرائيل تلعب لعبة شديدة الوضوح والشفافية، ومواقفها أوتوماتيكية إلى حد أن فعاليتها صارت ضئيلة على نحو خاص. وكل هذا دون التطرق إلى الجوهر، حيث يبعث الإسرائيليون برسائل هستيرية من أجل محاولة التأثير على مواقف الغرب».
وحول التنازلات الإيرانية في الاتفاق المزمع، رأى الكاتب أن «إيران لم توافق على بث آيات من التوراة في قناة «برس تي في»، لكنها أبدت مرونة استراتيجية، فيما، من الجهة الأخرى، مسدس رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، فارغ من الرصاص». وأضاف «إن أي اتفاق مع إيران سيحول تماما دون أي احتمال لهجوم عسكري إسرائيل ضد طهران، كما أن الانجرار إلى جمود عميق في الاتصالات سيعطل فرص إسرائيل للتحرك. لقد هبطت صدقية التهديد العسكري الإسرائيلي إلى الدرجة الصفر، على الأقل خلال الفترة المقبلة».
وتناول محلل الشؤون العسكرية في يديعوت، أليكس فيشمان، أزمة العلاقات بين إسرائيل والإدارة الأميركية، مشيرا إلى أن مفاوضات جنيف «زادت في عمق الانقسام بين القدس وواشنطن، إذ كانت اسرائيل تؤمن حتى نهاية الاسبوع بأن الادارة الاميركية لن توقع تسوية مع ايران تخالف موقفها مخالفة مطلقة، وأدركت في نهاية الاسبوع أنها تلقت لطمة على وجهها». وفي رأي فيشمان فإن المشكلة القائمة «هي أنه لا شيء من الخطوات التي التزم بها الايرانيون سيوقف الانطلاق نحو القنبلة الذرية، فضلا عن إعادة الساعة الى الوراء».

الصفقة

خطوة إلى الأمام في ظل سياسة الكيل بمكيالين

أحمد ريمي*

في اسرائيل لا يتطلع الى التفرد بقرار مهاجمة ايران وحدها، لكن إذا لم يكن هناك مفر من ذلك، فإن اسرائيل ستدافع عن نفسها في كل مكان وزمان».
في هذه الاجواء المشحونة والمنتقدة للخيار الاميركي ازاء ايران، كشفت صحيفة «معاريف» ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت قراراً بشن هجوم شديد ضد الادارة الأميركية حول الاتفاق المرحلي الذي تتمحور حوله المباحثات مع ايران.
ورأت الصحيفة ان الازمة بين الطرفين بلغت اوجها بسبب الفرق الواضح بين ما وصل الى اسرائيل من معلومات حول الاتفاق، واخر التطورات ومسودة الاتفاق مع الايرانيين. وفي محاولة للتخفيف من التوتر السائد، اجرى الرئيس الاميركي باراك اوباما مكالمة هاتفية مع نتنياهو، وأعلن البيت الابيض، في اعقاب المكالمة، انهما سيواصلان التشاور في الايام القادمة، وان اسرائيل سيجري إطلاعها على آخر التطورات.
وعلى خلفية التوتر والتباين في المواقف بين واشنطن وتل أبيب، وصل الى اسرائيل أمس، وفد أميركي رفيع المستوى، برئاسة ويندي شيرمان، المسؤولة في الادارة الاميركية عن ملف المحادثات النووية مع ايران، لإطلاع حكومتها على نتائج المحادثات الأخيرة في جنيف.
واضافت هآرتس، ايضا، أن وزير الخارجية جون كيري سيتوجه ايضاً شخصياً الى ابو ظبي للقاء وزير خارجية الامارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد، التي تعارض بشدة، مع كل من السعودية والبحرين واسرائيل، الاتفاق بين الدول العظمى وايران.

استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية حق لجميع الدول، وليس بمقدور أي شخص انكار هذا الموضوع؛ لكن هذا الحق يمكن أن يختلف بالنسبة الى بعض الدول المستخدمة تحت سياسة الكيل بمكيالين الغربية التي تغطي للبعض استخدامها حتى للأغراض العسكرية؛ وتعرقل للآخرين وصولهم اليها حتى للأغراض السلمية، مستفيدةً من الضغوط الصعبة والشاملة.
موضوع الملف النووي الإيراني، منذ أكثر من عقد من الزمن، واحد من أبرز الملفات النووية الساخنة في العالم، الذي تهتم به الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، إضافة إلى ألمانيا. وقد شارك ممثلو هذه الدول الى جانب مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي آنذاك خافير سولانا وحالياً كاترين آشتون، وكذلك كبار المفاوضين الايرانيين في هذه السنوات، في مفاوضات مهمة، بغية التوصّل إلى حلّ ما لهذا الملف.
بغض النظر عن محتوى هذا الملف، الذي يؤكد المسؤولون الإيرانيون دائماً أنّه للأغراض السلمية والبشرية، وخاصة بعد الفتوى الشهيرة للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي، بتحريم صنع السلاح النووي واستعماله، يتبادر الى الذهن هذا السؤال؛ هل ايران أوّل دولة تحاول ان تمتلك برنامجاً نووياً سلمياً، ومن أجل هذه المسألة اتهمها الغرب بمحاولة الوصول الى نوع من سلاح الدمار الشامل عبره، يعني السلاح النووي، ام هناك دول أخرى طورت قدراتها في هذا المجال سابقاً؟
سمعنا مرات عديدة من الدول الغربية، وخاصة أميركا، بضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أي نوع من سلاح الدمار الشامل، ورأينا أنّ هذه المسألة كانت أهمّ ذريعة استخدمتها الإدارة الأميركية لشن حرب واسعة على العراق، لنزع هذا النوع من السلاح الذي كانوا يدعون وجوده.
بغضّ النظر عن أنّ كل شعوب المنطقة، ومن بينها الشعب الإيراني، لا تريد أن تعيش تحت ظل هذا النوع من السلاح حفاظاً على سلامتها وأمنها، يتبادر إلى الذهن سؤال ثالث وهو هل الدول الغربية مهتمة بالبرامج النووية لكل الأنظمة الموجودة في الشرق الأوسط، مثلما تهتمّ بالملف النووي الايراني السلمي؟
هذا السؤال لن يكون ايجابياً على الإطلاق، لأنّنا لم نسمع ولو مرة واحدة، خبراً عن قيام مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذريّة بتفتيش المواقع النووية لدى إسرائيل، ولا سيما موقع ديمونا النووي، الذي نشرت قبل أشهر قليلة صور عنه بعد سنوات عديدة من تدشينه ووضعه في المدار.
من المهم أن أذكّر بأن اسرائيل من بين الأنظمة القليلة التي لم توقع بعد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المعروفة بـNPT. ونقلاً عن كثير من الخبراء والمعلومات الصّحافيّة، مع عدم اعتراف هذه الدولة بامتلاك الرؤوس النووية، في ترسانتها ما يقارب 400 رأس نووي. ونستطيع القول إنّ هذه الكمية تكفي لتدمير العالم بأجمعه.
وكأنّ الدول الغربية نسيت هذه المسألة وتركّز فقط على الدول الأخرى، من ضمنها ايران. مع العلم أن طهران وقعت هذه المعاهدة المهمة، وسمحت لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لعدة مرّات، بالدخول إلى اراضيها وتفتيش مواقعها النووية.
في طبيعة الحال، تعوّد الجميع هذا النوع من السياسات المزدوجة تجاه الشعوب، والأغرب من ذلك نرى أن اسرائيل هي الكيان الذي يهدّد ايران بالهجوم العسكري دائماً.
مع كل ذلك، في الجولة الأخيرة من المفاوضات النووية بين ايران ودول «5+1» التي عُقدت في الأيام الأخيرة من الأسبوع الماضي في جنيف، ثمة مؤشرات ايجابية كبيرة، وعلينا أن ننتظر كيف سيتعامل الغرب مع المقترحات الايرانية المستجدة التي طرحت فيها، وإضافة الى هذا يُفترض أن ننتظر أكثر لنرى هل الدول الغربية، وخاصة فرنسا، التي عرقلت التوصّل الى اتفاقية مرضية للاطراف في هذه الجولة من المفاوضات، ستستمرّ في سياستها المزدوجة الشهيرة تجاه ايران وباقي الشعوب الحرة، وتريد ان تعرقل مجدداً طريق برنامجها النووي أم تريد ان تتعامل مع طهران بالصدقية والعدالة؟

*كاتب صحافي ايراني

يوكيا أمانو في مطار فيينا قبيل توجهه الى طهران أمس (ديتر ناغل ـ أ ف ب)

القاهرة

مصر متمسكة بالتعاون مع روسيا

أنباء عن مخطط انقلابي إخواني ــ تركي لإشاعة الفوضى

استباقاً للقاء القمة بين وزراء الدفاع والخارجية بين البلدين، الأربعاء القادم، عادت مصر للتلويح بالورقة الروسية لكسب المزيد من التنازلات الأميركية، في وقت كشفت فيه تقارير عن سعي تركي بالاتفاق مع «الإخوان» إلى شق الصف المصري، وتفكيك مؤسسات الدولة، وإشاعة الفوضى

حدد القضاء المصري التاسع من الشهر المقبل موعداً لبدء محاكمة المرشد العام للإخوان المسلمين، محمد بديع، وعدد آخر من قيادات الجماعة، بينهم نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، وأمين عام الحزب، محمد البلتاجي، وآخرين، بتهمة التحريض على العنف.

ميدانياً، أعلنت مصادر أمنية في شمال سيناء أن قوات الأمن ألقت القبض على 19 مشتبهاً فيهم، وتمكنت من ضبط 3 سيارات و3 دراجات نارية دون لوحات معدنية، يحتمل أن تكون مسروقة، لاستخدامها في أعمال التلغيم، واستهداف المواقع العسكرية، كما ضبطت 3 من المهربين وبحوزتهم مواد مخدرة.

وأضافت المصادر إن حملات التمشيط الأمني أدت إلى ضبط منصة إطلاق صواريخ، و10 بنادق وكميات متفرقة من الطلقات النارية والقنابل اليدوية.

أصبح من المسلم به أن مصر لن تعود إلى «جلباب العم سام»، الذي ضغط عليها في الوقت الخاطئ، فأوقع نفسه في مأزق لا يحسد عليه. مصر تبدأ مرحلةً جديدةً كما قال وزير خارجيتها، نبيل فهمي، وتسعى لمسار «أكثر استقلالية»، فالاستقلال بنظرها هو «خيارات متنوعة»، وهذا التنوع يفرض زيادة التعاون مع روسيا وغيرها. ورغم احتدام معاركها الدبلوماسية، لم تغفُ عينا مصر عما يُحاك لها في الداخل، كاشفةً عن مخطط انقلابي بالتعاون مع جهازٍ استخباريّ إقليمي. وأكد وزير الخارجية المصري، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس" أول من أمس، أن بلاده ستوسع تعاونها مع روسيا، وذلك قبل أيام من زيارة وزيري الدفاع والخارجية الروسيين إلى مصر لمناقشة صفقات بيع أسلحة، والعلاقات السياسية بين البلدين.

وقال إن مصر ستتبنى مساراً أكثر «استقلالية»،وستوسع خياراتها،موضحاً أن «الاستقلال يعني أن يكون لديك خيارات. ولذلك فان هدف هذه السياسة الخارجية هو توفير مزيد من الخيارات لمصر. فنحن لن نستبدل، بل سنضيف».

ولفت الوزير إلى أن العلاقات المتوترة مع واشنطن، التي علقت جزءاً من مساعداتها العسكرية الكبيرة لمصر بعد عزل الرئيس محمد مرسي، تحسنت بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى القاهرة الأسبوع الماضي، مستدركاً «ذلك لا يعني أنه حل كل شيء. ولا يعني أنه لن تكون هناك عثرات في المستقبل».

وفي السياق، نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بدر عبد العاطي، ما تردد بشأن عرض روسيا إقامة قاعدة عسكرية في مصر، موضحاً أن هذا الامكر غير منطقي.

داخلياً، كشفت تقارير إعلامية مستندة إلى معلومات استخبارية أن جهاز الاستخبارات التركي وضع خطة بالتنسيق مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين لإشاعة الفوضى في مصر، والاعتداء على الجيش، على أن تبدأ تلك الخطة بالحشد الكبير ليوم 19 تشرين الثاني الحالي بالتزامن مع ذكرى إحياء أحداث شارع محمد محمود.

وقالت التقارير، على ما أفادت «اليوم السابع»، إن «الإخوان» بالتعاون مع الاستخبارات التركية، تسعى إلى شق الصف الوطني، وتفكيك مؤسسات الدولة، وخصوصاً المؤسسة العسكرية، إذ سيدفعون ببعض الأشخاص للإدلاء بشهاداتهم «نظير مقابل مادي»، وبث مقاطع فيديو وصور جرى تصويرها حول أحداث «محمد محمود» و«ماسبيرو» التي حدثت إبان فترة حكم المجلس العسكري السابق، لتوثيقها وإظهار أن هناك استخداماً مفرطاً للقوة من قبل قوات الأمن ضد المتظاهرين السلميين. وتتضمن الخطة قيام عناصر إخوانية بإثارة الشغب أثناء مباراة مصر وغانا، لإنهاك قوات الأمن، فيما تقوم جماعات أخرى من الإخوان باقتحام ميدان التحرير وإعلان الاعتصام بداخله.

وتشير المعلومات إلى أن حملة التصعيد ضد مؤسسات الدولة ستترجم في حالة عصيان مدني ومنع الموظفين من مباشرة أعمالهم، فضلاً عن استفزاز قوات الأمن عبر نشر فيديوهات قديمة لأحداث شارع محمد محمود، التي قتل فيها العشرات وجرح المئات على يد قوات الشرطة، والتي لم يشارك فيها الإخوان بالأساس.

وستتزامن تحركات الإخوان مع حملة إعلامية منظمة في عدد من القنوات والصحف المناصرة لهم وعلى رأسها شبكة قنوات الجزيرة وصحيفة الغارديان البريطانية، كما ستستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لإدانة المجلس العسكري وقياداته، وتحميلهم المسؤولية الكاملة وراء مقتل المتظاهرين

تقرير

عباس يبحث في القاهرة عملية التسوية والمصالحة

في زيارة هي الأولى له إلى مصر بعد ثورة «30 يونيو»، بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع المسؤولين في الادارة المؤقتة على رأسهم الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، حيث جرى البحث في عدة مسائل، أبرزها محادثات السلام مع إسرائيل والمصالحة الفلسطينية.

وأطلع عباس نظيره الرئيس المصري على آخر التطورات السياسية، وعلى نحو خاص المفاوضات التي تجريها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل.

وبحث أبو مازن مع منصور، خلال الاجتماع الذي عُقد في قصر الاتحادية الرئاسي في القاهرة ووُصِف بالإيجابي والبناء، مجمل التطورات الفلسطينية في ظل استمرار الاستيطان والتصعيد الإسرائيلي، إضافة إلى نتائج لقاء الرئيس عباس مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

كذلك تطرق الاجتماع إلى الجهود المبذولة لإنجاز اتفاق المصالحة الفلسطينية وتطبيقه برعاية مصرية، حيث قدّم عباس الشكر الى القيادة المصرية على جهودها المستمرة في دعم الشعب الفلسطيني ومناصرته ودعم حقوقه الثابتة، وعلى مساعيها الجادة لطي صفحة الانقسام الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية.

وفي السياق نفسه، أكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إيهاب بدوي، ترحيب بلاده باستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والجهود الأميركية في هذا الصدد.

وأكد بدوي أن مصر استعادت مكانتها ودورها الإقليمي بعد ثورة 30 يونيو، وهو الدور المساند والداعم أبداً للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته.

كذلك التقى وزير الدفاع المصري أبو مازن والوفد المرافق له، وتناول اللقاء التطورات والمتغيرات التي تشهدها المنطقة وانعكاسها على عملية السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. واستعرض الجانبان الموقف السياسي الراهن والجهود المبذولة لتوحيد الصف وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

أجلت «تمرد» مسيرة اليوم منعاً لاراقة الدماء على يد الأجهزة الأمنية التابعة لحماس

وأكد السيسي أن مصر ستظل دائماً تدعم المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة.

كذلك استقبل الرئيس الفلسطيني في مقر إقامته في القاهرة، أمس، وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، وجرى خلال اللقاء بحث مجمل التطورات في الأرض الفلسطينية.

في سياق متصل أعلنت حكومة حركة حماس المُقالة في غزة أمس، أنها تجري اتصالات مع كل من قطر وتركيا بهدف حل أزمة الكهرباء في قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الحكومة إيهاب الغصين، في مؤتمر صحافي في غزة أمس «تقوم الحكومة حالياً بجهود حثيثة لحل الأزمة في مختلف الاتجاهات ونجحت في الاتفاق مع الأشقاء في تركيا على منحة قدرها مليون و250 ألف دولار لوقود البلديات والمشافي».

وأضاف «كذلك تجري الحكومة اتصالات مع دولة قطر الشقيقة لإيجاد حلول لأزمة الكهرباء، وهناك تقدم في هذه المحادثات وأفكار مميزة سيعلن عنها بالتفصيل حال الانتهاء منها».

وكانت سلطة الطاقة في حكومة حماس قد أعلنت في مطلع الشهر الجاري توقف محطة توليد الكهرباء في غزة كلياً عن العمل بسبب عدم وجود وقود صناعي، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق القطاع.

من جهة أخرى، طالب نائب رئيس حملة تمرد غزة، أحمد الغنام، السلطة الفلسطينية بإعلان حركة حماس حركة محظورة، لأنها تضر بالأمن القومي الفلسطيني، وتضر علاقة فلسطين بدول الجوار. وقال إن «الشارع الفلسطيني في غزة متعطش للتخلص من حكم حركة حماس نتيجة لقمعها المنهج، مطالباً الشعب الفلسطيني بالوقوف ضد الحركة، بسبب إرهابها للمواطنين وأيضاً ترويع الناس عبر جناحها المسلح (كتائب عز الدين القسام)».

وكانت حركة تمرد قد أجّلت مسيرتها المقررة اليوم «تجنباً لإراقة الدماء على يد الأجهزة الأمنية التابعة لحماس».

(الأخبار، أ ف ب)

«صفحة جديدة» في العلاقات الثنائية العراق وتركيا: معاً ضد الإرهاب

اتفق العراق وتركيا على «فتح صفحة جديدة» في العلاقات المشتركة بين البلدين، مؤكدين أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي. كذلك دعا البلدان في مباحثات رسمية أمس إلى ضرورة مجابهة «الإرهاب» الذي يهدد استقرار المنطقة

أجواء إيجابية بين العراق وتركيا. الانطباع السائد، أن الدولتين عازمتان فعلاً على تذليل المشاكل التي عكّرت صفو العلاقات في الفترة الماضية في سعي حثيث لتحسينها، بما يخدم مصالح كل منهما. في ظل هذه النيات، جاءت زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أمس لبغداد بدعوة من نظيره العراقي هوشيار زيباري.

وفي النهار الأول لزيارته التي تختتم اليوم بزيارة لمحافظتي كربلاء والنجف، سمع الوزير التركي من المسؤولين العراقيين رغبة واضحة في تعزيز التعاون وتطوير العلاقات بين العراق ودول الجوار، وخاصة مع تركيا لمواجهة الأزمة التي تشهدها المنطقة.

وأكد رئيس الوزراء نوري المالكي، للضيف التركي، أن «العراق يريد علاقات طيبة مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع كل دول العالم، ولا سيما دول الجوار».

وأوضح المالكي، في بيان صدر عقب استقباله الوزير التركي، أن «ظروف المنطقة تستدعي التعاون والتشاور وإقامة علاقات ثنائية متينة لتكون قاعدة صلبة للتعاون على صعيد المنطقة».

وأكد المالكي قائلاً: «نحن نريد علاقات بين دولتين متكافئتين تقوم على أسس متينة ودائمة، بحيث تبقى مستمرة مع تبدل الأشخاص والحكومات». وأضاف: «لدينا القدرة على المضي معاً في هذا الطريق، وخصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب وتثبيت الأمن والاستقرار»، مؤكداً أن «العراق يتبنى سياسة متأنية في المنطقة بعيداً عن التوتر والانفعال».

من جهته، شدد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، وفقاً للبيان، على «ضرورة التعاون والتنسيق بين البلدين على كل المستويات، وخصوصاً في ما يتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة».

وندد داود أوغلو «بالأعمال الإرهابية التي يتعرض لها العراق». وقال إن أي «هجوم على العراق يُعَدّ هجوماً على تركيا»، مضيفاً أن «تركيا على استعداد للتعاون والتنسيق مع العراق حتى على الصعيد الاستخباري».

وأوضح داود أوغلو أن «العراق وتركيا يقفان ضد إثارة النعرات الطائفية في المنطقة»، داعياً إلى «تعاون إقليمي أوسع في هذا المجال». وأكد «ضرورة مضاعفة التشاور الثنائي في ما يخص تطورات المنطقة، ولا سيما الشأن السوري».

بدوره، شدد نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، خلال لقائه الوزير التركي، على ضرورة فتح صفحة جديدة مع تركيا ونسيان الخلافات التي طرأت على العلاقات التاريخية بين البلدين. ولفت الخزاعي إلى أن «العراق بلد غني ويرغب في أن تكون تركيا شريكاً أساسياً في العلاقات الاقتصادية ويرغب في الاستفادة من التجربة التركية الرائدة».

أنقرة مستعدة للتعاون الاستخباري مع بغداد

من جانبه، أكد داود اوغلو أن «تركيا ترى أن استقرار العراق هو من استقرار المنطقة».

كذلك، أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، صالح المطلك، خلال لقائه وزير الخارجية التركي، قدرة البلدين على مجابهة خطر الطائفية و«الإرهاب». وأعرب المطلك عن أمله أن «تشهد العلاقات مع الأخوة الأتراك تطورات إيجابية، ولا سيما أن العراق وتركيا يتمتعان بثقل مهم في المنطقة».

من جانبه، أكد داود أوغلو أن «العراق وتركيا لابد لهما من توحيد الجهود من أجل مجابهة التحديات التي تشهدها المنطقة الإقليمية».

وفي المؤتمر الصحافي المشترك مع زيباري، شدد داود أوغلو على ضرورة محاربة الجماعات الإرهابية التي تستغل الفوضى في سوريا، مؤكداً أن بلاده لا تدعم الإرهابيين و«لا يوجد أي مخيم في تركيا لدعم مسلحي داعش».

وقال داود اوغلو إن «تركيا لن تعطي أي شبر من أراضيها لدعم الإرهابيين»، متهماً «النظام السوري بأنه وراء الكثير من العمليات الإرهابية في لبنان والعراق وتركيا»، وبأنه أكثر من يتدخل في شؤون الدول الأخرى.

بدوره، أعلن زيباري أن زيارة الوزير التركي تفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين التي «شابها بعض الفتور أخيراً»، قائلاً: «اتفقنا على خريطة طريق زمنية للوصول إلى الحالة الطبيعية في العلاقات وتفعيل اللجان، وقريباً ستُنظَّم زيارات بين المسؤولين وإعادة تفعيل اللجنة الوزارية بين البلدين».

وأشار زيباري إلى أنه وُجِّهت دعوة إلى رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي لزيارة تركيا وتوسيع العلاقات التجارية وربط السكك الحديدية بين البلدين، مؤكداً أن تركيا هي الشريك التجاري الأول بالنسبة إلى العراق، وحجم التجارة يبلغ نحوي 12 مليار دولار، وهناك آفاق لزيادته، وبُحث التعاون المتبادل في مجال النفط والطاقة والزراعة وتبادل الآراء في الأوضاع في سورية والتعاون الإقليمي في المنطقة.

(الأخبار)

اكد فهمي أن مصر ستتبنى مساراً أكثر «استقلالية» وستوسع خياراتها (جيانلوجي غارسيا ـ أ ف ب)

المصريين. وفي ردٍ على هذه التقارير، قالت مصادر حكومية إن الحكومة المصرية تعلم بخطط «الإخوان»، وأنها ستتخذ إجراءات أمنية مشددة خلال الفترة القادمة، وخاصة بعد رفع حالة الطوارئ المقرر في 14 الحالي. محذرةٍ «الإخوان» من أي محاولات للاعتصام أو إشاعة الفوضى والعنف عقب انتهاء حالة الطوارئ ورفع الحظر. وأضافت إنه من المنتظر أن يجري إصدار قانون التظاهر قبل 14 الحالي ليكون رادعاً للإخوان وأعمال العنف والتخريب التي يلجأون إليها.

ما قل ودل

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن «السلطة الفلسطينية ستواصل مساعيها للوصول إلى الحقيقة في ملابسات رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات». من جهتها، أوضحت أرملة عرفات، سهى الطويل، أنها تراهن على نتائج الفحص الجاري في المختبر الفرنسي، لكنها أضافت إنه «إذا تأخر القضاء الفرنسي في النظر في القضية، فإنها تفكر في اللجوء إلى هيئات أخرى».

(الأخبار)

انتهاء شهر العسل بين «العمالي الكردستاني» وأنقرة

أعلن الرئيس المشترك لحزب العمال الكردستاني، جميل بايك، انتهاء عملية السلام التي أطلقها الزعيم الكردي، عبد الله أوجلان، برسالته في عيد نوروز العام الحالي. وقال بايك، من مقره في جبل قنديل في شمال إقليم كردستان العراق، إن «عملية السلام بين الحزب وتركيا قد انهارت، وحان الوقت لتوقيع اتفاق، ومن دون ذلك يعلن الحزب أن مرحلة السلام قد انتهت، مع تأكيد التزامه تصريحات زعيمه أوجلان وبياناته». ولفت إلى وجود تحركات إقليمية بين العراق وتركيا وإيران لإعادة رسم خريطة المنطقة، مؤكداً أنه «لن يكتب لها النجاح في غياب حزب العمال الكردستاني».

من جهة ثانية، حذر مجلس وزراء إقليم كردستان، أمس، من تبعات تصريحات بعض الأطراف الكردية حول النظام الفدرالي المقر دستورياً في العراق، داعياً إياها إلى عدم «التضحية» بمكاسب الأكراد من أجل منصب محافظ السليمانية. ويأتي هذا التحذير بعدما أمهل أعضاء مجلس محافظة السليمانية عن حركة التغيير محافظ السليمانية، بهروز محمد صالح، حتى 21 من هذا الشهر لتقديم استقالته أو إجراء انتخابات مجالس المحافظات في الإقليم، وإلا فإن مجلس محافظة السليمانية سيجري انتخابات داخلية يُختار فيها محافظ جديد ويُخضَع للأمر الواقع.

من جهة أخرى، أكد قائد الفرقة الذهبية للعمليات الخاصة في العراق اللواء فاضل جميل البرواري، وصول طائرات روسية مقاتلة من طراز (مي 35) إلى العراق ضمن صفقة سلاح مبرمة بين الجانبين بقيمة 4,2 مليارات دولار. وقال البرواري إن وصول هذه الطائرات المقاتلة سيصعق أعداء العراق وقادة الميليشيات والقاعدة، مشيراً إلى أنها أفضل طائرة مقاتلة.

سياسياً، نفى رئيس الحكومة نوري المالكي، أمس، وجود أي مفاوضات بينه وبين وزير المالية المستقيل، ونائب رئيس ائتلاف متحدون، رافع العيساوي، مؤكداً أنه «لن يفاوض شخصاً متهماً بقضايا فساد وإرهاب». ورأى المالكي في معرض إجابته عن سؤال في نافذة التواصل مع الإعلاميين أنه لا يمكن مفاوضة العيساوي؛ لأن ذلك «شأن قضائي».

ونفى رئيس الحكومة أيضاً قيامه «بتكليف أحد بالتفاوض مع العيساوي»، محذراً من مغبة «تكرار مثل هذه الادعاءات».

وكان النائب عن ائتلاف دولة القانون، عزت الشابندر، قد قال في تصريح صحافي، أول من أمس إنه التقى العيساوي لترتيب مصالحة مع المالكي، على خلفيه الأزمة الأخيرة التي حدثت العام الماضي، بعد اعتقال عدد من أفراد حماية العيساوي، والتي كانت أحد أسباب تفجر التظاهرات والاعتصامات في الأنبار وعدد من المحافظات الأخرى.

(الأخبار)

عربيات دوليات

اعتقال 5 خطباء في الكويت

أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عادل الفلاح، أن الوزارة أوقفت ثلاثة خطباء احترازياً لحين الانتهاء من التحقيق معهم، لتجاوزهم ميثاق المسجد، مبيّناً أن الوزارة لن تسمح باستغلال المنابر في طرح موضوعات تعدّ تجاوزاً للقوانين.

وشدّد الفلاح على ضرورة الالتزام بميثاق المساجد وعدم التطرق إلى أي أمور سياسية أو طائفية، كاشفاً عن توجّه الوزارة لإقرار آلية لحماية المساجد من السرقات والتخريب تتمثل في تخصيص جانب من المساجد لتأدية الصلوات بعد انتهاء صلاة الجماعة.

(الأخبار)

زيدان يحذّر من انتشار السلاح في ليبيا

حذر رئيس الوزراء الليبي علي زيدان (الصورة)، من خطورة انتشار السلاح خارج شرعية الدولة، مطالباً جميع المسلحين من الثوار بالانضمام إلى الجيش والشرطة، وذلك في أعقاب حوادث أمنية عدة؛ كان آخرها مقتل شرطيي مرور في بنغازي السبت. وانتقد زيدان بشدة استمرار ظاهرة حمل السلاح في البلاد، وطالب الليبيين بالتبرؤ من حملته، قائلاً إنه «لا يوجد أي مبرر لها». كذلك حذر زيدان من أن المجتمع الدولي لن يسمح بأن تكون ليبيا مصدراً للإرهاب في المنطقة، مقترحاً تشكيل هيئة دولية تتولى نزع السلاح إذا لم يكن الليبيون قادرين على ذلك بأنفسهم.

(الأخبار)

السعودية: قتيلان في «أعمال شغب»

أعلن مسؤول في شرطة الرياض، أمس، أن شخصين قتلا، أحدهما سعودي، خلال «أعمال شغب» في أحد الأحياء الشعبية الذي يؤوي عدداً كبيراً من العمالة الأفريقية. وأشار المتحدث الإعلامي في شرطة منطقة الرياض، إلى «اعتقال 561 من المحرضين على الشغب ومجهولي الهوية»، مضيفاً إن «أعمال الشغب» اندلعت لدى قيام «عدد من مجهولي الهوية بالتحصن في شوارع ضيقة بحي منفوحة ورمي المواطنين والمقيمين بالحجارة وتهديدهم بالسلاح الأبيض، ما نجم عن ذلك إصابة عدد منهم وتضرر عدد كبير من المحال التجارية والسيارات». وأكد أن قوات الأمن تمكنت من «السيطرة على الوضع وعزل مثيري الشغب عن المواطنين والمقيمين».

(أ ف ب)

تونس: «المؤتمر» يشكل ائتلافاً لحماية التأسيسي

لا تزال مسيرة الحوار الوطني التونسي تسير في حقل ألغام المحاذير السياسية التي يضعها كل فريق في وجه الآخر، فيما شكل عدد من أعضاء المجلس التأسيسي ائتلافاً لمنع «الانقلاب»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

جددت أربعة عشر حزباً رفضها العودة إلى الحوار الوطني، ما لم يحصل التوافق أولاً على رئيس الحكومة الجديدة، ورأت في بيان أول من أمس أنّ «الانقلاب» الذي قادته كتلة حركة النهضة مؤشّر خطير يؤكد عدم استعداد الحركة للبحث عن الوفاق مع الفرقاء السياسيين من أجل مصلحة تونس. في الوقت نفسه، شكل عدد من أعضاء المجلس الوطني التأسيسي من حزب المؤتمر من أجل الجمهورية والأحزاب المنشقة عنه مثل التيار الديموقراطي وحركة وفاء، ائتلافاً في المجلس التأسيسي تحت اسم السيادة للشعب، يضم 35 عضواً من أجل منع الانقلاب على المسار التأسيسي، حسبما قالوا في بيان أصدروه السبت.

هذه المعطيات الجديدة تؤكد صعوبة الوصول إلى توافق بين الفرقاء في تونس، في الوقت الذي تغرق فيه البلاد في أزمة غير مسبوقة، وهو ما يهدد فعلياً استقرار تونس. وأكدت أهم أحزاب المعارضة، مثل نداء تونس والحزب الجمهوري وحزب العمال وحزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد وغيرها، مسؤولية «النهضة» وحزب المؤتمر، وخاصة رئيسه الشرفي رئيس الدولة منصف المرزوقي، عمّا انتهت إليه البلاد.

وفي السياق، أعلن وزير المالية الياس الفخفاخ، أن الحكومة مضطرة في ميزانية 2014 إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات، من أهمها رفع الدعم عن بعض المواد الأساسية والترفيع في الضرائب، وهو ما سيعمق بلا شك الاحتجاجات الشعبية التي قد تشعل البلاد وتسبب انتفاضة جديدة أكثر عنفاً؛ إذ إن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس غير مسبوقة بسبب سوء إدارة الدولة وسوء التقدير. واتهم وزير المال المستقيل في حكومة حمادي الجبالي، «النهضة» بوقوفها وراء الكارثة الاقتصادية التي تعيشها تونس بسبب سعيها إلى التعويض لأنصارها الذين سُجنوا في عهد بن علي وتوظيفهم في الإدارة العمومية، رغم أن إمكانات الدولة لا تسمح بذلك بالمرة.

وقال إن الحكومة سعت إلى عدم رفع الدعم من أجل غايات انتخابية من دون مراعاة الضرورة الاقتصادية التي تستوجب إجراءً كهذا، وإن كان مؤلماً.

وليست المعارضة فقط هي التي ترفض العودة إلى الحوار الوطني فقط، بل إن حزب التكتل من أجل العمل والحريات، شريك «النهضة» في الحكم، يصرّ على تعليق عضوية نوابه في المجلس التأسيسي بعد التعديلات التي قام بها نواب «النهضة» و«المؤتمر» مع بعض النواب المقربين منهم على القانون الداخلي للمجلس التأسيسي، ما عُدّ انقلاباً على المسار الانتقالي.

أمام هذا الانسداد الكامل وتعطل الحوار الوطني، ينتظر التونسيون بكثير من الخوف إعلان نتائج الحوار قبل اللجنة الرباعية الراعية للحوار الوطني اليوم، إذ ينتظر أن تتخذ قرارات حاسمة تجعل الترويكا أمام الأمر الواقع بعد أن تبين استعدادها لالتزام خريطة الطريق التي وقّعتها «النهضة»، فيما رفضها «المؤتمر» في تبادل واضح للأدوار.

وتنص خريطة الطريق على استقالة الحكومة يوم 15 تشرين الثاني الجاري ويتوقع أن تعلن الرباعية الراعية للحوار اسم مرشحها لرئاسة الحكومة، بعدما عجزت الأحزاب عن التوافق على مرشح واحد؛ اذ تتمسك «النهضة» بأحمد المستيري، فيما ترفضها أربعة عشرة حزباً من أهم أحزاب المعارضة.

لكن ليس هذا هو السيناريو الوحيد الذي يمكن أن يحدث؛ فربما فرضت «النهضة» مع الرئيس المرزوقي وحزبه

> وزراء بن علي يعودون إلى الواجهة من بوابة حزب جديد

الاعتقاد لدى المحللين أن «النهضة» تقف وراء تأسيس حزب «الحركة الدستورية» (أ ف ب)

الأمر الواقع، وذلك باستقالة الحكومة وتكليف الرئيس للمستيري تشكيل الحكومة، وهو حق يمنحه له القانون المنظم للسلط العامة. لكن هذا السيناريو، رغم إمكانية تحققه وشرعيته القانونية، إلا أنه سيكون اختياراً محفوفاً بالمخاطر؛ إذ سينسف أي إمكانية للحوار مستقبلاً، وسيفتح الباب للاحتجاجات الشعبية التي قد تهدد استقرار البلاد؛ إذ لا أحد تقريباً من التونسيين خارج «النهضة» و«المؤتمر» الذي لم يعد له أي حضور في الشارع، يمكن أن يقبل ببقاء الترويكا في الحكم بعد عام من انتهاء شرعيتها.

في هذا المناخ المتوتر سياسياً والخطير أمنياً واقتصادياً، أعلن رئيس حزب «الحركة الدستورية» رئيس وزراء بن علي لمدة عشر سنوات ونائبه في رئاسة الحزب الحاكم التجمع الدستوري الديموقراطي الذي حُلّ بعد الثورة، حامد القروي، الهيئة السياسية للحزب الجديد. وتضم الهيئة مئة عضو من بينهم عدد كبير من كبار الوزراء والمحافظين وكبار مسؤولي الدولة في عهد بن علي، مثل آخر وزير نقل عبد الرحيم الزواري، الذي كان أميناً عاماً للحزب الحاكم ووزيراً للخارجية والعدل والتربية والفلاحة والسياحة. وكذلك علي الشاوش، الذي كان أميناً عاماً للحزب الحاكم ووزيراً للداخلية والشؤون الاجتماعية وبعض المحافظين في محافظات هامة مثل القيروان والكاف والمهدية.

ويدافع «الحركة الدستورية» عن منجزات حكم بن علي ومكتسباته، فيما لم يلق ظهور هذا الحزب أي معارضة من الناشطين ولا من الأحزاب السياسية، بما فيها حركة النهضة وحزب المؤتمر، ولا من رابطات حماية الثورة، على عكس حزب نداء تونس بزعامة الباجي قائد السبسي، الذي ترشحه كل استطلاعات الرأي المرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة.

هذا ما دفع ببعض المحللين إلى الاعتقاد أن «النهضة» هي التي تقف وراء دفع القروي إلى تأسيس هذا الحزب مقابل غض الطرف وغلق عديد من الملفات القضائية لعدد من كبار من مسؤولي النظام المخلوع من اجل قطع الطريق على حركة نداء تونس والتشويش عليه.

ورأى رئيس مرصد القضاء المعارض الشرس لبن علي، أحمد الرحموني، أن حزب الحركة الدستورية هو امتداد للتجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم سابقاً وأنه مخالف للقانون.

الفيليبين: «هايان» يحصد آلاف القتلى والمفقودين

ارتفعت حصيلة قتلى إعصار هايان أحد أقوى الأعاصير التي تضرب الأرض، على نحو كبير أمس مع حديث السلطات عن الاف القتلى والمفقودين. وتضررت على نحو خاص جزيرتان في وسط الفيليبين، ليتي وسامار، تقعان مباشرة ضمن مسار هايان حين ضرب البلاد فجر الجمعة الماضي.

وقال المسؤول في الشرطة إيلمار سوريا، أمس، «عقدنا اجتماعاً مع الحاكم (إقليم ليتي) الليلة الماضية، واستناداً إلى تقديرات الحكومة هناك عشرة آلاف ضحية»، مضيفاً إن «بين سبعين وثمانين في المئة من المنشآت والبنى الواقعة على مسار الإعصار دمرت».

وفي جزيرة سامار وحدها، وسط الأرخبيل، أعلنت السلطات الفيليبينية مقتل 300 شخص وفقدان ألفين آخرين. وكانت حصيلة سابقة للصليب الأحمر قد تحدثت السبت الماضي، عن سقوط 1200 قتيل، بعد مرور الإعصار في وسط الفيليبين، حيث رافقته أمواج عاتية بلغ ارتفاعها عدة أمتار، ورياح سرعتها 315 كيلومتراً في الساعة.

كذلك أعلن رئيس فريق وكالة الأمم المتحدة المكلفة إدارة الكوارث رود ستامبا «إنه دمار هائل، آخر مرة شاهدت فيها شيئاً بهذا الحجم كانت بعد التسونامي الذي حدث في المحيط الهندي» وأدى إلى سقوط 220 ألف قتيل.

وعبّر المسؤول في وزارة الخارجية الفيليبينية مانويل روكساس، عن أسفه قائلاً إن «حجم الدمار هائل»، ثم أضاف إن «شريطاً طوله كيلومتر على الساحل دمرت فيه المنازل بالكامل».

وليتي الجزيرة التي تضم 1،7 مليون نسمة وتقع في الجزء الشرقي من الأرخبيل، من المناطق الأكثر تضرراً من جراء العاصفة.

لكن هايان مر في مناطق أخرى أيضاً تمتد 600 كيلومتر ولا يزال يتعذر الاتصال بسكان مناطق واسعة، فيما بدا أن السلطات تجاوزها حجم الكارثة وعدد الناجين المفترض إسعافهم.

ويثير مصير سكان غيوان (40 ألف نسمة) التي كانت أول مدينة يضربها

> خبير اميركي: أقوى إعصار يضرب الأرض في التاريخ

الإعصار فجر الجمعة يثير قلقاً شديداً. وقد تعذر الاتصال بهم.

من جهته كشف وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، عن أن الولايات المتحدة ستقدم مروحيات وطائرات وسفناً ومعدات للبحث والإنقاذ، بعد طلب من مانيلا.

وخصصت أستراليا ونيوزيلندا أمس مساعدة قدرها حوالى نصف مليون دولار أميركي للصليب الأحمر في الأرخبيل. وقد أوضحتا أن مساعدة أخرى يمكن أن تقدم.

وأرسلت الحكومة 15 ألف جندي وطائرات محملة بالمعدات ومروحيات إلى المناطق الأكثر تضررا، لكنّ مسؤولاً في وزارة الداخلية قال «مهما تكن المساعدة التي تقدم، فلن تكون كافية».

من ناحيته، أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو أن المفوضية «أرسلت فريقاً لمساعدة السلطات، ونحن مستعدون للمساهمة بمساعدة عاجلة إذا احتاج الأمر».

وكان الخبير الأميركي في الأرصاد الجوية، جيف ماسترز، الذي يعمل في مجموعة «ويذر أندر غراوند» الخاصة، قد قال هذا الأسبوع إن هايان «هو أقوى إعصار يضرب الأرض في التاريخ»، وصنف في الدرجة 5 وهي الأعلى.

وفي فيتنام، أعلنت وزارة مراقبة السيول والعواصف في بيان أنها تولّت «إخلاء أكثر من 174 ألف منزل، أي إجلاء أكثر من 600 ألف شخص» قبل وصول الإعصار هايان.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

تحذير من كارثة بيئيّة وصحيّة في غزة

حذرت وزارة الصحة في الحكومة المقالة في قطاع غزة من «كارثة صحية وبيئية وشيكة» نتيجة استمرار انقطاع التيار الكهربائي، فيما قال اتحاد المقاولين إن إسرائيل لا تزال تمنع إدخال مواد البناء، ما أدى إلى توقف العمل في معظم المشاريع قيد التنفيذ. وقال وزير الصحة، مفيد المخللاتي، خلال مؤتمر صحافي عقد في غزة أول من أمس، إن «انقطاع التيار الكهربائي يدفع المستشفيات إلى العمل بمولدات كهرباء احتياط لفترات طويلة، ما يؤثر على كفاءة عمل الأجهزة الطبية، وخصوصاً البرمجية منها، مثل أجهزة القلب، وغسيل الكلى، وغرف الإنعاش» ويعاني سكان القطاع البالغ وعددهم نحو 1,8 مليون فلسطيني من انقطاع التيار الكهربائي نحو 18 ساعة يومياً، إضافةً إلى أزمة وقود حادة بعد نفاد كميات الوقود الموجودة في محطات التعبئة.

(الأخبار)

تأجيل محاكمة قذاف الدم إلى الأربعاء

أجّلت محكمة جنايات القاهرة، أول من أمس، النظر في قضية محاكمة منسق العلاقات المصرية الليبية السابق أحمد قذاف الدم (الصورة)، لاتهامه بالشروع في قتل 3 ضباط شرطة، ومقاومة السلطات وحيازة أسلحة نارية من دون ترخيص، لجلسة 13 تشرين الثاني المقبل لسماع مرافعة الدفاع. وكانت النيابة العامة المصرية قد وجّهت للمتهم تهم الشروع في القتل واستعمال القوة والعنف ضد ضباط الشرطة بقوات العمليات الخاصة بالأمن المركزي.

(الأخبار)

المؤبّد لخمسة بحرينيّين

أصدرت محكمة بحرينية، أمس، حكماً في قضية «حادثة تفجير الرفاع»، رغم تأكيد محامي الدفاع تعرض المتهمين في القضية للتعذيب. وأفاد موقع «الوفاق» التابع للمعارضة بأن المحكمة حكمت بالسجن المؤبد على الشيخ زهير عاشور، وعلي حبيب، فيما قضت بسجن المتهمين الثلاثة البقية 15 عاماً.

وكان محامو الدفاع قد تحدثوا سابقاً عن تعرض المتهمين في القضية للتعذيب، فيما شكك القيادي في جمعية الوفاق الإسلامية هادي الموسوي بصحة ادعاء وزارة «الداخلية» بوقوع انفجار في منطقة الدير.

(الأخبار)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدة الشباب المرحومة:

أروى وهبي

والدها: محمد وهبي
والدتها: المرحومة رجاء الحاج
شقيقها: مصطفى وهبي
شقيقتها: نور وهبي
تقبل التعازي يوم غد الثلاثاء في 12 الجاري، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي ـ الجناح، قرب أمن الدولة.
الآسفون: آل وهبي وآل الحاج وعموم أهالي بلدة عرمتى.

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة صناعية في منطقة الكفاءات تطلب محاسب عدد (2) ذوي خبرة واختصاص في T.V.A والمالية والضمان ويجيد استعمال الكومبيوتر ويتقن اللغة الانكليزية.
E-mail-kafaat.kafaat3@gmail.com
Fax - 05463495

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

تعلن بلدية صفد البطيخ
أنها ترغب بإجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في ملاك البلدية ومباراة لتعيين شرطي بلدي في ملاك البلدية، على الراغبين بالاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي، للاطلاع على الشروط التي يجب أن تتوافر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب في مهلة أقصاها يوم السبت 30 تشرين الثاني 2013

بلدية صفد البطيخ
الرئيس الدكتور
سهاد هاني زين الدين

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم يد عاملة مختلفة لمصلحة الليطاني للعام 2014». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلّم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط. 4، بعد دفع مبلغ /1,000,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2013/12/2 وتفضّ في جلسة علنية تعقد في العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان نفسه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1991

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الأسعار لشراء مواد ومعدات للتنظيفات في المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/11/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/11/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1992

إعلان بيع بالمعاملة 2011/488
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/11/25 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفّذ عليه محمد شاكر إبراهيم ماركة بيجو TRENDY 207 موديل 2009 رقم /171929/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /19635/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,202,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/496
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/11/25 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفّذ عليه طارق فؤاد حداد ماركة بيجو 207 موديل 2009 رقم /191962/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /23485/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4021/$ والمطروحة بسعر /3400/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,153,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2002/749
المنفّذ: متري إبراهيم سابا ـ وكيله المحامي لويس حنا.
المنفّذ عليهم: إميلي حبيب وهبة وجورج وأنطوان وهنري ووليم وفؤاد قيصر أسعد أبي نكد مبلّغين بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن قرار رقم 2012/322 تاريخ 2012/7/10 القاضي باعتبار أن العقار رقم 77 المحيدثة غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، وعلى أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المحدد من الخبير والبالغ /23750/ دولاراً أميركياً وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/2/20
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2013/3/18
العقار المطروح للبيع: العقار رقم 77 المحيدثة قطعة أرض لا بناء عليها مجلّلة ضمنها بعض أشجار السنديان والنباتات الحرجية مساحته 525 م.م. يحده غرباً العقاران رقم 78 و81 وطريق عام شرقاً درج عام شمالاً طريق عام والعقاران رقم 76 و78 جنوباً طريق عام تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 5448 تاريخ 73/4/17 بملف 81 سجل في 1974/7/31. وردت عقود انتقال وبيع على هذا العقار وسواه أعيدت إلى المكتب المعاون لاستكمال أسباب التسجيل. وضع يد بالقرار رقم 10 تاريخ 85/4/10 على مساحة 50 م.م. بملف 56 المحيدثة نظم. ورد محضر بدل عن ضائع بملفه.
قيمة التخمين والطرح: /23750/ دولاراً أميركياً.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/11/29 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
أنطوان الحلو

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/658
المنفّذون: فادي الياس لاوون وريتا وربيع وهشام أنطوان الشاعر ـ وكيلهم المحامي مارون أبي فاضل
المنفّذ عليهم: 1. نصري ملحم جبور الممثل بالقيّمة عليه جورجيت الحجل وكيلها المحامي شادي الهبر.
2. نورا تامر نمر سعد حنا بونس وجون سامي بو عبد الله ـ رومية.
3. ليزة شديد حنكش مبلّغة بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن تاريخ 2012/6/5 قرار رقم 2012/277 القاضي باعتبار أن العقار رقم 245 رومية غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /29250/ دولاراً أميركياً وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/5/8
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2013/5/11
العقار المطروح للبيع: العقار رقم 245 رومية قطعة أرض بعل سليخ ضمنها أشجار صنوبر وسنديان مساحته 195 م.م. يحده غرباً العقار رقم 244 شرقاً العقاران رقم 248 و246 شمالاً العقار رقم 240 جنوباً ساقية ماء أظهرت حدود هذا العقار وفقاً لخريطة التحديد والتحرير ولا يوجد تجاوز بالمحضر الفني رقم 2007/598 بملف 242 منتفع بحق المرور على العقار رقم 240 قيد احتياطي بوكالة بيع إلى نسيب أسعد الحاج أعيدت لإتمام النواقص. قيد احتياطي بوكالة بيع إلى كبريال سلامة أعيدت لإتمام النواقص من يوسف أبي حبيب وأولاده. يتوجب ضم تخطيط.
قيمة التخمين والطرح: /29250/ دولاراً أميركياً.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/11/29 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
أنطوان الحلو

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي جورج عطية
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1749
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفّذ عليهما: عبير باز منصور وأحمد علي قاسم
قيمة الدين: سند دين بقيمة /13104/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2013/11/25 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة شفروليه آفالانش رقم /293123/ب موديل 2002 المخمنة بمبلغ /6580/ د.أ. والمطروحة للبيع بـ 60% من قيمة التخمين.
على الراغب بالشراء الحضور إلى مرأب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً، يضاف إليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

الرياضة اللبنانية

لقبا الماراثون ليكينيا وإثيوبيا ووسام الأرز للخليل

تقاسمت كينيا وإثيوبيا لقبي ماراثون بيروت 2013 حيث أحرز الكيني وليام كيبسانغ لقب الرجال والإثيوبية رحيم كادير روبل لقب السيدات، في حين كان عمر عيسى بطل الرجال على الصعيد اللبناني، ونيكول إلياس بطلة السيدات. أما رئيسة الجمعية مي الخليل ففازت بوسام الأرز برتبة فارس

انطلاقة الماراثون بمشاركة آلاف العدائين والعداءات (عدنان الحاج علي)

احتضنت شوارع بيروت أكثر من 36 ألف عداء وعداءة يمثلون 104 جنسيات حول العالم ضمن ماراثون بيروت السنوي والذي جاء هذا العام بنسخته الحادية عشرة ونظمته كالعادة جمعية بيروت ماراثون أمس تحت شعار «منركض للبنان». واعتبرت النسخة الـ 11 الأبرز منذ العام 2003 تاريخ أول سباق وذلك لجهة أعداد المشاركين وحرفية العملية التنظيمية واللوجستية التي توقّف عندها مندوب الاتحاد الدولي لألعاب القوى شون ويليس جونز حيث وصف السباق بأنه على درجة عالية من الكفاءة والسمة الاحترافية، ما يجعله من بين الماراثونات العالمية وهو ما جاراه فيه رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية جياني ميرلو الذي اعتبر أن جمعية بيروت ماراثون استحقت أن تكون على منصّة التتويج لأنها فازت في تنظيم سباق ناجح بمختلف المعايير وعلى كافة الصعد.

فنياً، أخفق اللبناني إدوار معلوف من فئة الحاجات الخاصة وحل ثانياً، كذلك لم تتمكن اللبنانية منى اللهّيب في ذات الفئة من تحقيق المركز الأول وجاءت ثانية في حين تصدّر عمر عيسى عند الرجال ونيكول إلياس عند السيدات.

ولم تتحقق توقعات مدير العدائين المحترفين البريطاني بيتر هايير حول إمكانية كسر الرقم الحالي لسباق الماراثون والبالغ 2، 11، 13 ساعتان عند الرجال و2، 31، 37 ساعتين عند السيدات حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

فئة الأجانب (رجال):

1 - وليام كيبسانغ (كينيا) 2، 13، 35 - 2 - بنجامين سيريم (كينيا) 47، 13، 2، 3 - جيميشو ليما (إثيوبيا) 18، 14، 2.

_ فئة الأجانب (سيدات):

1 - رحيم كادير روبل (إثيوبيا) 2، 33، 31 - 2 - شيكو جنيمو ووتي (إثيوبيا) 43، 36،2، 3 - ربيكا جيروتيش تلّام (إثيوبيا) 08، 41، 2.

فئة اللبنانيين (رجال):

1 - عمر عيسى (الجيش اللبناني) 2، 32، 49 - 2 - فادي صلاح (إنتر ليبانون) 11، 40، 2، 3 - داوود مصطفى (معاً لبنان) 31، 40، 2.

فئة اللبنانيات (سيدات):

1 _ نيكول إلياس (نادي المحترفين) 2، 3، 23، 35 - 2 - غنى الأسير (قوى الأمن الداخلي) 23 ، 31 ، 3، 3 - إلغا طراد (نادي المحترفين) 00، 32، 3.

فئة الاحتياجات الخاصة (رجال):

1 - فيكتور روتارو (مولدافيا) 40 ، 21، 1، 2 - إدوار معلوف (لبنان) 00، 25، 1، 3 - جون فينك (هولندا) 20، 33، 1 ،

فئة الاحتياجات الخاصة (سيدات):

جائزة هنري شلهوب

أقيم حفل توزيع الجوائز على الفائزين والفائزات في ختام السباقات بحضور كل الرسميين وكان من بينها جائزة استحدثت لهذا العام وحملت اسم عضو مجلس الأمناء الراحل هنري شلهوب (الصورة) رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة UFA للتأمين وقد قدّمها حفيده هنري شلهوب إلى اللبناني إدوار معلوف.

فقد إدوار معلوف لقبه في فئة الحاجات الخاصة وحل ثانياً

1 - نتاليا يناتو (روسيا) 20، 48، 1، 2 10 02، 4، 3 - 3

ريتا سعادة (لبنان) 43، 19، 4.

وفي وقائع اليوم الماراثوني كانت محطة بارزة تمثّلت بمبادرة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان منح رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل وسام الأرز برتبة فارس تقديراً وتكريماً لعطاءاتها الوطنية. وقد قلّدتها إياه اللبنانية الأولى وفاء سليمان قبل أن تعطي شارة الانطلاق لسباق 10 كلم للمرح.

(الأخبار)

كرة اليد

بداية صعبة للسد في بطولة آسيا لليد

استهل فريق السد اللبناني مشواره في بطولة آسيا السادسة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة اليد، التي افتتحت في العاصمة القطرية الدوحة، بفوز صعب جداً على فريق ثامن الحجج الإيراني بنتيجة 29-28 بعدما انتهى الشوط الأول بتقدم الفريق الإيراني بنتيجة 15-14.

أظهرت مدى تحضير الفرق المختلفة في البطولة وكشفت عن أنياب الفريق الإيراني الذي ظهر كمرشح للبطولة من خارج التوقعات السابقة مما جعل التكهن بهوية الفريقين المتأهلين عن المجموعة الرابعة صعباً.

شهدت المباراة هجمات متبادلة وبتبادل بتسجيل الأهداف أنبأ منذ البداية بمباراة متكافئة المستوى وإن كان لاعبو الفريقين غير متساوي الإمكانات. فالسد اللبناني مدجج بالنجوم القادرين على حسم النتيجة بأي وقت والخبراء بالتعامل مع الظروف الصعبة في أي مباراة غير أنهم ظهروا بطيئي الحركة في الارتداد إلى الدفاع مما أفسح المجال للفريق الإيراني الشاب والمتحمس بقيادة مدرب إسباني محنك في التسجيل من كل هجمة مرتدة سنحت له. وسيخوض السد مباراته الثانية ضمن المجموعة الرابعة مع الاهلي البحريني اليوم عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت ويحتاج إلى الفوز لضمان ست نقاط قبل لقائه في آخر مبارياته في المجموعة مع فريق الخويا القطري.

وكان الأهلي البحريني سقط في مباراته الأولى أمام الخويا القطري 21-30 ويعتبر الفوز في مباراته مع السد ضروريا لضمان حظوظه في المنافسة على بطاقة المجموعة قبل مباراته الاخيرة مع ثامن الحجج.

ومن المفترض بمدرب السد، الكرواتي ميلوزوفيتش، إذا أراد أن يتابع مشواره في البطولة أن يجد حلا لكل مشاكله في المباراة الأولى. فالفريق يلعب هجوماً فقط دون ارتداد سريع إلى الدفاع وفي الفترة المقبلة لن يكفي اعتماده على الحارس العملاق أومبرادوس لتغطية الثغر الدفاعية بل عليه ان ينجح في تقديم تشكيلة متوازنة تجمع بين الخبرة والسرعة في الهجوم وفي الارتداد للدفاع وان يحقق انسجاماً اكبر بين عناصره المحترفة التي تلعب للمرة الأولى معا.

أمين سر نادي السد، جهاد صقر، قال إن فريقه يحتاج إلى بعض الوقت ليقدم أداء أفضل وسيتحسن الأداء كلما تقدمت المجموعة في المباريات.

الكرة اللبنانية

خسارة منتخب لبنان أمام البحرين بغياب المحترفين

وليد إسماعيل خلال اللقاء

خسر منتخب لبنان لكرة القدم أمام مضيفه البحريني 0 - 1 السبت استعداداً للقاءات المنتخبين ضمن تصفيات كأس آسيا. سجل اسماعيل عبد اللطيف الهدف في الدقيقة 50، ولعب المنتخب اللبناني المباراة بغياب جميع لاعبيه المحترفين، أمثال عباس حسن ومحمد علي خان وعدنان حيدر وحسن معتوق وبلال نجارين ومعتز بالله الجنيدي وخضر سلامي ومحمد حيدر وسوني سعد، فيما شهد اللقاء عودة القائد رضا عنتر للمرة الأولى منذ لقاء تايلاند في 22 آذار الماضي. وخاض عنتر المباراة كاملة وظهر بجاهزية عالية، وكان حضوره واضحاً في خط الوسط.

مثّل لبنان: الحارس لاري مهنا واللاعبون حسن ضاهر، نور منصور، علي حمام، وليد اسماعيل (محمد زين طحان 46)، عباس علي عطوي (محمد شمص 56)، حسن شعيتو (حمزة سلامي 74)، عباس أحمد عطوي (حسين عواضة 56)، ربيع عطايا، رضا عنتر ومحمد غدار (محمود كجك 63).

كرة الصالات

فوز وخسارة لمنتخب الصالات أمام العراق ودياً

لم تجنب العودة المتأخرة لمنتخب لبنان لكرة القدم للصالات الخسارة أمام ضيفه العراقي بنتيجة 4-5 (الشوط الأول 2 – 4)، في ثانية مباراتيهما الوديتين التي أقيمت بينهما على ملعب نادي الصداقة، استعداداً لتصفيات منطقة غرب آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014، التي تستضيفها العاصمة الماليزية كوالالمبور من 8 إلى 12 كانون الأول المقبل.

سجل للبنان: قاسم قوصان، محمد قبيسي، علي الحمصي ومصطفى سرحان، وللعراق: علي جبار (2)، حسن علي وأمجد كريم (2).

وكان المنتخب اللبناني قد فاز بالمباراة الأولى 2-1 السبت، لكنه دفع ثمن الأخطاء الدفاعية الفردية لبعض لاعبيه، إضافة الى قلة خبرة بعض العناصر الشابة والجديدة أمام المرمى، ما أدى الى إهدار العديد من الفرص. كذلك، لقي المنتخب اللبناني ضربة تمثّلت بعدم قدرة أحد لاعبيه الأساسيين كريم أبو زيد على إكمال فترة التحمية جراء إصابة في ساقه اليسرى تعرض لها خلال مباراة السبت، ما أبعده عن لقاء أمس.

ورغم الخسارة، لا تعدّ النتيجة سيئة للمنتخب اللبناني الذي كان قد بدأ التمارين مطلع الأسبوع فقط، وهو يضم عناصر جديدة عدة تحتاج الى الوقت للتأقلم مع المجموعة القديمة، والتخلص من رهبة المباريات الدولية. أضف إن المنتخب العراقي متطور جداً حيث عانى اللبنانيون للفوز بالمباراة الأولى، ثم قرأ المدرب الإيراني علي رعدي ثغراتهم جيداً، ما مكّن منتخبه من ردّ التحية.

وبكّر العراقيون بالتسجيل، وتحديداً في الدقيقة الأولى بواسطة أمجد كريم، قبل أن يعادل كابتن لبنان قاسم قوصان بعد أربع دقائق مستفيداً من تمريرة محمد قبيسي.

وتقدّم العراق مجدداً بواسطة علي جبار المنفرد في الدقيقة الثامنة، ليضيف بعدها كريم هدفاً ثالثاً بعد اعتماد المدرب رعدي خطة «باور بلاير» (13).

وقلّص أصحاب الأرض الفارق بواسطة قبيسي بعد تبادل للكرة مع زميله في فريق الجيش اللبناني محمد الحاج (15).

ومع انطلاق الشوط الثاني، ضغط اللبنانيون بهدف معادلة النتيجة، إلا أن قبيسي أصاب القائم الأيمن لمرمى الحارس أحمد دريد (23)، ليعوّض علي الحمصي بتسجيله هدفاً جميلاً بعد سلسلة من التمريرات (27)، ويردّ جبار عليه سريعاً مسجلاً الهدف الخامس.

وزاد بعدها اللبنانيون من ضغطهم على المرمى العراقي وسط تصاعد التوتر على أرض الملعب إثر القساوة التي تعامل بها الضيوف مع لاعبي لبنان، ليسجل مصطفى سرحان هدفاً رابعاً لم يكن كافياً لتجنيب منتخب بلاده الخسارة.

لاعب منتخب لبنان علي طنيش «سيسي» في صراع مع لاعب عراقي (عدنان الحاج علي)

كرة السلة

العمومية تقر التعديلات

أقرّت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة السلة في جلستها التي عقدتها السبت في نادي المركزية، التعديلات على النظام الداخلي، التي جرى التوافق عليها في اجتماع رؤساء نوادي الدرجة الأولى في نادي غزير بدعوة من رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همّام.

وحضر الجلسة مندوبو 77 نادياً (9 من الدرجة الأولى)، (13 من الدرجة الثانية)، (22 من الدرجة الثالثة) و(33 من الدرجة الرابعة) ورئيس اللجنة الأولمبية جان همّام.

وأبدى عضو الاتحاد المستقيل وهيب ططر ملاحظة على إحدى المواد، فتدخّل همام وقال «هذه التعديلات هي ثمرة الاجتماع الذي عقد في نادي غزير، فإما أن تقبل دفعة واحدة كما هي، أو ترد، ويعدّ كلّ ما جرى الاتفاق عليه ساقطاً»، ثم شكر كل من أسهم في التوصّل إلى هذا الاجتماع عبر «خارطة الطريق» التي جرى التفاهم عليها.

كذلك تمنّى همّام على الجمعية العمومية منح اللجنة الإدارية المقبلة للاتحاد، واللجنة التي ستشكّل لإدارة بطولة الدرجة الأولى وفق النظام الجديد المعدل، صلاحيات استثنائية لمرة واحدة، لبت ثلاث مسائل أساسية عالقة من دون الرجوع إلى الجمعية العمومية، وهي الترفيع والتنزيل في الدرجات، لائحة لاعبي النخبة للرجال، ولائحة لاعبات النخبة للسيدات.

(الأخبار)

أخبار رياضية

لقب آسيا لغوانغزو

أصبح غوانغزو ايفرغراندي أول فريق صيني يتوج على عرش الكرة الاسيوية منذ 23 سنة بعد تعادله مع ضيفه اف سي سيول الكوري الجنوبي 1-1 في اياب الدور النهائي لدوري ابطال اسيا لكرة القدم السبت. على ملعب «تيانهي» الممتلئ على اخره، سجل لغوانغزو البرازيلي الكيسون (58) ولسيول المونتينيغري ديان داميانوفيتش (62). وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 2-2 على ارض سيول قبل اسبوعين، فاحرز غوانغزو اللقب،

بقيادة المدرب الايطالي الخبير مارتشيلو ليبي لتسجيله هدفا اكثر من خصمه خارج ملعبه. وعجز سيول في مواصلة هيمنة اندية بلاده على المسابقة في السنوات الاخيرة.

وسيشارك غوانغزو في كأس العالم للاندية المقررة بالمغرب في كانون الاول المقبل.

الزمالك بطل الكأس

عاد الزمالك بعد غياب 5 سنوات الى منصة التتويج بعد فوزه بكأس مصر للمرة الثانية والعشرين بتغلبه على وادي دجلة 3-0 في المباراة النهائية السبت على ملعب نادي الجونة. وسجل أحمد جعفر (13 و56) ومحمود عبد الرازق «شيكابالا» (65) الاهداف.

وتوقفت مسيرة وادي دجلة الناجحة في البطولة بعد ان اطاح بحامل اللقب انبي في دور الثمانية والمرشح الثاني للفوز باللقب الاسماعيلي في نصف النهائي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1558

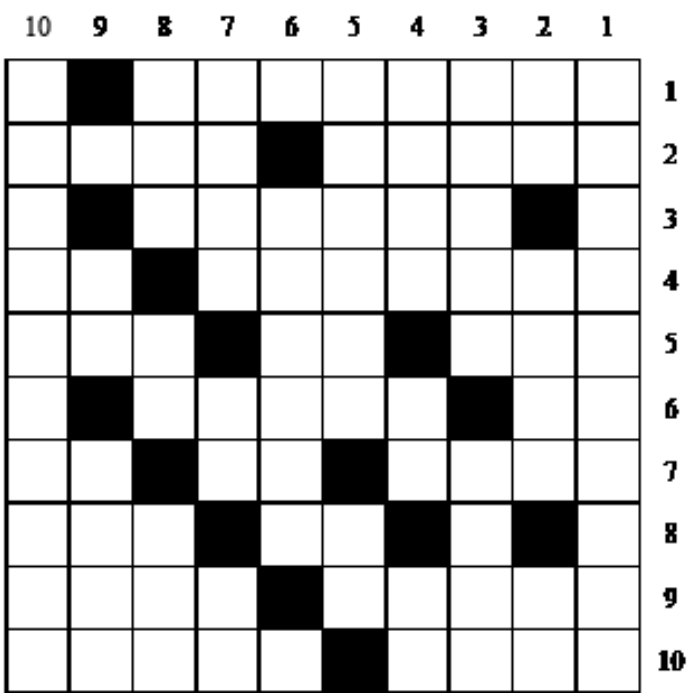

أفقيا

1- شجر كالنخل يُزرع في جميع البلدان الحارّة ثمرته كبيرة الحجم وتحتوي على سائل ويُستخرج منه نوع من الزيت – 2- عاصمة أوروبية – وحدة لقياس الوزن – 3- من أنهر العالم الكبرى في أميركا الجنوبية ومن أغزرها على الإطلاق – 4- المشعل الذي يُحمل في الليل – بواسطتي – 5- معظم الماء – هدم البناء – جانب وظل وناحية – 6- خصب – طابع يُشكّل في الدولة جزء من الضرائب – 7- يصبّ على التراب الماء ويدعكه ليصبح طيناً – صوّت الرصاص – متشابهان – 8- ورقة تثبت ملكية العقار لصاحبها – إقترب – 9- ما يخطر في البال من المعاني – قصور أو كل أبنية عالية – 10- دولة أوروبية – ديوان القضاة

عمودياً

1- الطرف الجنوبيّ لسلسلة جبال لبنان – 2- للندبة – صفة من يلازم الأمر ويأبى أن ينصرف عنه – هرب من السجن – 3- من الحيوانات – عاصمة آذربيجان – 4- نوع من أنواع الحساء يُعرف في المطبخ اللبناني – للتعريف – إضطرم وتلهبّ – 5- مقولهم أو في فمهم – ربط الصرّة بإحكام – 6- ماركة ساعات أو زورق سريع – 7- سكون مبعثرة – من الحبوب – خلاف غلط – 8- ملة ومذهب – حرف نصب – من رجال الأمن – 9- من الحبوب – دواء يُساعد على الإسترخاء والنوم – 10- صحافي لبناني راحل ومؤسس صحيفة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورج وسوف – 2- هلسنكي – أمس – 3- نف – كرايسكي – 4- كي – مس – سا – 5- يمتزج – أسيا – 6- خنصر – كلّ – 7- النادر – صوص – 8- جنر – حنّ – 9- ريا – موليير – 10- شادية - جنوى

عمودياً

1- جهنميّ – أطرش – 2- ولف – مال – يا – 3- رس – كت – نجاد – 4- جنكيزخان – 5- وكر – جندرمة – 6- سيام – صرّ – 7- يسار – حلج – 8- فأس – صنيّن – 9- مكسيكو – يو – 10- آسيا الصغرى

1558 sudoku

7						5	2	
		3		5	7			
5				3		1	7	
	8				6			
	3	5			4		9	6
	7		3	8	5			
3		2		4				
8		6		9		7		2
				1			3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1557

7	1	9	2	6	5	4	8	3
8	2	6	3	7	4	1	5	9
5	4	3	9	8	1	7	2	6
1	8	5	4	2	3	9	6	7
6	9	4	8	5	7	2	3	1
3	7	2	1	9	6	8	4	5
9	6	8	7	3	2	5	1	4
2	5	1	6	4	9	3	7	8
4	3	7	5	1	8	6	9	2

مشاهير 1558

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب ليبي في رصيده عدد كبير من الأغاني بعدّة لهجات عربية. نجح ونحت إسمه بأحرف الشهرة في سماء الأغنية العربية. حاز على العديد من الجوائز 1+2+5+4+3+9 = لقب تركي ■ 6+7+8 = أهل الزمان الواحد ■ 10+11 = شحم

حل الشبكة الماضية: **توماس مالتوس**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

خروج الوحش من داخل «الأسد الجريح» رونالدو

ليس هناك اي طريقة لايقاف كريستيانو رونالدو عن تسجيل الاهداف. النجم البرتغالي اضاف «هاتريك» آخر الى رصيده في عطلة نهاية الاسبوع، مؤكداً انه يتغيّر يوماً بعد يوم نحو الافضل حيث لا يبدو احد الآن بنفس مستواه بل هو يسير في تطوّر مضطرد فرضته الظروف الطارئة في مسيرته

شربل كريم

«عليك ان تتعلم لعب الكرة بنفس الطريقة التي لعب فيها روجيه فيديرر وبيورن بورغ كرة المضرب اي بكل برودة». كلمات قالها رجلٌ قد لا يعرف كثيرون من المتابعين اسمه، هو الهولندي رينيه مويلنستين الذي كان ضمن الجهاز الفني لفريق مانشستر يونايتد الانكليزي عندما كان كريستيانو رونالدو لاعباً في صفوف «الشياطين الحمر».

هذه الكلمات كانت موجّهة الى شاب ثائر بدا حاقداً على جميع منافسيه ومتعجرفاً الى حدٍّ كبير. هذا الشاب كان كريستيانو رونالدو، وهذه الكلمات كانت منعطفاً في مسيرته التي تصبح اغنى مع مرور كل يوم ينضج فيه النجم البرتغالي السائر نحو اسكات اي منتقدٍ لادائه او اسلوب لعبه، فهو من دون مبالغة قريب جداً اليوم من درجة الكمال في كرة القدم.

صحيح ان النجوم كثرٌ حالياً في عالم المستديرة، لكن ليس هناك اي احد بمزايا رونالدو او بالتطوّر الكبير الذي يصيب مستواه في كل اسبوع، اذ حتى الارجنتيني ليونيل ميسي والفرنسي فرانك ريبيري والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش الذين مرّوا ويمرّون بأفضل فتراتهم، يعيشون مراحل صعود وهبوط في المستوى، لكن ليس رونالدو الذي يصعب حالياً توقّع اين سيصل اذا ما اكمل على هذا النحو في الموسم الحالي.

التشريح الفني الذي يلي مراقبة «الصاروخ» عن كثب لمباريات عدة يُظهر انه لديه اصرار اكثر من اي وقتٍ مضى ليثبت انه الافضل في العالم. ومن هذا الاصرار يبدأ كل شيء، اذ بات رونالدو اكثر التزاماً بالتعليمات التكتيكية لمدربيه، وبات اكثر تفهماً لخياراتهم على صعيد الادوار داخل ارض الملعب حيث لا يمكنه ان يكون الـ «وان مان شو» في كل المباريات. رونالدو تخلّص ايضاً من انانيته، اذ من النادر رؤيته حالياً محتكراً للكرة ورافضاً لتمريرها الى زميلٍ يقف في وضع مريح للتسجيل. اضفْ ان قراراته بمجملها صحيحة هذه الايام، ان كان في التسديد او التمركز، وما يساعده اكثر ان لياقته البدنية في القمّة، ما يزيد من سرعته وقدرة تحمّله وفعاليته على حدٍّ سواء.

والاهم من كل هذه الامور هي شخصية رونالدو حالياً، التي تبرز فيها النزعة الدائمة الى الفوز، ولو ان تلك العجرفة لا تزال عنده، فهو اذ تخلى عن تلك الحركة الاحتفالية حيث يفتح يديه عقب تسجيله الهدف وكأنه يقدّم نفسه على اساس انه لا يمكن احد ان يفعل ما فعلت او ان يسجل بهذه الطريقة، فان احتفاله شبه الدائم باشارة «انا هنا» يظهر ان البرتغالي لا يمكنه التخلص مما يمكن ان يعتبره محبوه كبرياء اكثر منه عجرفة.

بببساطة، رونالدو مجروح، هو كالأسد الجريح الآن، يريد الانقضاض على الكل، يريد اسكات كل مشكّك قال بأنه ليس الافضل على وجه الارض. هو يستخدم كل ما يملكه من تقنيات ومهارات وتسديدات وتمريرات، فبات يلعب احياناً من لمسة واحدة لينطلق بعدها الى الامام منتظراً الكرة لتصل اليه من جديد، وليهمّ بتفجيرها داخل الشباك.

قد يكون ما قاله رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر، والحبر الذي سال في الصحف حول العالم، بأن رونالدو بعيد من دائرة المرشحين الاقوياء للفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب لسنة 2013، هو وراء الدافع الذي اخرج الوحش من داخل «سي آر 7»، فهو يضع نفسه تحت الاضواء بشكلٍ غير اعتيادي وبطريقة لم يعهدها الجمهور المدريدي، فالأهم بالنسبة اليه ليست الطريقة بل تسجيل الاهداف وما اكثرها.

رونالدو اليوم غيره رونالدو الأمس، اذ منذ وصوله الى ريال مدريد عاش ضغوطات كبيرة حيث نظر اليه الكلّ بأنه المخلّص المنتظر، بينما هو كان ينظر الى نفسه ويبحث عن حياة كروية مستقرة بأفضل صورة ممكنة. وهنا الحديث عن اهتمام رونالدو سابقاً بتسجيل الاهداف الجميلة فقط، ولهذا السبب كان يقضي ساعات طويلة في التمارين ليتدرّب على الكرات الهوائية والركلات الحرة. اليوم لم يعد يهمه شكل الهدف بقدر عدد الاهداف التي يسجلها. هو خرج من خيبة رحيل ساعده الايمن الالماني مسعود أوزيل الذي كان يمدّه بالتمريرات الحاسمة في غالبية المباريات. وخرج ايضاً من الضجة التي ازعجته مع وصول الويلزي غاريث بايل الى ريال مدريد، ليقول للمحيطين به والبعيدين عنه بأنه لا يمكن احداً ان يقلّص من لمعانه.

قد لا يكون ظلماً منح رونالدو الكرة الذهبية، اذ بطبيعة الحال هناك معايير عدة لا تقف في صالح كابتن منتخب البرتغال، استناداً الى ما حققه فريقه في الموسم الماضي مقارنة بما اقدم عليه ريبيري مع بايرن ميونيخ الالماني مثلاً. لكن لا يمكن اسقاط عنوان اساسي في كرة القدم حالياً وهو انّ لا احد مثل كريستيانو رونالدو في الفترة الحالية.

من خارج هذا العالم

بعد تسجيل كريستيانو رونالدو الـ «هاتريك» الرقم 19 له في «الليغا»، السبت امام ريال سوسييداد (5-1)، اعتبر مدرب ريال مدريد كارلو أنشيلوتي انه ليس هناك اي كلمات يمكنها ان تصف هداف فريقه، الذي يبدو من خارج هذا العالم حالياً. واضاف انشيلوتي: «هو يلعب باصرار غير طبيعي الآن، ويسجّل الكثير من الاهداف المهمة للفريق».

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 11)

مانشستر يونايتد - ارسنال 1-0
الهولندي روبن فان بيرسي (27).

تشلسي - وست بروميتش البيون 2-2
الكاميروني صامويل ايتو (45) البلجيكي ايدن هازار (90) لتشلسي، وشاين لونغ (61) وستيفان سيسينيون (68) لوست بروميتش.

ليفربول - فولام 4-0
الاوروغوياني لويس سواريز (23 و36 و54) والتشيكي مارتن سكرتل (26).

سندرلاند - مانشستر سيتي 1-0
فيليب باردسلي (21).

استون فيلا - كارديف سيتي 2-0
ساوثهامبتون - هال سيتي 4-1
كريستال بالاس - افرتون 0-0
نوريتش - وست هام 3-1
توتنهام - نيوكاسل 1-0
سوانسي - ستوك 3-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ارسنال 25 نقطة من 11 مباريات
2- ليفربول 23 من 11
3- ساوثمبتون 22 من 11
4- تشلسي 21 من 11
5- مانشستر يونايتد 20 من 11

إسبانيا (المرحلة 13)

ريال مدريد - ريال سوسييداد 5-1
البرتغالي كريستيانو رونالدو (12و26 و76) والفرنسي كريم بنزيمة (18) والألماني سامي خضيرة (36) لمدريد، والفرنسي انطوان غريزمان (61) لسوسييداد.

فالنسيا - بلد الوليد 2-2
الكولومبي دورلان بابون (29) والجزائري سفيان فغولي (76) لفالنسيا، وخافي غيرا (9) والكولومبي غارسيا اولارتي (50) لبلد الوليد.

خيتافي - لتشي 1-1
بدرو ليون (18) لخيتافي، والغاني ريتشموند بواكييه (61) للتشي.

اتلتيك بلباو - ليفانتي 2-1
مورينيو ميكا ريكو (72) وارتيز ادوريز (84) لبلباو، ودافيد بارال (33) لليفانتي.

اوساسونا - الميريا 1-0
غرناطة - ملقة 3-1
سلتا فيغو - رايو فييكانو 2-0
اسبانيول - اشبيلية 1-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 34 نقطة من 12 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 33 من 12
3- ريال مدريد 31 من 13
4- فياريال 23 من 12
5- اتلتيك بلباو 23 من 13

إيطاليا (المرحلة 13)

روما - ساسوولو 1-1
اليساندرو لونغي (19، هدف في مرماه) لروما، ودومينيكو بيراردي (90) لساسوولو.

انتر ميلانو - ليفورنو 2-0
الحارس فرانشيسكو برادي (30، هدف في مرماه) و الياباني يوتو ناغاموتو (90).

بارما - لاتسيو 1-1
اليساندرو لوكاريلي (64) لبارما، والسنغالي كيتا بالدي دياو (50) للاتسيو.

كاتانيا - اودينيزي 1-0
الارجنتيني ماكسي لوبيز (30 من ركلة جزاء)

كييفو - ميلان 0-0
جنوى - فيرونا 2-0
اتالانتا - بولونيا 2-1
كالياري - تورينو 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- روما 32 نقطة من 12 مباراة
2- نابولي 28 من 11
3- يوفنتوس 28 من 11
4- انتر ميلانو 25 من 12
5- فيرونا 22 من 12 .

ألمانيا (المرحلة 12)

بايرن ميونيخ - اوغسبورغ 3-0
جيرلاوم بواتينغ (4) والفرنسي فرانك ريبيري (42) وتوماس مولر (90 من ركلة جزاء)

فولفسبورغ - بوروسيا دورتموند 2-1
السويسري ريكاردو رودريغيز (56) و الكرواتي العجوز ايفيكا اوليتش (69) لفولسبورغ، وماركو ريوس (45) لدورتموند.

باير ليفركوزن - هامبورغ 5-3
الكوري الجنوبي هيونغ-مين سون (9 و16و55) وستيفان كيسلينغ (72) وغونزالو كاسترو (89) لليفركوزن، ومكسيميليان بايستر (23) بيار-ميشال لاسوغا (49 و74) لهامبورغ.

بوروسيا مونشنغلادباخ - نورمبرغ 3-1
الفنزويلي خوان ارانغو (72) ونيكلاس ستارك (75 خطأ في مرماه) وباتريك هرمان (87) لمونشنغلادباخ، والسويسري يوزيب درميتش (21) لنورمبرغ.

هانوفر - اينتراخت براونشفايغ 0-0
شالكه - فيردر بريمن 3-1
هوفنهايم - هرتا برلين 2-3
ماينتس - اينتراخت فرانكفورت 1-0
فرايبورغ - شتوتغارت 1-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 32 نقطة من 12 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 28 من 12
3- باير ليفركوزن 28 من 12
4- بوروسيا مونشنغلادباخ 22 من 12
5- فولفسبورغ 21 من 12

يواصل رونالدو تسجيل الاهداف بغزارة (داني بوتزو - أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

إنديانا الوحيد بدون خسارة محققاً فوزه السابع

بات انديانا بايسرز على بعد خطوة واحدة من أفضل بداية في تاريخ الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة والذي حققه كل من لوس أنجلس لايكرز وأورولاندو ماجيك بثمانية انتصارات دون خسارة في موسم 2010-2011، وذلك بتحقيقه فوزه السابع على التوالي وجاء على حساب بروكلين نتس 96-91.
وانديانا هو الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة حتى الان منذ بداية الموسم.
وكانت افضل بداية لانديانا حين حقق ستة انتصارات متتالية لكن في المسمى القديم للبطولة في موسم 1970-1971.
وتألق نجم بايسرز بول جورج بتسجيله 24 نقطة واضاف ديفيد وست 18 اخرى، في حين كان ديرون وليامس وجو جونسون الافضل لدى بروكلين برصيد 17 نقطة لكل منهما.
ويتصدر انديانا ترتيب المجموعة الوسطى بفارق مريح عن اقرب منافسيه كليفلاند كافاليرز الذي حقق فوزه الثالث في سبع مباريات وكان على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 127-125 بعد التمديد مرتين.
وحقق بوسطن سلتيكس فوزاً صعباً بفارق نقطة واحدة على ميامي هيت حامل اللقب 111-110 بعد نجاح نجمه جف غرين بتسجيل رمية ثلاثية مع الصافرة النهائية لحكم المباراة.
وكان رصيد غرين 24 نقطة، مقابل 17 لافري برادلي و15 لجوردان كراوفورد، فيما سجل ليبرون جيمس 25 نقطة مع 8 متابعات و10 تمريرات حاسمة لميامي، واضاف زميلاه كريس بوش ودوايـن وايد 20 و18 نقطة على التوالي.
والفوز هو الثالث لبوسطن في سبع مباريات حيث يحتل المركز الثالث في مجموعة الاطلسي، والخسارة هي الثالثة لميامي متصدر مجموعة الجنوب الشرقي.
وتغلب لوس انجلس كليبرز على هيوستن روكتس 107-94 محققاً فوزه الرابع حيث يحتل المركز الثاني في مجموعة الهادئ خلف فينيكس صنز.
وسجل للفائز كل من بلايك غريفين وجاي. جاي. ريديك 22 نقطة، وللخاسر تشاندلر بارسونز ودوايت هوارد وباتريك بيفرلي 23 و21 و19 نقطة على التوالي.
ولقي يوتا جاز خسارته السابعة على التوالي وكانت امام تورونتو رابتورز 91-115 ليبقى الفريق الوحيد الذي لم يحقق اي فوز في البطولة حتى الان، حيث يقبع في ذيل ترتيب مجموعة الشمال الغربي.
وكان غوردون هايارد الافضل لدى الخاسر بتسجيله 24 نقطة، مقابل 23 نقطة مع 7 متابعات لتايلر هانسبروه من تورونتو.
وفي المباريات الاخرى، فاز اتلانتا هوكس على اورلاندو ماجيك 104-94، وممفيس غريزليس على غولدن ستايت ووريرز 108-90، ودالاس مافريكس على ميلووكي باكس 91-83، وبورتلاند ترايل بلايزرز على ساكرامنتو كينغز 96-85.
وفي أبرز مباريات السبت، امطر الهداف

خيبة جيمس لخسارة ميامي (أ ف ب)

كيفن دورانت سلة مضيفه ديترويت بيستونز بـ37 نقطة وقاد اوكلاهوما سيتي ثاندر الى الفوز 119-110. واضاف دورانت 8 متابعات و7 تمريرات حاسمة والموزع راسل وستبروك 20 نقطة والبديل ستيفن ادامس 17 نقطة و10 متابعات، فيما كان جوش سميث الافضل لدى الخاسر مع 25 نقطة واضاف غريغ مونرو 20 نقطة و15 متابعة والموزع براندون جينينغز 22 نقطة و11 تمريرة حاسمة. وكان كيفن لوف قريباً من تحقيق ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» عندما قاد مينيسوتا تمبروولفز الى الفوز على ضيفه دالاس مافريكس 116-108.
وسجل لوف 32 نقطة و15 متابعة و8 تمريرات حاسمة. وتألق لدى الفائز أيضاً كيفن مارتن بـ 32 نقطة، فيما كان مونتا اليس الافضل لدى الخاسر مع 23 نقطة.
وكان البريطاني لوول دنغ قريباً ايضاً من الانجاز عندما سجل 19 نقطة و11 متابعات و9 تمريرات حاسمة وقاد شيكاغو بولز الى تعميق جراح ضيفه يوتا جاز 97-73.
واضاف لبولز كارلوس بوزر 18 نقطة و10 متابعات ولاعب الارتكاز الفرنسي يواكيم نواه 14 نقطة و8 متابعات.
وافسد نيويورك نيكس قدوم نجمه السابق باتريك ايوينغ ليشرف على تشارلوت بوبكاتس واسقطه 101-91.
وتألق لدى الضيوف نجمهم كارميلو انطوني بـ 28 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة والايطالي اندريا بارنياني بـ 28 نقطة و8 متابعات، فيما سجل للخاسر كيمبا ووكر 25 نقطة.
وهنا برنامج مباريات اليوم: نيويورك نيكس - سان انطونيو سبرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - واشنطن ويزاردز، فينيكس صنز - نيو اورليانز بيليكانز، لوس انجلس لايكرز - مينيسوتا تمبروولفز.

الفورمولا 1

عملية جراحية في الظهر تنهي موسم رايكونن

لن يشارك السائق الفنلندي كيمي رايكونن في السباقين الاخيرين من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا، بسبب خضوعه لعملية جراحية في الظهر منتصف الأسبوع المقبل.
وكانت الشكوك تحوم اصلاً حول مشاركة «الرجل الجليدي» في اوستن والبرازيل، لكن لسبب آخر هو خلافه مع فريقه لوتوس في الجولة الماضية في أبو ظبي حيث اعترف الفنلندي بأنه لم يحصل على راتبه، وهدّد بترك الفريق في حال لم يحصل على مستحقاته، قبل ان يتوصل لوتوس معه الى اتفاق جديد من أجل ضمان مشاركته في الجولتين المقبلتين.
الا ان اوجاع الظهر التي عانى منها رايكونن خصوصاً في سباق جائزة سنغافورة الكبرى، دفعته الى اتخاذ قرار بإجراء عملية جراحية في سالزبورغ النمسوية يوم الخميس المقبل، لكي يكون جاهزاً للتجارب الشتوية مع فريقه الجديد فيراري في 2014. واكد مدير أعمال السائق الفنلندي ستيف روبرتسون لموقع «أوتوسبورت» المتخصص أن موسم رايكونن قد انتهى لانه بحاجة الى أربعة أسابيع كفترة راحة على الأقل، مضيفاً: «الآلام التي يعانيها رايكونن شديدة جداً». وفي ظل غياب رايكونن، يتوقع ان يحل السائق الاحتياطي في لوتوس الإيطالي دافيد فالسيكي، مكان رايكونن في الجولتين الاخيرتين.

بطولة العالم للدراجات النارية

ماركيز أصغر بطل للعالم في تاريخ «موتو جي بي»

دخل الاسباني مارك ماركيز (هوندا) تاريخ بطولة العالم للدراجات النارية في فئة «موتو جي بي» من أوسع أبوابها، بعدما أصبح أصغر سائق منذ انطلاق المسابقة يحرز اللقب العالمي، وذلك بحلوله ثالثاً في سباق جائزة فالنسيا الكبرى، المرحلة الثامنة عشرة والأخيرة.
وتمكن ماركيز في سن الـ 20 عاماً من أن يتوّج بطلاً للعالم في موسمه الأول في «موتو جي بي». وحل الاسباني الآخر خورخي لورنزو (ياماها) في المركز الأول بزمن 46،10،302 دقيقة متقدماً على مواطنه دانيال بدروزا (هوندا) بفارق 3،934 ثانية، وعلى ماركيز بفارق 7،357 ث.
وفي فئة «موتو 2» لم يُكتَب للاسباني بول اسبارغارو (كاليكس) ان يحتفل بلقب بطولة العالم، الذي توج به في المرحلة السابقة بطريقة مُثلى، حيث حل في المركز التاسع والعشرين.
وتمكن مواطن اسبارغارو، نيكولاس تيرول (سوتير)، من الحلول أولاً في السباق قاطعاً المسافة بزمن 43،24،972 دقيقة، متقدماً على

ماركيز على منصة التتويج (أ ف ب)

زميله الاسباني الآخر جوردي توريس بفارق 4،047 ثانية، وزميله الفرنسي يوهان زاركو بفارق 5،993 ث.
واحرز الاسباني مافريك فينياليس (كي تي ام) لقب بطولة فئة «موتو 3» بعد فوزه بالمركز الاول.
وانهى فينياليس السباق مسجلاً 40،12،463 دقيقة، متقدماً على الالماني يوناس فولغر (كاليكس) والاسباني اليكس رينس (كي تي ام) بفارق بسيط جداً بلغ 0،186 و0،187 ثانية على التوالي.
- الترتيب النهائي لفئة «موتو جي بي»:
1- ماركيز 334 نقطة
2- لورنزو 330
3- بدروزا 300
4- الايطالي فالنتينو روسي (ياماها) 237
5- البريطاني كال كروتشلو (ياماها) 188
- الترتيب النهائي لفئة «موتو 2»:
1- اسبارغارو 265 نقطة
2- البريطاني سكوت ريدينغ (كاليكس) 225
3- الاسباني ايستيف رابات (كاليكس) 215
4- الفنلندي ميكا كاليو (كاليكس) 187
5- السويسري دومينيك أيغيرتير (سوتير) 157
- الترتيب النهائي لفئة «موتو 3»:
1- فينياليس 323 نقطة
2- رينس 211
3- الاسباني لويس سالوم (كي تي أم) 300
4- الاسباني أليكس ماركيز (كي تي أم) 213
5- فولغر 183.

فرنسا (المرحلة 13)

باريس سان جيرمان - نيس 3-1
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (39 و57 من ركلة جزاء و75) لسان جيرمان، والصربي نيمانيا بيسينوفيتش (70) لنيس.

موناكو - ايفيان 1-1
الكولومبي رادامل فالكاو (27) لموناكو، والدنماركي دانيا فاس (20) لإيفيان.

بوردو - نانت 0-3
فانسان بساط (41) و السنغالي بابي ميسون دجيلوبودجي (60) والصربي فيليب ديورديفيتش (64).

مرسيليا - سوشو 2-1
فلوران ثوفين (4) وأندريه جينياك (83 من ركلة جزاء) لمرسيليا، و الزامبي ايمانويل مايوكا (60) لسوشو.

باستيا - رين 1-0
غانغان - ليل 0-0
لوريان - رينس 0-0
تولوز - اجاكسيو 1-1
فالنسيان - مونبلييه 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جرمان 31 نقطة من 13 مباراة
2- ليل 27 من 13
3- موناكو 26 من 13
4- نانت 23 من 13
5- مرسيليا 21 من 13

نادال إلى نهائي الـ «ماسترز» على حساب فيدرر

بلغ الإسباني رافايل نادال المصنف اول المباراة النهائية من بطولة الماسترز للرجال البالغة جوائزها 6 ملايين دولار، والمقامة في لندن بفوزه على السويسري روجيه فيدرر السادس 7-5 و6-3 في الدور نصف النهائي. وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها نادال المباراة النهائية لبطولة الماسترز في 4 مشاركات فقط حتى الان، بعد الاولى عام 2010 عندما خسر امام فيدرر بالذات، علماً بانه غاب عن نسخة العام الماضي بسبب الاصابة. وواصل نادال، الفائز بعشرة القاب منذ عودته في شباط الماضي الى الملاعب، بعد غياب نحو ثمانية اشهر بسبب الاصابة في الركبة، عروضه القوية وتغلب على منافسه التقليدي فيدرر للمرة الرابعة على التوالي، والرابعة هذا العام بعد دورات انديان ويلز وروما وسينسيناتي، والـ 22 في 33 مباراة جمعت بينهما حتى الان. كذلك حقق نادال فوزه الـ 75 هذا الموسم مقابل 6 هزائم. ويسعى نادال الى اللقب الاول في البطولة والحادي عشر هذا العام ليعادل رقمه القياسي عام 2005.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 11 تشرين الثاني 2013 العدد 2149

صورة وخبر

ماريا غابرييلا إيسلر (1988) هي ثالثة فنزويلية تضع تاج ملكة جمال الكون خلال السنوات الست الماضية. بعد منافسة حامية بين 86 صبية، جلست أوليفيا إيسلر على العرش خلال المسابقة التي استضافتها موسكو للمرّة الأولى. الشابة المجازة في إدارة الأعمال والتسويق، تعمل أيضاً مقدمة برامج في قناة Venevision المحلية. وحلت ملكة جمال إسبانيا، باترشيا رودريغوز، وصيفة أولى، والإكوادورية كونستانزا بايز كوصيفة ثانية. وكان بين لجنة التحكيم مغني الروك ستيفن تايلر من فرقة «إيروسميث» الأميركية، فيما تابع الاحتفال نحو بليوني مشاهد حول العالم. (ألكساندر نيمينوف ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صواب الموت

قدّامكَ موتٌ، وخلفكَ موتْ.
فوقكَ موتٌ، وتحتكَ موتٌ، وحياتُكَ معمولةٌ من مادّةِ موتْ .
إذنْ ، لا تقلْ: نجوت..
لا يقلْ أحدٌ: سأنجو.
الموتُ ليسَ إلهاً عادياً يصفحُ وينسى.
إنه فقط، بين الوقت والآخر،
هرباً من مَلَلِ العادةِ وبؤسِ التكرارْ،
يَقعد في زاويةِ مشغلهِ الربّانيّ،
يُعَدِّلُ في الخطّةْ
ويُعيدُ توزيعَ الأدوار على البهائمْ.
.. ..
أبداً، لا تقلْ: « أخطأَ..».
الموتُ لا يفعل إلا الصواب.
وحدهُ الموت
وحدهُ، بين جميع أقرانهِ الآلهةْ،
يستطيع أن يغمض عينيه على كمالِهِ، ويقول:
بقوةِ الباطل
نعم، بقوّةِ الباطل
أنا دائماً على حقّْ.

2012/8/29

بانوراما

سيارات PODS لا سائق ولا وقود

ستفسح مدينة ميلتون كينز البريطانية (شمال لندن) شوارعها للسيارات بدون سائق ولا وقود عام 2017. ومن المقرر البدء بتجربة السيارة PODS عام 2015، قبل إطلاق أسطول مكوّن من 100 سيارة عام 2017. السيارة التي تعمل على الكهرباء، ستكون قادرة على حمل راكبين فقط. أما سرعتها فـ 12 ميلاً في الساعة فقط، ومزوّدة بجهاز لتحديد المواقع لتسهيل التحكم بها، إضافة إلى «شرائح للاستشعار» بقدرة عالية لتجنب أي عوائق على الطريق. وقالت الحكومة البريطانية أخيراً إنّها ستوفر حوالى 2,4 مليون دولار أميركي لتمويل المشروع المشترك بين شركة «آروب» الهندسية وجامعتي «أكسفورد» و«كامبريدج».

سنة حلوة يا «شحرورة»

احتفلت الأسطورة صباح (1927) أمس بعيد ميلادها، وغصّت مواقع التواصل الاجتماعي بالمعايدات التي أطلقها نجوم الفن والإعلام اللبنانيون أمثال نوال الزغبي، ورزان المغربي، وليليان نمري وغيرهن. وكانت المخرجة كلودا عقل، ابنة شقيقة «الشحرورة»، قد كتبت على صفحة «الصبوحة» الرسمية على فايسبوك SABAH THE LEGEND، إنّ الاحتفال بعيد ميلادها تم في منزل السيد جورج فياض في بعبدا السبت الماضي. وأضافت أنّ السهرة «جاءت عفوية. أحيينا العيد ضمن أجواء راقية ومميّزة مع عدد من أصدقاء الشحرورة المحبين، وكانت جلسة ممتعة في أحضان الطبيعة والهواء الطلق». عقبال المئة «صبوحة»!

سامي عنان في طوفان الـ«فوتوشوب»

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

لا بد أنّ سامي عنان، رئيس أركان الجيش المصري إبان «ثورة يناير»، كان يتوقع ردود فعل غاضبة فور إعلان نيّته الترشح للرئاسة قبل أسابيع، خصوصاً بعد تراجع شعبيته بسبب الطريقة التي أدار فيها المجلس العسكري في الفترة الانتقالية الأولى بعد سقوط حسني مبارك. لكن عنان وفريق حملته الانتخابية لم يتوقعا بالطبع الطريقة التي رد من خلالها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي على أولى الصور الإعلانية. عنان الذي نادراً ما يتحدث للإعلام، طرح نفسه للشارع المصري جالساً في حديقة قصره يقرأ الجريدة وعلى الصورة عبارة «سامي عنان رئيساً لمصر 2014». بداية، استبدل معارضوه العبارة بـ«سامي عنان رئيساً لحي النزهة»، في إشارة إلى عدم قدرته على الحكم. لكن سرعان ما تواترت الصور، وظهر الرئيس المؤقت عدلي منصور والفريق أوّل عبد الفتاح السيسي يقفان خلف عنان، قبل أن يظهر مزيّن شعر يصفف شعر الأخير. صورة أخرى، أظهرت الممثلة عبلة كامل إلى جواره تقرأ الجريدة ضمن كادر فيلمها «كلم ماما». ووصلت مواهب المصريين في برنامج «فوتوشوب» إلى إخراج عنان من قصره ليجلس في محل حلاقة، وفرح شعبي، ومترو الأنفاق، ومدرجات ملاعب أوروبية، قبل أن يضعوه وهو يقرأ الجريدة داخل كادرات من أفلام أجنبية ومصرية قديمة وعلى الجنيه المصري أيضاً. بعد انتهاء الطوفان، تداول النشطاء تصميماً مزيفاً تشكر فيه شركة Adobe (صاحبة photoshop) عنان لمساهمته في نشر برنامجها الخاص بتعديل الصور بين الشعب المصري. هي إذاً أوّل حملة سخرية مصرية افتراضية بالصور!

توت عنخ آمون مات بحادث سير؟

يعتقد علماء بريطانيون أنّهم حلّوا لغز وفاة الفرعون توت عنخ آمون، مرجحين أنّه قتل في حادث عربة، وأنّ الحروق التي أصابت مومياءه ناتجة من أخطاء في التحنيط وفق وثائقي بثته أمس قناة channel 4 البريطانية. وحصل فريق العلماء الذي يُشرف عليه عالم المصريات كريس نوتون، على ملاحظاته بعد «تشريح» افتراضي للمومياء بواسطة مسح إشعاعي، كما ارتكزوا على عينة من جلد الفرعون تعود إلى عام 1968. يذكر أنّ الفرعون مات في عام 1324 قبل الميلاد عن 19 عاماً، بعدما حكم مصر لمدة 9 سنوات، وكان سبب وفاته محلّ خلاف ونسجت له فرضيات عدة كأن أصيب بالملاريا، أو بفقر الدم المنجلي أو بمرض كوهلر.